الباب الحادي عشر

نماذج من أوزان المقام الليبي

ما سيلي عرضه ، هو نماذج من كل الأوزان التي تمت الإشارة والتعرُّض إليها خلال الدراسة ، إضافة إلى أنماط غنائية أخرى متنوعة ، من بينها عدد قليل من الأغاني (حديثة العهد) ذات النمط الشعبي القديم ، لتُعبّر بدورها عن التواصل بين الأجيال من خلال الكلمة أو الأغنية الشعبية :

وزن ضم قشّه / المْلاّلاَه (طرابلسي):

يا دَربْ قَريّةْ وَافي يا طُول مـــا عَـــدّوْا عليك أولافي

. . واليوم وَينهم[1] .

قال لي عَدّوْا بْوادي عـصـارَىَ ، مـا لحْـدْ يجَـدّوْا

حَطّوْا علي قَـــرنْ الطّريق تغَـــدّوْا وْشـالَوْا مع هَبّ النسُـوم الهـافي[2]

عَدّن عليك العنّس اللّي جَـدّهن طاهر شـريف مْـجَنّس

عـيـون الغـزيّل ، شَـوق مـا اتّقَنّصْ تحت الجبين مْعَوْرجات ، كـوافي[3] .

كتبتْ ياسها ، يا نا الليله ريدي اللّي طال مَرْجَاها ، وْشَيء ما فِي إيدي

. . كتبتْ ياسها .

يا نا الليله كَنّي علىْ دَوْردَنْ الأيام نين غَـــــشَنّي

جميع مِن غَلاَ غالي رقَدْ مْتْهَنّي فَـيت يا العـالي ، خـاطري نا بِيـدي

---

١) قرية وافي : تقع بمنطقة مرادة .

٢) عدّوْا : ذهبوا/رحلوا . ـ عصارىَ : كرام . ـ ما لحد يجدّوا : لا يستجْدون أحداً . ـ قرن الطريق : جنب/حافّة الطريق .

٣) العنّس : الفتيات . ـ تْتقنّص : تقتنص . ـ معورج : متفنن في التكحُّل ، بغرض التجميل . والتفنُّن في الوشم أيضاً . ـ كوافي : اشارة الى طول الأهداب وغزارتها .

يا نا الليله خاطر — علىْ مـقـعـدَه ، مـولىَ الوشـام مـسـاطِر
بنَيْت دار ، قَوْطَرْلي معاها قاطِر — علىْ مـا نْسَـدِّد ، مـا نفَع تِسْـديدي

يا نا الليله هايبْ — عليك وقت يا سـاتِر ، زمـان مـصـايب
لْقيت البْنَيَّه ، مْحَوْطَه عَ الشّايب — علىْ شَـان مـاليـتَـه ، تْقُـول نديدي .

للشاعر **هاشم بُو الخَطّابيّة** :

مـــا مِنْ عـــزيز ، وْغَـــيْـــرَه — اللّي فـات بأيامّـه ، نْـسـيت قِـذيرَه
. . كبير فاهقَه[1] .

ما مِنْ عزيز يْمَنّي — اللّي فِـيـه غـاوِي ، وْهُو زيادَه عنّي
ناصب حْـداجَـه ، لاَ وراءَ مِـتْنّي — عـساكـر يْهـدّنْ ، طالبات مْـغـيـره[2]
اِشّـمّل عليـه اليـاس ، حـازَه منّي — وبْقـيت مـا لْنا مَكْسَبْ ، إلاّ تفكيـره

ما مِن كحيل أرْمَاقَهُ — و عِـقـدْ في النّوْضَـه ، قطَا يزّاقَى
أسباب عِرفْتَه ، صاير معاه مْلاقَى — نهـار عـرِسْ ، والغيّـه ذْهابةْ شِـيـرَه[3]
خَـذّيْنَا نصيب أيام ، ناس عَـشّـاقَـه — والقَـدِرْ بَينّنا ، لاحِقْ أطراف الجّـيـره

ما مِن عزيز مْوالي — اللّي لذيذ مِـيـعـادَه ، يْفَـضّي بالي
خـدُودَه كـمـا بارِق ، ظلام لْيـالي — وحكايتَه تْجي ترتيب ، في تخبـيـره
وْيا مـا نْسـينا مِن حْـذاه غـوالي — علي فْراقـهِم ، بِقْـيَتْ العين ضـريره .

---

١) القـذّارَه : شيء من الشعر أو الغناء ، ويقصد الشاعر هنا أنه نسي التغنّي بالمحبوب . ـ فاهِق : مصدر أو أصل (الشيء أو الموضوع) المعيّن .

٢) حداجه : خصلات أو ضفائر الشّعر .

٣) ذهابةْ شيره : فقدان الصواب/فقدان التوازن في التفكير .

عبد الخالق الصابري :

صـــابر علي هَمّ الزّمـــان ، وْضَـيْـمَـه ... صـبـراً صـبَـرْتَه ، نين فـات القِـيـمَـه

علي كَـــيـــد الزّمـــان ، وْهَمّـــه ... وْبيـري نزَح يا هَوْه ، بعـد الجَـمّـه
وْكَـوْمي نقَص مِ الوقت ، بعـد اللمّـه ... وْتَمّتْ حياه عِفْنَه ، بعد تِسْقِيـمَه[1]

صَبْر بْنيّه ... لُو رَيتني ، والمكنسّـــه في ايديّا
وشْـوال مَلْبُـوسي بعـد بِدْعِـيّـه ... بعـد كـاط كَـمُّوني ، بعـد تِتْكِيـمَه[2]

بعد كيطاني ... بعـد عِـزّ مَـشّـيْـتَـه مع لخْـوَاني
وْخَـمْـسَـه مـضَنْ بالفـاتحـه ، نِسْوَاني ... واليـوم فـردي ، لا مـرَا ، لا قِـيـمـه

لا مرا مِلْياقَه ... في البـيـت مـا نِمْلك وْلا نَفّـاقَـه
وْلا هِي غَلَمْ عِندي ، وْلا هِي ناقَـــه ... نرحَل بْها في البعِد ، عِند الضّيْمَه .

شعرقديم :

علي حالتي ، ما لْقِيت مِن نِشْكِي لَه ... يمسَح دمـــوعي ، وين مـــا نبكي لَه

وْلا لْقيت الجاره ... وْلا لْقيت صاحب عقل ، جاب دْبارَه
ألاّ نَا حَـــشُـــومِي ، والعـــرب وَهّارَه ... واللّي تْعِـدّ الصـايبـات ، قليلَه[3]

---

١) بير : بئر . ـ نزح : جف . ـ يا هوه : (يا ناس) أيها الناس . ـ الجمّه : ارتفاع مستوى ماء البئر (فيض) . ـ كوم : حصة أو نصيب .

٢) البدعية : جزء من اللباس التقليدي (الشعبي) . والكاط : هو اللباس التقليدي بكامل أجزائه . كمّوني : اشتقاق للون الكمّون . ـ تتكيمه : قمة الأناقة .

٣) حشومي : استحي/خجول . ـ وَهّارَه : هنا بمعنى : لا تبالي باحراج غيرها .

ما لْقيت حتّى والي ... ولا لْقيت صاحب ، ينْشغِل من حالي
كَيْ من يْحسِّبْ في البساط الخالي ... أوْفَتْ المتْعَه ، والطريق طويله[1]

دمعتي ذَرْذَاري ... كبير فاهقي ، عَطّب جديد نهاري
بَيِّنْ عليّ ، وللعرب متْواري ... مْدَوْرِدْ عليّ ، ما عَطاني قَيْلَه[2]

وْبَرْضي باكي ... علي حالتي ، ما لْقيت زول نْشاكي
وإن خالَنْ علي مولى القرُون مهاكي ... معاني الخَبَرْ ، عَطْبَك جديد لْوَيْلَه[3]

أغنية قديمة :

ما نقول لَكْ يا قلب ، غَير انساهم ... عاندتني ، واشبَح رْدُود كْفاهِم

يا قلب يا مدّْرِبي ... (إن كان تنْتصِحْ) راهُو غلاهِم حربي
وإن جاك صَوب متّداعي ، حْبالَه سَرْبي ... رُوس العرب تاجَد القَدْر مْعاهِم[4]

يا قلب يا مْعاندْني ... خُوذ النصيحه خير لَكْ ساعِدني
بالمكر ديما ، ليش نا قاصِدْني ... ومايل لْهِم ديما ، تريد رْضاهِم

يا قلب يا متدّاعي ... خُوذ النّصُوحه كان فكْرَك واعي
عْزاز خالفَوْا ، منهم سْبُوب أوجاعي ... اترك جِرَرْهِم ، ما تْجي تالاهِم[5]

---

١) أوفَت المتعه : انتهى الزاد والمؤنة .

٢) بيِّن : واضح . ـ متواري : خفي . ـ مدورد عليّ : منسحب عليّ . ـ قَيْلَه : راحة/فترة استراحة/فرصة .

٣) القرون مهاكي . ./ومسافي : جدائل الشعر المتهدّلة . ـ عطّبَك : يا لبؤس . . (الأمر) .

٤) مدّْرِبي : مندفع .

٥) جررهم : الموضوع الخاص بهم (أو كل ما له علاقة بذكرهم) .

يا قلب ساعِد رُوحَك — علي مـا قـرّيْنَا مـا نفَع في لَوْحَكْ
كِلّ يوم ناقِض ، جـادّات جـروحك — تَشْـقَى وراء عـفنين ، مـا تلقـاهِم .

مطلع أغنية قديمة للشاعر **يوسف الفيلالي** ، قام الفنان **عبد السيِّد الصابري** بغنائها وسُجلت بالإذاعة عام ١٩٥٤م[1] :

زعم كـيف حـالَك يا بعـيـد دياره — فْـراقَكْ ذبَلْ عـقلي وْكـاد أفكاره

المسنوسي (إضافة في عام ١٩٧٩م .) :

كيف وأيْشي بِيهِمْ — النـاس الغـوالي مِنقطع طاريهم
وْحقّ النبي دمـعي سـبـيل عليـهم — وْهُو قـبل حـاجِـرع العـرب تيـاره .

المسنوسي (إضافة في ٢٩/٢/١٩٨٠م .) :

كيف حالتَك بالله — فـراقَك ذبل عـقلي ، مْـغَيـر يْمـاهي
إلاّ العين راي بِطلّتْ ، مـغـير تسـاهي — في العـقل غلْبَتْ ، مـا لفى بدباره
وْهِي زاد تدّابَر مـــثـــيل اللاّهي — إلاّ غـير وِحلّتْ في وْصُول أوكـاره[2] .

محمد منصور المريمي :

نار الغـلا في القلب يا مَـا أقْـواها — جِـبتْ الطّبـيب لْهـا ، وْحِل في داها

وْحِل في طبّي — حـتّى الحكيم اللّي كـشَفْ عن قلبي
اِسمِعْ دَقْ في صـدري كـبـير بْحـبي — علي مـا سْـقـاني ، مـا دواء طفّـاها*

---

١) سالم الكبتي . «من ذاكرة الوطن» . مصدر سابق .

٢) يماهي : يؤجّل/يعطّل أو يؤخّر .. بِطلّتْ : تعبت أو إنهـا مـرهَقـة .. لفى : جـاء أو أتى بـ . . . / عـاد أو رجع .. اللاهي : المنشغل بعمل شيء ما .. أوكاره : مكانه .

وْحِل في دايا ... جـاب الدّواء عـامَلْ ، وْجـاب مْـرايا
لْقِي الكبـد مـسـحُـونه ، بْكِي تالايا ... وْقـال نارهِم تقـتِلْ ، قليل نجـاها

مريض مْسَبَّل ... مِن نارهِم ، فـوق الفـراش مْـقـبَّل
مـا عَـقَّـبَـوْا بَنْدار ، شَـيخ يْطَبَّلْ ... طالِق بخُـور ، يريدني نَنْسَـاها

يا مِرْسالي ... نريدَك تْخَـبِّـرها اللّي في بالي
تْجـيني بعـد مـا نموت ، تبكي حـالي ... تكتِب علي قبـري ، شـهِيد غـلاها .

* هذا البيت يُرْوَىَ أحياناً على النحو التالي :

وْحِل في طبّي ... سـبَبْ دَايْ مِ الغـالي ، تقـاوَى حـبّي
بيـدي كَـبـرتْ النّار رايِد ربّي ... بَيش نتكيِّـد وقت في سـبّـاها .

إضافة مجهولة القائل :

وْحِل في ناري ... تُوقِـد بلا دخّـان حِكْم البـاري
حْـرار جَـمـرْها وقّف الدّم الجـاري ... علي مـا كْـتِبْ لِي ، مـا فـقي بَرّاها

وْحِل في عْلاجي ... منهـا مـريض نُوج مـاني ناجِي
طْرِي لِي كـمـا الملسوع غـيـر نْلاجي ... تقول سِمّ في قلبي ، سمّرت معاها[1]

أغنية للشاعر **محمد منصور المريمي** (قامت المطربة الليبية الراحلة **خيرية المبروك** بتسجيلها بالإذاعة أواخر الخمسينيات) :

---

١) يلاجي : يتلظّى/يتوجّع .

عــزيز خــانّي يا ناس بِيــدَه بِيــدَه نريد نتـركَـه مَـدْعَىَ غـلاه ، نْحِيـدَه

خان معانا الغـــالي طلَع ذَيْلي ، قليل أمـــانه
بعـد قَـوْلتَـه يا انظار ، يْصُـون غـلانا يواريه عَ الحِـــسّـــاد ، واللّي يريدَه

خان الغيَّه خــان الغــلا ، مــا عــاد يصلح بِيَّ
نا زاد عن مَـــدْعـــاه نكْوِي ايدَيَّا حـرام نامِنَه ، خـاين قليل عـقـيـدَه .

أغنية للأستاذ **علي سليمان** . . (قامت المطربة الليبية الراحلة **خيرية المبروك** بتسجيلها للإذاعة أواخر الخمسينيات) :

مــجــروح لكن مبـا قْـدِرتْ نْقُـولَه رقِـــيق المســـايِلْ لاع قلبي زَوْلَه[1]

قول وْحقّ اللهْ وْحَقّ مـــا نزَلْ مِن بعـــد بسم الله
دقـيـقـه عـقَـيْلي مـا تْحـقّـه سـاهي وراء غَيْتَه الغالي ، مْرادِع زوْلَـــــــه

قول وْحقّ نبينا وْحقّ مِنُو يوم الحـشـر يَشْـفَع فـينا
وْحـــتّىَ بعـــد هَبّ المرَض نْجِـــينَا دِيما يْحِـــزّ النّاس مِـــيـــرةْ زَوْلَه[2]

قول وْحَقّ عيونهْ وْحقّ مِن حَـمَـرْ خَـدّه وْصَـفّىَ لَوْنَه
(نْخِشّ الخـــلاء ريدي ندافع دُونَه) (بالصّحْ ، لُو مـا فـيـه قَـوْلةْ لُولا) .

---

١) رقيق المسايلْ : رقيق الأطراف/متناسق بدنياً .

٢) يحزّ/ يحظّ : الظاء تُنطق زاي مفخّمة ، وتعني لمتلقّيها : الرضى ودوام الحظ الطيب .

غناء الفنان **علي الشعالية** (من أوبريت «ألحان خالدة») منتصف الستينيات :

ليش الوفـــاء تنســـاه يا ظالمني وتخـون عـهـد الودّ مـا ترحـمني

حبّي نْسيته والقلب هنتَـه ، والحـبـاب رْمَـيْـتَـه
ليش مـا رحَـمْـتَـه ، ليش مـا هَنّيْـتَـه مـا كـان عـهـدي بيك تخلف ظنّي

قلبي حبّكْ وأنتَ نْسيـتَـه عـهـدنا من قلبّك
يا مـا تمنّى العـمـر يكْمِل جنبَك كان في شقاءَ ، وألاّ فْ غلاَ ، متْهَنّي .

مطلع قديم لـ . . **بشون** : (تغنّىَ به الفنان **علي الجهاني** وأضاف إليه بعض الأبيات خلال الثمانينيات) :

جـاءَ صْـدافكَنْ مـرهُون ، يا مَطْراكَنْ نقَضْ جـرحكَنْ مُـحـال يبـرأ داكَنْ

إضافة علي الجهاني :

جاءَ صْدافكَنْ ربّتنّه جـرَحكَنْ ، وْمـا طِلْتَنْ غـرَضْكَنْ منه
يا أنـظار ديرَنْ عـــزِم ، دَوم أرْجَـنّه ومـا نْظِنْشي بعـد الرّجَىَ يجـفـاكَن

جرح مجوّر ذبلكَنْ غـلا مـولىَ الوجَـيـه مـدَوّر
تقـــوريـر ، ودمـــاكَنْ غـــزير يْفَـــوّر نقَض جرحكَنْ ، يا طَوْلتَه مَرْجاكَنْ[1]

إن كان هُو جبَرْ بالخاطِر يَرْثَىَ لْدمـعـتكَنْ اللّي تْتـقـاطر
حتّىَ إن كـان عـالجَكَنْ طبـيـباً شـاطر منين الشّـفـاءَ ، والرُّوح عِند مْناكَنْ .

---

١) تقوريز : إلتهاب الجرح (بشكل دائري) بدرجة كبيرة جداً .

أغنية قديمة :

عـقلي تبَع عـيني فـقَـد مِـيـزانهَ ... كـيف نحكمـهَ بعـد إنكسَـر دُومـانهَ

عقلي عادمْ ... يْصِيـر كِلّ شِي ، غيـر حِبّنِي يا بْنادِم

هِي جـافـيّـه وأنا عليـهـا قـادِم ... قلبي رقِـيق ، وْقلبـهـا صُـوّانهَ

عقلي فاسِدْ ... تْطَبّـعت نشـري في الْحْطام الكاسِـد

علِي غـاليـات السّـوْم مـاني ناشِـد ... نشـري النّوايه وْنتـرِك المرجـانهَ

فقَد تحكيرهَ ... لا عـاد ينشِـد لا يريد الشّـيـرهَ

ذاهِب علِي سُـوق الصّـلاح وْخَـيْـرهَ ... يهـديه ربّي خـالقَـه سِـبـحـانهَ

ما عرفت نْدَبّر ... لا عـرفت نشكي لا عـرفت نْخـبّـر

طْرِي لي كـمـا ميّت قِـتيل مْـصَـبّـر ... عـاجِـز علِي رَدّ الجـواب لْسـانهَ .

جـبَـد خـاطري مـدعـاه لاوي شـالهَ ... سـالَن دمـوعي وين جـاء مـيـجـالهَ[1]

جبَد مدعاه ... وين مـا جِـسَـرْ ينسـىَ سـريب غـلاه

عـيـون الغـزيّل شـبـه رِيم فـلاه ... مـا با العـقل يرِيض عن مَـوّالهَ[2]

سُود أنظارهَ ... مَـوْلىَ الغـشـيث اللّي غلَب ضَـفّـارهَ[3]

---

١) ميجاله : تمام الأجل (الأسبوع عادة) .

٢) ريم فلاه : غزال الفلا (الصحراء) .

٣) الغشيث : الشعر . ـ ضفّاره : ماشطة .

لنظار في سِبّاك دَوم سهارهَ　　صاف حالهِن يا حِلُو رَدْع شْمالهَ

يا غاليهِن　　باتَن سمارهَ ما النوم يْجيهِن
صاف حالهِن راهُو عزاء ما فيهِن　　يا بُو نفايل ، يا عزيز أجيالهَ [1]

غناء **محمد منصور** (يُجَلت بالإذاعة بداية الستينيات) :

يا غاليا يا ريتني ما رَيْتَك　　لاَ صار الغلا لاَ جِيتني ، لاَ جِيتَك

يا ريت ما والَفْتَكْ　　وْيا رَيتني لاَ شِفْتْني لاَ شِفْتَك
واليوم وين ميعاد الغلا خالَفْتَك　　لاَ داعَيتْني في الحب ، لاَ داعَيْتَك

يا ريتني يا غالي　　تمَنَّيْت حبِّك ما خطَر في بالي
وْيا ريتني ما زال قلبي خالي　　وْلاَ في الغلا داعَيْتني ، وْداعَيْتَك

يا ريت يا مَشْكايا　　نا نتركَكْ ، وأنتَ تْهُون غلايا
وْنا نَيِّسَكْ ، وأنتَ تْطَيِّق بلايا　　وْنَنْسَوْا الغلا ، وْلاَ رَيتني لاَ رَيْتَكْ .

اللّي باعدَوْا شَالَوْا الدّليل معاهِم　　يا ربِّ صبِّرْني علي فَرْقاهِم [2]

شَالَوْا دليل الخاطِر　　خَلَّوْا دموع العين كيف القاطِر
ما لْقيت شِي مرسُول ، يبقى شاطِر　　يُوصِل لْهِم ، يحكي بْهَوْل غلاهِم

---

١) نفايل : وشمات في شكل نقط .

٢) الدليل : العقل .

شَالَوْا دليلي كلّه ... وْمن بعدهم يا اصحاب ، صَبري لله
عْـزاز خَلّفَـوْا في القلب عندي علّه ... وْمُـحـال نبـرأ ، كـان غـاب دواهم

العمر نا ضَيَّعتَه ... وْقِـدّ مـا في ايدي عليـهم بعـتَـه
سنيناً مـضَنْ ، بالي لْهم وَسَّـعـتَـه ... (دلال صَوبهم) ، واشْبَح رْدُود كْفاهم

خلّوْه بالي حاير ... وْسَـهـران ليلي ، مـا لْقيت دباير
قلبي انْحـرَقْ ، جَـرحي علىً جـاير ... وْدمـعي نزَح ، من ضَيم نار غـلاهم .

زعَم يا رفـيق العين رَيت النّاوي ... وْهُو في طرَب ، وألاّ عَـقَـيْلَه شـاوي[1]

رَيته بيدي ... لاوي رقـيق السِّلكْ ، ثَوب جـريدي[2]
وْحقّ المدارس ، والكْتبْ يا سِـيـدي ... بَيْناتنا صـايف غـرَض مِـتـقـاوي .

قـالوا لهـا : عِندك فـلان ، قـبّـاله ... قـالت لهم : مـا نقُـول يا رجّـالَه

قـالوا لهـا : عِندك فـلان وْبَيِّنْ ... قـالت لْهم : غـالي ومـا هُو هَيِّنْ
قـالوا : لْهـا فَـقْـري ، مـشَى يدَّيَنْ ... قـالت لْهم : مـا يْهـتمْني في مـالَه

قـالوا لهـا : عِندك فـلان يْجـيكَمْ ... قـالت لْهم : نبّـيـه مـا نبّـيكَمْ
قـالوا لْهـا : فـيـه المرَضْ يعـديكَمْ ... قـالت لْهم : عندي دواء لِسْـواله

---

١) الناوي : المحبوب . كناية شائعة عن المرأة أو الحبيبة بخاصّة ، لعلها من «النية» أي التي تتجه إليها نية الحب . ـ شاوي : مكتئب أو مبتئس وحزين .

٢) الجريدي : جرد رقيق (من نسيج الحرير غالباً) .

قـــالوا لهـــا : عندك فـــلان الدُّوني قـــالت لُهم : هذا ربيع عـــيـــوني
قـــالوا : لُهـــا نَرشَّـــوه بالمَلْيـــوني قالت لُهم : بَنْداق ، في إيدَه عـالَه[1] .

عبد الكريم جبريل:

مغير كَذِب ماوْ مابي اليأس يْحيدَه غـــلاَ لَوَلي شـــايط بْنار جـــديدَه

إضافة امحمَّد منصور الفيتوري :

شايط بْنار قويْه غـــــلا لوَلي يا ناس جـــــار علىَّ
سـحن كـبـدَتي والقلب ، جـاء للريَّه وْخـلاَّ الخـاطِر ، والنَبي في كَـيْـدَه

خلاَّ الخاطِر شاقي يذْرِفْ ودمـعـه عَ الخـدود سـواقي
غـــلاَ ولفْـتي يا نا مـعـــايا باقي مـرضـها تمكَّن ، مَسْكِنَه الكبيـدَه[2]

غلاَ لَوَلي في أوصُولَه ذبَلْني وْمـا قْـدرْتشْ لخْـدَ نْقُـولَه
طرَى لِي كـمـا اللّي منكِسِر سَلْسُولَه وْدايا مكَنْ قِلّةْ طبـيب يْحيـدَه[3]

قلّةْ طبيب اسْطاوي يجـبـر غـلاَ مَـوْلَى الجـبين الضّـاوي
وْيا خُـويْ نا منّه مـغـيـر نْصـاوي وعـيني عليـها حارمَـه التّـهـميـدَه[4]

حرام عليها نوم العـرب ، الأنظار نا مـا يْجـيـهـا

---

١) المليون : نوع من السلاح . ـ بنداق : رام ماهر وجسور ، ولديه سلاح جيد .
٢) ولفتي : محبوبتي . (ربما كان اشتقاقها من الألفة) .
٣) سلسوله : عموده الفقري .
٤) نْصاوي : أتألم .

مْـغـيـر ذَارفَـه ديمَه علي غـاليـهـا غـرَرْ هاسـهـا كـثَّـر لْهـا التَّبـديدَه .

أغنية ـ مسجَّلة بالإذاعة الليبية ـ قامت بأدائها المطربة **خيرية المبروك** أواخر خمسينيات القرن الماضي :

خُـوذي النَّصـيـحـه خـيـر لك هنّيني يا عين ضَلّيـتك ، وشَـقَّـيْـتِـيـني

فكْرك انا نْحَجَّبْ لَه فِكْرك ، نـدَوَّر لَه فـقي يكتب لَه
ياكْ شِي تْرُوقي وترْكـحَيْ يا هبلَه وتنْسَيْ سـريبـه ، نين بِيـدَه يْجِـيني

باقيَّه في حالي نيـران توقـد في العـضـا مِ الغـالي
نلقـانَّه همَّكْ ، وزدتَي هبـالي غـيَّـه عطِيـبـه ، غَـيْـتكْ في الزّينِي

فيه غْويتي غـزال أرْيلي في جِـرْتَه ضلّيـتي
يا خـسـارتك هبله اليـوم بْقِـيـتي وشـقِـيت في سِبّـاك ، عـذّبْتِـيني .

مطلع قديم للفنان **محمَّد السيِّد بُو مدِيْن** :

كيف أمس ، كيف اليوم ، كيف البارِح الخـاطِر وراء لَوْلاف دِيما سَـارِح

إضافة **السنوسي** (١٩٧٦/١١/١١م) :

كيف أمس ، كيف اليوم ، كيف السَّاعه ديما أرْياحَـه دَايْرَه بَوْزَاعـه
ذايح وراء الّلي باهيـات طْبـاعَـه الّلي مِحزْمَه ، مِحزِمْ الكَوْت القارِح
نارَه مـعـايا كـابرَه ، ولاَّعَـه دَايل علي عـيني ، وْعـقلي جـارِح[1]

---

١) المحزم : الحصر . ـ الكوت القارح : الفرس الذي يبلغ السابعة من عمره .

كيف أمس ، كيف اليوم ، كيف الليله ... إن زال خاطري باغيه ، متْدَاعي لَه
وإن زال يسَّارَقْ عَنَدْ يمْشي لَه ... عيون المْجَدّي ، في بساطَه سارِح
رَنَّةْ مِقَاساتَه ، مع التّكليلَه ... قِطَاعَ المناهِل ، جاءَ يريد مطارِح

كيف أمس ، كيف اليوم ، كيف الماضي ... ديما معاهم منْشغل ماو فاضي
ذابِح وراء مَشْكاه ، راقْ غراضي ... مَوْلَى الخْدَاجَه ، نَضدْها مِتْطارِح
مملُوك لَه بالسَّيف ، وألاَّ راضي ... ها الّلي وراه العقل ديما بارِح .

كيف أمس ، كيف اليوم ، كيف البارِح ... الخاطِر وراء لَوْلاف ديما سارِح .

أغنية قديمة من مطلع وبيتين ، تأليف المرحوم **أبوبكر جعودة** :

رُومي السَّهَر يا عين وإنطاعَيْ لَه ... حَدَّك مح مشكاك غير الليلة

غير السّاعة ... في مقعده خوتام رُوس أصباعه
بُو عين سودَه ساحرهَ لذّاعه ... وْبُو خَدَ ضاوي لاعني يا وَيْلَه

يا عين نا نشكي لِك ... هكَي حكم مولاي شدّي حَيْلك
ريت دمعتِك سالَتْ وحار دليلك ... ودَّك مْعاهم عام مُو شي ليله .

إضافة **السنوسي** (١٠/٤/١٩٨٠م) :

يا عين غير إنطاعَيْ ... وْرُومي السَّهَر للنوم ما تدّاعي
وْشاكي مرادِك بُو عيون وْساعي ... مِن يوماً نوىَ ، يرَبَحْ ، وْطاب رحيله .

سـالف علي سُـود الهـدَبْ حَـلاّته ... وْسـتّين قـامَـه ، لخْـالهـا عَـدّاته

ستّين قامَه كلّه ... وْسـتّين فـارس قَـيِّلَوْا في ظلّه
زَيت المعـاصِـر والسـواحِل كلّه ... مـا يِدهنَنْ سـالف كـحِيل أنعـاتَه[1] .

نهَـيْـتكْ غَلَبْـتِـيني ، كَـبَـرْتي نارَه ... بُو خَـدّ في الظَّلْمَـه ، يْبـان شِـرارَه

تريدي ريدكْ ... نهَـيْـتكْ غَلَبْـتِـيني ، الله يْزيدكْ
هَـذّين راياتِـك ، وْمِنّكْ بِـيـدكْ ... تحـيَّـر دليلي ، مـا عـرفت دْبارَه

مْغير تْجبِّرْ ... لا عـرفت نشكي ، لا عـرفت نْخَـبِّـر
يا صـاحـبي دُونَكْ علىَّ دَبِّر ... طْرِي لِي كِـمَـا حُـوتَه ، كـمَتْ سِنّارَه .

نريد نرسلك ، تمشِـيشْ يا شَـوْشَـانَه ... تجيبي خبَر ريدي ، وْوَينْ مكانه (؟)

نريد نرسلك تمشي لَه ... بُو عين سَـوْدَه ، لابِسْ التَّكليلَه
مِن فِـرِقْـتَـه جَـرْدِي غلَبْنِي شَـيْلَه ... في وسط قلبي والعَـه نِيـرانه

نريد نرسلك لاَغادي ... لْبُـو عـيـون يِرْزَنْ ، فـالتـابِ عـوادي
مِن فِـرِقْـتَـه قلبي انْحـرَقْ يا اسـيـادي ... قـالوا مـريض ، وْحـالتـه تعـبـانه[2]

---

١) انعات : عيون . وفي مواضع أخرى نجدها تعني : صفات .

٢) نرزي : من الرِّزء ، وهو البلاء أو الضرر . (وترد الكلمة عادة في صور واشتقاقات عِدّة مثل : يرزي ، رازيني ، مرزي ، رزاني ، رزيه ، يرزن ، رزني) .

نريد نرسلك يا جارَه ... تجـيـبي خـبَـر ريدي ، وْوَينْ دْيارَه
مِن فـرِقْـتَـه قلبي شِـعِـيلَه نارَه ... جـاني الخـبَـرْ ، نازِل علي زَيّانه[1]

نريد نرسلك يا بَيَّه ... وْراهُو عليـه الحـرس بالوَرْديَّه
وْشُـوفي كـلامـه وْعَـجْلِي بالجـيَّـه ... مْـغـيـر أحـفظَيْ مِنَّه حـديث لْـسـانه

نرسْلك لأوْلافيْ ... وْمـا تَبْـخَلَيْ ، خَلّي حـديثك وافي
وْبَيْناتكَم خَلّي حـديثك صـافي ... خَـوفـةْ الناس إيعَـرْفُـوا حكيـانه

بَلّغي لالاتك ... خَلّي المولىَ يْزيد لك حـسـناتك
تْقـولي لْهـا عـيني اللّي مـا راتك ... باتَتْ البـارِح تاسبَـه سـهـرانه .

الشاعر **أبو بكر جعوده** :

يا قـهـرتي منهـا حـيـاة الذلّه ... حكم النصـارىَ ، والصّـغَـاء والقلّه[2]

حياةْ الهَوْنَه ... غـريق دمع ، لُولاَ النّار تحْـمِي دُونَه
فِـيـهـا إنحـرَق لُولاَ دمـوع عـيـونَه ... مـحـروق غـارِق ، طُول عـمـري كلّه

القِلّ قرَضْنِي ... وْيا صـاحـبي زاد الغـرض مَـرَّضْنِي
لُولا كـلامي مـعـاك مـا تَلْحَظْنِي ... مْفَيت مِيتّي ، ما لْها دواءَ ، هَا العِلّه[3] .

---

١) عين (ماء) زيانه ، تقع شرقي مدينة بنغازي .

٢) القله/القلّ : الفقر ، العوز ، الحاجة .

٣) هذا البيت أورده الأستاذ (والشاعر الغنائي) مصطفى القرقوري خلال محاضرته عن الأدب الشعبي عام ١٩٧٣ م .

أغنية من الجفرة (تُغنّى مناطق هُون وودّان وسَوْكنَه) :

عيون سُود في مَوْلَى الخدود نقيّه ... مشارِبْ غَدَارَه تَاوْ شَبَّنْ فِيَّ

عيون سُود في اللّي صيتها متْعَلّي ... قمَر زاهيَه تَاوْ السَحاب مْجَلّي
هَني بال مِن يضْبَح عليك تْحلّي ... تْجي حافلَه ، بالجِرِدْ والشَاميَّه[1]

عيون سُود في اللّي حَجَرَوْني ناسَه ... نظيف العضَا خَوْتام رُوسْ خمَاسَه
علي خالتي ما يَنْفعَوْا العسَّاسَه ... الخانبْ خَنَبْ سلطان ، يا مَدْعيَّه

عيون سُود في اللّي قصّتَه مَحْرُودَه ... نظيف الْعَضَا ، بُو عين تِرْزي سَوْدَه
كان ناركَم كيف نارنا مَيْقُوده ... هَيْهْ يا شقاء اللّي يحجرُوا في الغيَّه

عيون سُود في اللّي خالها شيباني ... نظيف العضَا مَوْلَى الغشيث مشاني
حِسَّه كواني ، قِلت يا ذُوحاني ... نَا طالب المولَى يْرُوف علَيَّ

عيون سُود في اللّي جارتَه حدّادَه ... نظيف العضَا ودّي علي ميعادَه
هَني بال مِن كَمّل مْعاك رْقادَه ... بْزيجةْ حلال ، وْفاتحَه مَقْريَّه

عبد الكريم جبريل

يا نا اللّي جاضِر جَضار عْمومي ... ثاري الجضَرْ لا دالْ ، دَوْلةْ رُومي[2]

جِضار كْداوي ... كاد الطبيب وْكاد كلّ مْداوي

---

١) الشاميَّه : لباس للنساء من الحرير (من الشام) .

٢) الجضَر : الفجْر . ـ رُومي : نصراني .

يا نا الّلي منّه مْـغَـيْـر نْصَـاوِي مْـحـرِّم علي عـقلي لذيذ النَّوْمي

جَضار بْكَيْفَه حـايِر دليل العـقل في تُوصـيـفَـه
مِنْحاشَـاً تبـاعَـد ، زاد غَوش شِـريفـه (مِن هُو بعَـدْهِم ، عـاد يْجِـيـبـه لَوْمي)

جِضَاو يْعَدَّد دازِزْ رِبَـايِبْ كِـل يـوم يْجَـــــدَّد
كـاسِـر حـجـاج العين فـينا يْهَـدَّد مْكَثِّـر هَـبـابِيـدي ، مْطَوَّق قَـوْمي[1]

جضَر كَدَاني جضَر ثلاثين عام وْفيـه غـير نْعـاني
علىَّ حكَمْ كَيْ دْوْلَةْ الطّلْيـــاني الّلي ظِلمْـهـا طاغِي علىَ الدّيْمُـومي .

عبد الكريم جبريل:

نا اليـــوم ريدي حـــجّـــروْها عنّي الله والنّبي ، نا يا زمـــاني كَنّي

حجّروْها اليوم وتَمّيَت نا دايخ مـغـيـر نْعُـوم
لا (ذقتْ قُـوت) ولاوْ جـاني نوم وراها عِـيـوني بالدّمـوع كـنّي

حجّروْها تَوَّه بعـد نارها شـاطَت مـعـايا جَـوَّه
حَـسَّـيت في قلبي أدّاعَت هُوَّه وْحـسَّـيْت نا بِيـدي تقـاوىَ جِنّي

حجّروْها دِيما سَودَةْ العيون وسِمحةْ التبسيمَه
دارت مـعـايا صـوبهـا وتقـيـمـه ولا ظِنّهـا في يوم خـالَف ظنّي .

---

١) هبابيد/هبُود : أي فقير أو محتاج .

عبد الكريم جبريل:

الخـاطِر مـلاه العَـيظ مِن جـفـواكم　　استـرْجَع ، قـدَع صـوبَه ، وعـاش بلاكم

نعرفوكم طيِّب　　ديما خطاكم والصّـــواب قْـــريِّب
والصـبـر حكمـه والفـرج مـا يْغـيِّب　　وانتْ يا النّاوي عـــارفين خَـبـــاكم

قْلال عقيده　　كلّ يوم تشّـــالَوْا بْنار جـــديده
والقـــول منكم جـــاي في ترديده　　قـــوّالةْ خطأ ، والنّقص هُو مَـــرْباكم

قولكم نقّادي　　تقـولوا كـلام وتعـزقـوا في الوادي
مني بلا مـــردود راحُـــوا غـــادي .　　كَي غـيظكم يا ناس كـيف رْضـاكم .

رجب البكّوش :

مـريض بالهـوىَ ، مـاني مـريض بْعلّه　　مـــريض الهـــوىَ ، مَنْ عن دواه يْدلّه

مريض بْصَوْبَه　　مـريض لاعني باعَـد ، خْـربْ مَكتُـوبه
الله يَـنعَل اللّي باعَـــدَه بالجُّـــوبه　　خَـــوّان ، لا لَـه دين ، لاَ لَه مِلّه[1]

مريض نْـاسِي　　مـريض بالهـوىَ ، قلّةْ حـبـيب يْواسِي
يا نا اللّي مـــجـــرُوح ، طايل ياسِي　　جَـرح الهـــوىَ باقِي مـــعـــايا علّه

مريض بْدَايَا　　مـــريض بالهـــوىَ ، هابل ، وْزاد بْكايا

---

١) الجوبه : المسافة أو البُعد .

الله يَنْعَلْ اللّي باعـــدَه مَـــشكايا　　خـــوّان ، نا مـــا عـــاد شِي نأمَنْ لَه

مريض خذاني　　مـريض بالهوىَ ، باقِي مـغَـير نْعـاني
الله يَنْعَلْ النّاقِـــر ، اللّي شَـــقّـــاني　　تَرَكْني كـمـا المضرُوب ، ضَرب بْسِلّه .

شعر قديم :

بعـد لَوّلي مـا جـاء غـلا مِن جِـدّه　　كـــيف السّلَفْ واجب علي نْردّه

ما جاء غلا هنّاني　　ولا خـاطري يصـفىَ علي حِـبّـاني
نخـمم وطُول الليل كـيف الجـاني　　علي صـاحـبي ، والوقت هالِب حـدّه

ما جاء غلا بْعقيده　　نخمم وْطُـول الـلـيـل فـي تـرديـده
يا نا اللّي فـــاقِـــد زْوَيل نريده　　عـقلي وْرُوحي حـاصـلات بْيَـدّه

واجب علي رْجُوعه　　وْواجب علىّ نكون نا في طَوْعَـــه
وواجب علي عـقلي نْرِد صـروعـه　　ونبـــقَـــوْا رفـاقَـه نين تَوْفَىَ المدّه .

شعر قديم :

مـفَـيت يقـسـمَـوْا مـا عـاد يا بَيْـرَا　　عْـزاز خلّفَـوا لي جـرح هاضَـا كِـبـره

جرح يْهَيّل　　منه نشـــاكي للمـــرا والعـــيّل
ودمـــعي علي لولاف دَوم يســـيّل　　وقلبي تمزّط من نفـيض العَـبْـرَه[1]

---

١) تمزّط : تمزّق .

جرح شْكُوحي　　جـرح يْتـمَـرْقَـدْ في بطايْ وْمَـوْحِي
إن دام هاضـاَ الحـال ياخِـذ رُوحي　　يقولوا قـتيل الصوب هاضا قبرَه[1] .

أغنية قديمه :

لا نا وْلا هوَّ وْلا مِـيـعـادَه　　ها اللّي كـمـا الجِـمّـار لَون سُـوادَه[2]

نكره لونه　　كـمـا يكره الشّـايب سـواد عـيـونه
كـمـا يكره الضّـاني ضِنَا مـضنونه　　كـمـا يكره الفـارس وثاق اطرادَه[3]

نكره رَيَّه　　كـمـا يكره العِـذْري صواب وْغـيَّـه
كـمـا يكره التـاعِبْ رْكُـوب حَـويَّه　　كـمـا يكره التـايب صـلاه وعـبَـادَه[4]

نكرَه ذكره　　كـمـا يكره العـيِّلْ حليب وْتكْرَه
كـمـا يكره الشـايب بْنيَّـه بِكْرَه　　كـمـا يكره الطربان لِعبْ انداده[5]

نكره شَبحَه　　كـمـا يكره التـاجـر زيادةْ رِبحـه
كـمـا يكره الصّـلاي نطع وسـبـحَـه　　كـمـا يكره الشّوشـان فـرح أسـيـاده

نكره داره　　كـمـا يكره البـحـري طْيـاب نهـاره

---

١) شكوحي : أعوج . ـ بطاي : تأخُّري/تقصيري . ـ موحي : غيابي/بُعدي . ـ هاضا : هذا .
٢) الجمّار : قلب النخلة الشديد البياض .
٣) ضنا مضنونه : ذرية ابنه .
٤) حَويَّه : وسادة (ملفوفة) ، توضع على ذروة سنام الجمل ، فتحيط بالذّروة بوضع دائري يريح الراكب .
٥) تكْرَه : تمر مخلوط (بالزّميتَه) ، يوضع على هيئة لفائف دسمة .

كـمـا يكره السَّـوْناي بَيع أخـضـارَه كـمـا يكره الرّاعي جليب جْـلاَده[1]

نكره جَيَّه كـمـا يكره العطشـان دَلْوَ مْـوَيَّه
كـمـا يكره الخيِّ سـلامـةْ خَـيَّـه كـمـا يكره البنداق بَخْش زْناده .

أغنية قديمة :

حلْو الرَّفَقْ تَزْهَى مـعـاه الغـيَّـه تْجي سـاكنه بين الكْلى والريَّه

العَون مْقابلْ هِي هابْلَه ، وأنتَ عليـهـا هابل
والغـرسْ نَا رَيْتَـه مـريض ، وذابل قـرْدَه العطَشْ ، مـا ذاقْـشي لْوَيَّه[2] .

أغنية شعبية قديمة :

قـتـيل كـايْدَه قُـوتَه وْدَمَّـه سـايل جـديد جـرح مَـوْلاَةْ العـيـون ذبايل

دَمَّه قَطَّر قـتـيل جـرح مـولاةْ الوْشَـام مْـسَطَّر
وْشـبح الصَّـغـيـرَه للصَّـغـيـر يْفَطَّر يْخَلّي القلوب اليـابـسـات بلايل

دَمَّه سَيَّل قـتـيل جـرح مـولاةْ الوشـام مْنيَّل
خـرخُـوط مـا عـمـرَه لِهَـجْـهـا عَـيَّل وْبَزُّولهـا دُوبَه الجَّـريدي شـايل[3] .

دَمَّه عَوَّمْ جـديد جـرح مِن مولى الصّوار مْـثَـوَّمْ

---

١) جليب اجلاده : مجموعة من الشياه (التي لا تلد) ، التي يقوم الراعي بجلبها إلى السوق لبيعها .
٢) قْرْدَه : سبب أو مكمن (مكمن داء أو مكمن احتياج) ، وهي مفردة قديمة لم تعد تُذكر أو تُستعمل كثيراً .
٣) خرخوط : فتاة حسناء . ـ ما عمره لهجها عيِّل : بمعنى أنه ليس هناك ، مِن الشباب ، مَنْ يدّعي أنه نال ودّها أو حبها .

هِي خـزرةْ اللّي عَ الحـبـارَى حَـوَّم (فـقَّطْ عليـهـا ، فـوق منهـا جـايلْ)

دَمَّه كَسَّى جديد جرح من بِنْتاً اطوال عَكَسْهـا[1]

يا عَـون في عِـمْـرَه اللّي وَانْسْـهَـا وْجَلَّى علي عـقلَه نصيب غـلايل .

أغنية قديمة :

لا تِمَّنْ النَسْـوَان لا تَرْجَـاهِن لْيـالي قـمَـرْ ، مِـتْكَفْيَـه ظَلْمَـاهِن

قْلال عَدَالَه وكـيف المعـاطِن شـرْبهن بالدَّالَه

اللّي لَـه نصـيب يْطَارده ويْنالَه وْلا تعـاند الصاحِب علي سِبّاهِن[2] .

قْلال عَدْلهن علي شَنَان شَـرْهتـهن يْفُـوتَنْ هَلْهن

يْجُـولَن إن جاءَ غـيـرَك عَلَمْ قـابَلْهن وْيزيدَنْ غـبـايَن وَين مـا تْنْهـاهن

عـفنات الخـصـايل كلّهن باكْـمَلْهن رديّات الطبـايع مـا تقُـول حَـشَـاهن

طارِحـتـهن واجِـد ، عـرَفت عَللهن وْثَاري رمَـيـت انظري من يالاهن .

أغنية قديمة :

شْـقِي بْغَـيـرْنَا وآنا شْـقـيت بْغـيْـرَه بُـو دَور لا نِقِّض تْقُـول دزيـرَه[3]

وآنا شْقيت بْرُوحي وْداوَيْتـهن كِـبـرَنْ عليك جْـرُوحي

---

١) عكسها : ضفائرها/قرون من الشعر .

٢) المعاطن : آبار المياه . ـ بالدّاله : بالموعد أو التوقيت المحدد (وهي عادة بالأيام المعيّنة) .

٣) إشارة إلى كثافة الشعر ، الذي إذا ما طُرح فوق الكتفين ، خُيِّل للمرء ، على البُعد ، أنه جزيرة في عرض البحر .!!

يا بُوقطاطي كـــيف ريش النُّوحي بعـد درتهـا مـرّات فيـهـا خـيـرَه[1] .

خـانَوْا خـذَوْا سَـوَّك تْعـيش بلاهِم عرب كلّ حَدّ طايل سرِيب مْعاهِم[2]

فْداك الخوْنَه فـداك مِن مْظَلَّم بالسّـواد عـيـونَه
واجِـد الّلي كـيـفَك فـقَـد واشُـونَه وْربّي عطاه الصّـبـر عـاش بلاهِم[3]

عرب ذّيليَّه عـرب كلّ حَـدّ طايل مْعـاهِم غـيَّـه
خُـوذ النّصِـيـحَـه كـان تتـبَّع فِيَّ جَـدِّد غـلا في غـيـرهِم ، وانسـاهِم .

قصيدة قديمة ، أضاف إليها **موسى الجبري** (٢ مُحرَّم ١٣٦٥هـ .) :

الصـاحب إن لا جَنَّك سـوايا مِنَّه رْدُود الكْفَـاء ، تقصِـير رِجْلَك عَنَّه[4]

سوايا سِيبَه وْلا عـاد في مَـدْعَىَ تْجِيب سِـرِيبَـه
الصاحب إن كان نْسِي سريب حبيبه تبـقَىَ مْـرافِـقْـتَـه كـلام وْغِنَّه
وْودَّك الصّـحـبَـه تْجِي بْحبَ وْطِيـبَـه مـاو بالكلام ، وْمـا مْـعـاه مـحَنَّه[5]

إن لا داوَر مْعاك السيَّه رْدُود الكْفَـاء تتـرِكْ انتَ طاريَّه
أصحـابَك إن لا مـا عندهِم حِيـثِيَّـه نصيحـه إن كـان خْطِيـتـهِم تْتـهَنَّىَ

---

١) قطاطي : جدائل الشعر . ـ النوحي : اسم طائر .
٢) خذوا سوّكْ : مصطلح يعني (ذهبوا فداك) .
٣) مظلّم بالسواد : مُكْتحِل . ـ واشونه/الواشون : عائلة/الأسرة .
٤) إن لا : إذا ما . ـ جنّك/جاتك : أتتك/جاءت من جانبه . ـ سوايا : جمع سيه «سيئات أو خطايا» . مذمة . ـ ردود الكفاء : ردّ الصاع .
٥) سيبه : أتركه . ـ في مدعى : خلال حديث أو موضوع . ـ سريبه : ذكره . ـ غنّه : موضوع أو حكاية لا تنتهي .

وْدَّك الصـاحب تلحـقَـه غـيـريَّه ... في صـاحبَـه ، ها اللّي مْـعـاه مْـعَنَّه[1]

سوايا هُونَهْ ... وْكـان جـار بالسـيَّـه ، تْقَـصَّـر دُونَه
اللّي خـاين الصـاحبْ ، الله يْخُـونَه ... وْكـان هُو خْطي لازم عليك تْعنَّه
الصـاحب علي الصـاحب المال يْهُـونَه ... وصـحـبـةْ اليـوم عَ الخْـيَـا اتّبَنَّى[2]

سوايا منهم ... رْدُود الكْفَـاء تقـصـيـر رِجْلَك عنهم
وْكـانَّك قْـدرت الصَّـبـر به عـاملهم ... لجْلَه اللّي يصـبـر ينال الجنَّه
وْدَّك أصـحـابَك مـا تْكَثَّـر منهم ... وْمـا تكونشي شـرّي يْخـافَـوْا منَّه

سوايا شَوْرَك ... سَلَّم مـعـاهم للحكيم أمـورَك
وْدَّك الصـاحب كـان غـبت يزورَك ... وْكـان غـاب يَلْزَم لَك تْنَشَّـد عنَّه
وْلا يقـولشي سِرَّك إن جاءَ مِن شَوْرَك ... وسـاعـةْ الكرَب يْدير مـا اتّمنَّى .

هذه الأغنية (مطلع وبيتين) يُقال أنها **لأحمد رفيق** ، وكان الشاعر **موسى المجبري** قد أضاف إليها أبيات أخرى كما هو مرفق :

خـذَوْا العـقـل خَلّوْني نْذُوح وراهم ... عْـزاز مـا نطيق نعـيش يوم بلاهم

نارهم كَوّايَه ... وين مـا نْرُوق تْشـيط فَـوق مـعـايا
نْجي مِـسْـتـغـيث ، نْريدهم طَفّـايَه ... يْزيـدوا حطَـب عَ النـار ، مِن يـالاهم

نارهم ولاّعَه ... عْـزاز مـا قـدرت نعـيش عنهم سـاعـه

---

١) حِيشَه : نخوة ومروءة .

٢) هُونه : أي يصبح أمر تركه هيناً . ـ جار بالسيه : أكثر من العيوب والخطايا في حقك . ـ تقصّر دونه : تقلل من اهتمامك وتقديرك له . ـ تْعنّه : تَردَعه . الخيا : الخداع والزيف . ـ اتْبَنّى/ تتبنّى : تقام/ تُعقد .

خذَوْا العقل ، خلّوْا خاطري بأوجاعه يْلاجي علي مقعَد جديد معاهم .

موسى المجبري (٨ ربيع الثاني ١٣٦٦هـ.) :

خذَوْا العقل خَلّوْني نْذُوح وراهم عْزاز ما نطيق الصّبر يوم بلاهم

نْذُوح وْذايح وْفي شَانهم تمّيت كيف السايح
وعقلي من الجُوجي نْحسّه رايح وْلا عاد يَقْدَع ، كانْ هُو مَا راهم

نذوح نهاتي وْفي شَانهم متْقاويه عَبْراتي
لُو كان هم غير يْلحَظوْا حالاتي يْرُوفُوا علىّ ، وْيَفْزعَوْا بْدواهم

نذوح بطُولي نْهاتي بْهم حتّى علي مَيْكُولي
لُو كان غير عْزازنا يَرْثَوْا لي ماني مْريض مرْتزي من داهم .

رجب البكّوش (حوالى منتصف الأربعينيات) :

نْعدُّوك يا مَوْلَىَ الجَبين الضّاوي لا معرْفَه لا كنت فينا غاوي[1]

نْعدُّوك من جملتْهم عرَب هالبَه ما نعرفُوا لَغْوتهم
وْلا شَكلْهم حتّىَ وْلاَ صيفتهم وْهذا جزاك إن كنت فينا غاوي

نْعدُّوك عند حْسابَك لا نعرفُوا لا نعْتنُوا بوجابَك

---

١) ذكر لي الأستاذ رجب البكوش أنه كتب هذه الأغنية زمن دخول قوات الحلفاء مدينة بنغازي ، في أخريات الحرب العالمية الثانية . وكان يقصد من وراء قوله (. . عرَب هالبَه ما نعرفُوا لَغْوتهم . . وْلا شَكلْهم حتّىَ وْلاَ صيفتهم . .) جنود جيش الحلفاء ، وبخاصة البريطاني ، الذي كان يُطلَق عليه (الجيش المُرَقّع) إشارة إلى التنوع الذي كان يزخر به هذا الجيش في اللغة والعرق والشكل أيضاً .

خُوذ جِرّتَك واتْبَع عقاب أصحابَك　　واطلِق مْن يْدَك نار ، كـــانَّكْ ناوِي

لا معرفَه لا غيَّه　　لا حـــادثَه لا بيننا قِـــســـمـيَّـــه
نا نتـــركَك مـــا نْدير فـــيك الســـيَّـــه　　وتبـقىَ عـقـاب العـمـر غـيـر تْلاوِي .

أغنية قديمة :

يا نا اللّي مَلْيُـــــوع مِن يالاها　　سِـزِيَّه ، كـمـا الجِـمّـار لَون عَـضّـاها

يا نا اللّي مَلْيُـــوع مِن عـــينيـــهـــا　　ها اللّي كِـمـا لْمشّـاط رُوس يديهـا
ســبـحـان مـا صـوَّر الدّايم فـيـهـا　　(حَدّ البهـاء ، وْهِي حـافلَه مـا أبْهَـاهَا)
بْنَيَّه صغِيـره (والحـشَم كـاسِيـهـا)　　عليـــهـــا شكَع لَنْوَار مِن مَـــوْلاها

يا نـا اللّي مَلْيُـــوع مـــا نْتـــهَـنَّىَ　　سبب جرحتي مولىَ الغيْث مْتَنّىَ
علىِ صـــدرها طايِح دبَشْ مـــا منَّه　　مْـعَطَّرْ ، النَّفسْ الدّاهْشَـــه وَعّـاها

يا نـا اللّي مَلْيُـــــوع ، لاذَتْ بِىَّ　　ونار العـرب مـاتت ، وْناري حـيَّـه
قِـــرْدِي حطَبْ يابِس ، وْرِيح قـــويَّه　　عَـدّيَتْ ، مَوج البـحـر مـا طَفّـاها[1]

يا نا اللّي مَلْيُـــوع ، جـرحي مـاضي　　كـاد الطبيب وكـاد سِيـدي القـاضي
يا ربت مـا مـاحَن مـعـاه غـراضي　　وْلا لّمنا مـــيـــعـــاد ، نا ويّاها

يا نا اللّي مَلْيُـــوع ، جـــرحي وينه　　في حَـــوشْـــهِم تاقَتْ علىً الزّيْنَه
تفـــاح عـــيَّنْ ، في جنان مـــدينه　　وْهكّي خـــدود الزّين مـــثّلناها

---

١) قردي ، حطب يابس ، وريح قويه : اصطلاح يشير إلى ما يعتمل في نفس الشاعر من حرقة مشاعر لم يتمكن من اخمادها .

وين كـرّتْ البَـمْـبُـوك بان جـبـينه سـيـف كـرغْلي ، نار العـدو طَفّـاها[1]

يا نا اللّي مـجـروح ، من خـزرتهـا ها اللّي مـثـيل البـارقَـه صـيـفـتـهـا
تمنّيت رُوحي غـيـر في حـجـبـتـهـا (وزاد بالحـلال نعـيـش نا وياها)
(زْهِي خـالـهـا ، اللّي دارها بَتّـتْـهـا) وشْـبِعْ مِن لذيذ أثـمـارها وسْـقَـاها

يا نا اللّي مـجـروح ، جـرحي هاوي كـاد الطبـيب وكـاد كل مْـداوي
ويا نا اللّي عطشـان مـاني راوِي بلا قُـوت جَـزّاني سـريب غـلاها
يا ريت لِي جنحـان بَيش نواوي نحـوزها علىَ النقّـار مـا يلقـاها[2] .

(**الحاج محمد** . . .) موجهاً حديثه للأستاذ علي سليمان . . . (١٩٥٧م .) : .

يا (صـاحـبي) مِ اللّي أطوال خَـجّلْهَـا مجرُوح جَرح زاري بِي ، وْنِسْتَاهَلْها[3]

جَرح أزْرَا بي علىّ وين مـا يضـغَط يْغـيـب صـوابي
عيون مِن مْجَدّي في هَشَاش حَصَابي بَاقْني علي غَـفْلَه ، وْفيّ عَـمَلْهَـا
واللّي بالصّحـيح مْـدَرْدَره مِـشْـرابي تَمّـيتْ في عَـدَاوَه نا وْخِـيرةْ هَلْهَـا[4]

إضافة **بو عبد الجليل** (١٩٥٧م .) :

يا (صـاحـبي) مِ اللّي نظيف أبْشَـارَه كـبـيـر جـرحـهـا مكتـوب ربّي دارَه
إن كَـنّـكْ قـريـني حقّ دِير دبارَه شَـيّع لْهِم مِـرسـال شـاوِر هَلْهَـا

---

١) البمبوك : طرف الرّداء الذي يلف الرأس .

٢) جزّاني : جعلني ممتنعاً عن الأكل والشراب .

٣) زاري بِي : ألَمّ بي .

٤) يشبّه جمال عيون محبوبته بجمال عيون الغزال (الذي له صغار) وسط الأرض الصحراوية ، التي ينطبي الحصى معظم أطرافها . ـ باقني : فاجأني .

مِن يوم ريتــهــا مَلْخُــوم فِيَّ حــارَه سبحانه علي توصيفها وْعَدلْهَا[1] .

شعر قديم مجهول القائل :

يا مــا تْراعِي كــان عــمــرَكْ طَوَّل وْكِلّ يوم يلْفَى لَك خــبَــرْ مــاو لَوَّلْ

كان جيت تْناسب تدفَع المال وْمــا عليــه تْحــاسب
إن طِحتْ في عرب زَيْنين ، بَرْضَكْ كاسب وإن طِحت في عرب عِفنين ، رَاك مْهَوَّل .

أغنية للشاعر (**مسعود العمّاري**) وقد تغنى بها الفنان **سالم زايد** ، وسُجِّلت بالإذاعة ، أوائل الستينيات :

مْــقَــدَّر جــرىَ ، مكتــوب ، لا بدّ منّه حــتّىَ إن بكَنْ لَنظَار ، مــا يْجِــيــبنّه

مْقَدَّر كاين وْنا غــــاليــــأ مــــا هُو علىَّ هاينْ
عفيف الغلا اللّي دَوم عهدي صاين بْحكم القــدَرْ ، يا نا تبــاعَــد عنّا

حرام بْكاهِن لُو كــــان يبْــــري راه هاوَنْ داهِن
مــا دام غــيــر الدّمع ، زاد عــمــاهِن مــا هْناك غــيــر الصــبــر ، كــان رضَنّه

غصب عليهِن للصــبــر يرضَنْ ، هُو اللّي يِشْــفــيــهِن
يْجي يوم ياتي من عــــزيز عليــــهِن بيــــه يفــرحَنْ ، يا طُول مــا راجَنّه .

---

١) مصاب بالحيرة ، وفاقد القدرة على التركيز .

أغنية من كلمات الأستاذة **خديجة الجهمي** ، وأداء الفنان **محمد الكعبازي** :

ناس حـرّمـوا نوم الهناء لعـيـوني لا هُمْ صاحَبوا ، لا هُمْ جفَوْا ، همّوني

ناس حرّموا ميعادي ناس حـرّمـوا طيب الهناء لرْقـادي
والرّجلْ نحْـفِتْ بين جـايْ وْغـادي يا مْـجَـرْبين الحب ، مـا تْلُومـوني

وين عاهدُوا بالجيَّه سـهـران طُول الليل ، عـيني حـيَّـه
لا جَـوْا ، لا صَـفّـوا مـعـايْ النيَّـه إلاَّ حَـبَـابي ، سـايروا ، سَلّوْني

ناس كَثّروا نُوحاني مـا عـرفت كـيف نحكي لهم بلسـاني
نار المحـبَّـه سـاكنه دخْـلاني وم السهر طُول الليل ، مرْضُوا عيوني

ناس حرّموا الكيفيَّه ناس حـرّمـوه النوم من عَـيْنيَّ
كـان جيت قـالوا مـرحـبَـا بالجـيَّـه في الوجه ضحكوا ، وفي القفَا سَبّوْني .

أغنية من أداء الفنان **محمد رشيد** (سُجِّلت بالإذاعة منتصف الستينيات) :

بعت المحـبَّـه هْناشْ من يشـريهـا بعَـدْ مـا بدَتْ الناس تلعب بيـهـا

من هُو يْساوِم ويقـدر علي طريق المحـبَّـه يْداوِم
أنا القلب عِندي عْـيـيتْ فِيـه نْراوِم حلَفْ قـال : مـا يْحَيِّ لْهـا طاريهـا

من يتقدّم وْراني عليـهـا خـاطري مـتنَدَّم
علي ساسـهـا كل مـا بنيـتَـه تْهـدَم وْفي بحـرها ، مُـوشْ قـادِر نْجَـرِّيهـا

من يقبلها وعنده جـواجي ، باش يتـحـمّلهـا
أنا الكبـد رَقّتْ ، صَـهـدها ذابلهـا وْلا من يْصـبّـرني ، وْلا يداويهـا .

علي الجهاني (خلال الثمانينات) :

عيـون ولفـتي سبـحـان من ساطيـهن وْيا مـا مْـزَوّق ، في الجبين ، وْفـيـهن

سبحان من صوّرهن عـيـون بالسّـواد مْـدوّره كَـحّـلْهن
نذُوب عند خـزرتهن مْنين شـمَـرْهن وْلا شَـالهن ، مـا نْطيـقْـشي نرعـيـهن
طْبنْجـات في يْدّين العـدو شَـاهرهن إن علّيت حسّي ، نْخاف يرمي بيهن[1]

يا خُوي لُو اتّـمقّلْ عيون من علي خْشُوش السّرير مْدقّل
إن جَت لابسـهَ فَـوق الحـرير مْـثَـقّل مـركَب مْـعَلّي شْـراعـتَـه سـافـيـهن
خَـشّت الهَـوْدَج والغـديد مْـعَـقّل طْلِقْ فَـزّ ناوي من يْراجي فـيـهن[2] .

أغنية قديمة مشهورة يُعتقَد أنها للشاعر **عمر بُو رنّانه** :

يْحَـوّل يْجي في غـيـرهم مـا يابا غـلاَ من يْلجّنْ بالسّـواك انيـابه

لا يستاخَرْ وْلا تنْتـسَى غَـيّـةْ الصـاحب لاخَـرْ
حـديثي مع الحـيين غـير مـسّـاخـرْ النـاس كلّهم مـا بَرّدَوْا مـشْـهَـابَه[3]

---

١) شمّرْهن : رفعهن/نظر نحوي بعينيه . ـ طبنجات : نوع من الأسلحة .
٢) اتّـمقّلْ/ تتمقل : تتأمل بدقة . ـ السـرير : الصحراء . ـ مدقّل : متمرّس . ـ مْثَقّلْ : نوع من الأردية النسائية . ـ الغديد : الجمل . ـ طْلِق : اطلق . ـ فزّ : نهض واقفاً .
٣) مـاخر : مزح/تـسلية/ تمضية وقت .

وْلا يروُج مِن مَطْراحه غـلاهِم مْحَرَّق ، مـا مْـعَـاهْشي راحـه
نين الدّجـاجـه تِقنِص الضِـبّـاحـه ونين يِقنصَنْ لِكْلاب سَـبْع الغـابه[1]

ما نْهُون معلَّه ولا نتـركَـه لابس عـقـود الهلَّه
نين تاجْـمُـوتْ تْحِـيـد قِـبلي زلَّه ونـين لَـرْيـلـي يرْتَـع مع الحـطّـابـه[2]

وْلا يدَرَّق غـلاهِم مـعـانا في الكنين مْـحـرَّق
نين القـمـر تبـقى تْطَيح مْـشَـرَّق (ونين شـمـسـهـا تزرِقْ مع مِـغْـرابه)

وْلا يْرُوج مِن معدالَه غـلا مِن مْواسي فوق جِـرْبي شَـالَه[3]
نين الصـبـايا يِبـرْمَنْ رَجّـالـه ونين العْـوَيِّلْ يِنْفِـرَه اللّي جـابَه

ما يتحوَّل ولا يهُـون ع الخـاطر الصـاحب لوَّل
نين النصـارى ع العـرب تسَّـوَل ونين البـحـر ينزَح يْضِنْ شـرابه[4]

ولا يْتحَدَّد غـلاهِم مـعـانا كلّ يوم مْـجَـدَّد
نين الحـمـار يْجيب ضَـبع مـقَـدَّد ونين البـقـيـر يْجَلْمُـوه أصـحـابه

وْلا يْهُون عليَّ لا نْـغـبّ ، لا نِـرْبِـعْ عَـلَـى طـاريَّـه
غـلاهِـم نموت ، وْهُو يْـنـاوِض فِـيَّ وْرُوحِي ، بعد مـا نِنْدفِنْ ، تَشْقَى بَه[5]

---

١) الضبّاحه : أنثى الذئب .

٢) تاجموت : اسم منخفض شمال زلّه (ما بين زلّه ومراده) .

٣) جربي : عباءة نسائية ، قيل انها تُنسب إلى مدينة جربه التونسية ، حيث تتم حياكتها .

٤) هناك رواية أخرى لهذا البيت تقول :

ما يْتحوَّل ها اللّي غلاهم كلّ يوم يْعَوَّل
نين الغلَمْ تتْبَع الذيب تْجَوَّل ويبقى معاها بْمُوتَه وجْرابَه .

٥) الغبّ : الري أو السقاء يوماً بعد يوم ، وإن كان يعني أحياناً أسبوعاً كاملاً . ويرْبِعْ : تشير إلى الورود إلى عين الماء بعد كل يومين .

وْلا تكنْسَه فَرّاحَه ... غـــلا من عـــقـــودَه دايْرات مناحـــه
نين الجـبَـيل يْحِـيـد من مَطْراحـه ... ونين ها الجِـيـــريَّه تْعُـــود رِطَابَه[1]

لا ما نْهُونَه ... ولا نتـــركـــه صـــابِغْ ســواد عـيـسونه
نين الفنَكْ يَصْـــحَبْ مع الفكرُونه ... ونين في السَّبَخ ينبت الزّرع الصّابَه[2]

ولا نَنْسَاهم ... وْلاَ نْهُـــون طاريهم ، وْلاَ مَـــدْعـــاهم
مْـعـاهِد البـاري مـا نْهُـون غـلاهم ... وين يخطْرُوا ، يَكْبَـــر العـــقل عْطَابَه

وْلاَ يْتلايَمْ ... وْلاَ هانْ شِي خَـزْرَةْ عـيـــون الحـــايم
نين البـــــقَـــــرْ يُورِد علي بُونايم ... ونين الشَّجَر مـا عـاد ينبتْ غـابَه[3] .

عـــرب جَـــارحين العين مـــا هَنْوَهَا ... إن وِعْيَتْ خلاء ، وإن جاء النّوم يْجُوهَا

جَارحين وانحَازَوْا ... وْلاَ يوم دَزُّوا علِمْ ، فـــيـــهـــا عـــازَوْا
قْـلاَل خَـيـــر مـــا ودِّكْ إلاَّ يجّـــازَوْا ... علىَ اَدْنَىَ سبايِلْ ، ناقصينْ ، جفَوْهَا[4]

جَرح مْصَدَّد ... وْكـــامي بْغَـيْـضَـــه لاَ دْمِيْ لا بَدَّد
وَين مـــا تْرُوق ، وعـــزمْـــهَـــا يشَـــدَّد ... يْهـــفُّـــوا علي غَـــفـــلات ، ويبكُّوها

---

١) الشطرة الأولى في هذا البيت تُروى أحياناً على نحو «وْلا تكسبه بالرّاحَه» : وهي اشارة إلى أن الأمر لا يمكن نيله بالاسترخاء بل إنه يتطلب الجد والمثابرة . ـ فرّاحه : مُكنسه .

٢) الفَنَكْ : نوع من الثعالب الصحراوية . والفكرونه في العامية الليبية تعني الـلحفاة .

٣) بونايم : مورد ماء في الصحراء (قرب الهَروج) ، لا تصل إليه الحيوانات بسهولة .

٤) انحازَوْا : أصبحوا في مكان من الصعب الوصول إليه . أو مُنعوا من التواصل مع الغير . ـ دَزّوْا : بعثوا/أرسلوا . ـ علِمْ : معلومة/خبر/رسالة . ـ عازَوْا : بذلوا جهداً ما . ـ ما ودّك : لو كان الأمر بالتمني . . ـ يجّازَوْا : ينالوا الجزاء (المقصود هنا العقاب) . ـ سبايل : (جمع سبْله) : حيله/عذر أو سبب مُختلَق . ـ هناك رواية أخرى لهذه الشطرة (الرابعة) من هذا البيت تقول : : (علي بير حَنظَلْ ، وَرَدُوا ، وَاسْقَوْهَا) .

جَرح مضرَّه ... وْحـالَه قْـبـال النابس مـا يْتـوَرَّه
كـمـا ضـالَّه في قَـيظ واعِـر حَـرَّه ... عَ الطِّنشْ صـادَفْـهـا عـمُـود ، لوَوْهَا[1]

جارحينها بْغلاهم ... المَوح والجـفـا واليـأس ، مـا نَسّـاهم
ديما سـهـاريهـا علي مَـدْعـاهم ... وْمـا بَتْ تْميل لْغيرهم ، جَزَّوْها[2] .

محمد بن زيدان :

حـبـيـبَك إن بَرَّم اتَـبَـرَّمْ عنَّه ... وْصُـول بيتـهم لاو فـرض لا هُو سنَّه

بَرَّمْ دارَه ... وأنسىَ غـلا غـرغـاز مِـيم أنظارَه
وْعـدَّه كـمـا شَـيطي بْمـال تْجـارَه ... جـاء للمـراسي والفـلايكْ جَنَّه
بَرَّمْ فـيـه عَـجّـاجي ، وْشَـاطَتْ نارَه ... رقَـدْ فُـونـدُو ، مـا زَول رَوَّح منه[3]

برَّم غَيره ... وأنسىَ غـلاه ومَـقـعـدَه وتخطيـره
نْسينا عـرب كـانت سْمـاح الجيـرَه ... رَيّنَا مـعـياهم قَـدرْ ، يا مـا منَّه
وْيا بال من سكَّر عليـهن بيـرَه ... وبيـر الجـفـاء لَنظَار مـا يِرْدَنَّه .

الشاعر **محمد المريمي الزنتاني:**

مـا نِيشْ لاقي صـبـرْ غَـيـر نْلاجي ... قِدَاكْ حاجْتي لاحَتْ ، وْفيك نْراجي

---

١) عمود : أيام من السنة ، محددة عند البدو ببداية فصل الخريف (أو هي في حدود أيام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ يوليو) ، لا تسقى فيها الإبل ، تفادياً لإصابتها بأمراض قد تؤدي إلى هلاكها ، كما يعتقدون .

٢) سهاريها : جلساتها/حكاياتها . ـ ما بَت : لم تُرد/لم ترغب . ـ جزّوْها : جعلوها ممتنعة (بقناعة ذاتية) عن . . .

٣) شيطي : مركب . ـ الفلايك : القوارب الصغيرة . ـ فوندو : كلمة إيطالية تعني عُمق .

كيف ناجَدْ صَبْرَه ... وْكيف جرحهمْ بَعدْ النّقُوضَه يَبْرأ
عيون مِن مْخلّف في كنيني عَبْرَه ... رغيبات ، مَنْبَتهنْ غَزير حَجَاجِي

ما نيشْ صابِرْ عَنّه ... بُو دَوْرْ مِتّدانِي ، طويل مْثَنّى
سَوكْ وْعَوْرَج لَيْمِنَه بالحِنّه ... عَمْهُوج ، فيه أنياب مِثْل العاجِي

ما نيش صابِرْ ساعه ... مِن صهد نارَه كَبدّتي مِلْتاعه
مْنِ البِعْد بانَتْ حِنّتَه في كْراعه ... حمامَه علي جَالةْ عْلِي وآبْراجِي
وْلا هُوشْ دافِنْ لِلْمِكّاره طاعه ... دايرْ غلا مَجْحُود ، فيه نْدَاجِي .

أغنية قديمة **لمحمد المهدي** (من الجنوب) :

المعين جايلَه والعقل ينهىَ فيها ... وآنا ما عرفت نْميح لأيّنْ جيهَه

إضافة **أمحمد الأحول الجماعي** :

العين جايلَه مضلُولَه ... هبيله وراء صابِغ سواد خْجُوله
وألاّ وْعَلَمْ بِنديرُوا قْناق وْعَوْلَه ... ونْتّبَع غراض العين ونزَهّيها
والعقل هُو اللّي راي بِنْجيبُوا لَه ... حتّىَ إن خاطيّه ، غايةْ العين يجيها
وبْكاها علي لَسْبَط مرادِع زَوْلَه ... حتّىَ عن فروض الدّين بِ يْلَهّيها
وبْدي لْها قْدُوع العقل ماوْ في أُوصولَه ... فيه قَول ، كلّ آوان بِ يْبكّيها
وْكنّيبها ترتاح بعد تْطُولَه ... سريب مِن مْذّيبِل حالها ، وْطانيها[1]

العين جايلَه بَكّايَه ... هبيلَه وراء مولىَ العيون سهايا

---

١) خجوله : ضفائر شَعره . ـ وألاّ وْعلم : والله أعلَم . ـ قناق وعوله : هرج ومرج ، وانشغال بأمور مختلفة . ـ لَسْبَط/سبطه/ أسبط : تعني الرفيع الأنيق (الجميل) .

وْهي بْرايهـــا والعـــقل زاد بْرايه ... دَوم دايرَه نَقْناق ، واحل فـــيـــهـــا
مشىَ العقل جاب لْها علَلْ سهرايه ... ظنَّيت قالها : يا العين راك سفيهَا
قالتْ لَه سفيها ، وانتْ قيم عنايا ... العاقل يْساعد في أوقات سفيها
بلا عزيز ، ما نقدر ، مغير حْكَايَه ... صيُّور غايتي بعد الذّهاب تْجيها
بكىَ العقل واسْتَيْقَنْ وْسلَّمْ رايَه ... وجبَد ورقةْ التسْليم ، وَقَّع فيها .

الشريف الماقني (حوالى عام ١٩٣٩م .) :

صافَنْ جضَرْ ما عاد يَبْرأ داهن ... وْلا يوم راضَنْ في ربيع مناهنْ

في ربيع الغالي ... وْلا يوم راضَنْ نين زَهَّنْ بالي
ذبَل حالهن مولىَ النّياب مجالي ... خْطُورَه علىِ غَفْلات ، قَلّ هناهنْ

راضَنْ ساعه ... وْلا يوم فَرْحَنْ بيه سمْح طْبَاعه
اللّي في الجَواجي كابرات أوجاعَه ... بيهن نْزازي ، ما لْقيت دواهنْ

جضَرْ هَدْهَدْهن ... جضَرْ هَدَهن هَدّات ما مَهَّدْهنْ
ويا بُو قطَاطي كان ما تنْجدهنْ ... عليهن حقيقَه يْحاسْبَكْ مَوْلاهن

جروح مْواضي ... وبَعد العصَرْ رَقَّنْ عْزُوم غراضي
إن داويتْهن يبرَنْ عليك أمراضي ... وإن خلَّيتهن ، تبقىَ سْبُوب رزَاهنْ[1] .

جضَرْهن طَوَّلْ ... زايد مع مَوْح العزيز تْهُوَّلْ
يْزيد زايْدَه وَين ما نْقُول يْحَوَّل ... جاب الدّواء ، وْحبّ العزيز عمَاهن .

---

١) جروح مواضي : جروح غائرة .

إضافة **الحاج محمد** . . . (١٩٣٩م) :

صافَنْ جضَر وانهاسَنْ مْـرار ياس غـاليـهنْ ، ونارَه ، قـاسَنْ
مـولى القطاطي عَ الضَّـمـيـر تواسَنْ إن وعْيَنْ خلاءَ ، وإن جاء النوم معاهِن
نهَـيـتْـهِن علي صَوْبَه أنظاري حـاسَنْ كـاتب عليـهن بالشَّـقـاء مَـوْلاهِن[1] .

مطلع قديم (**للشريف الماقني** ١٩٣٩م .) :

البـارِح منامي جـاب حلوَ لْبـاسـهَ وجـايبْ علىَ إثرِ المَوح طَوْلَةْ يأسـهَ .

الحاج محمد . . (إضافة في نفس تاريخ المطلع تقريباً) :

جايب مَوْحهَ وجايب علي إثْرَهَ يأس ماوْ في السُوحَه
يامنام مـازالَنْ مـعـاي جـروحـهَ صعيب بَريهِن له ما لقيت سْياسهَ
ويا منام مـا نحـسب مندَنْدشْ روحـهَ يْخونّي بعد عـادَيْت جملةْ ناسهَ[2] .

يا منام أمشي لهَ مولايَ القطاطي بُو نفـايل نياهَ
وبما قلت لي عَـدّي كـمـان أحكي لهَ أمَّـا ينشـغل وألاَّ يْطُول نْعـاسـهَ
إن كـان هُو إنشـغَل حـقّـه علي نْشيلهَ وإن كان ما شْغِل يبقَنْ أخباث أجناسَ .

أبيات **للسيِّد بُومدين** « . . . سُجِّلت بالإذاعة يوم ١٩٦٨/٥/٢٩م . . . » . وكان السيِّد قد ذكر في ديوانه (فيض العواطف) أن مطلع هذه الأغنية « . . . وُلِدَ خلال شهر فبراير عام ١٩٤٠م . . . » :

منامي جابَه نظيف العضا مَشْكايْ سمح وجابَه
الموح باعـدَه عنّي ، وذقت عـذابه فْـراقَـه ، اللّي حُـبَّـه الخاطر هاسَـه

---

١) المضمير : الصدر . ـ تواسن : وُضِعَن بترتيب .
٢) المسُوحَه : المحيط أو المجال المجاور .

جابَه لِيَّ الغـــالي اللّي واجِـــد عـــزيز عليَّ
مْـعـايْ قـبِلْ نارَه خـامْـدَه مَطْفِـيَّـه تحـايَتْ ، وْمنهـا المرّ ، قلبي قـاسـه

جاب أولافي اللّي وين نطريهم ، يْزيد رْيافي
من يوم باعَدَوْا ، والعقل ما هُو صافي عليهم مْرايف ، حالتي منْهاسَه

جاب لِي مَوّالَه وْخَـــلاَ دمـــوعي نازلَه منهـــاله
تمنّاه قلبي ، من كـبـيـر هْبـاله ويعُود له ماضِيه ، سمح أنفاسَه

جاب زْوَيْلَه اللّي قبل عيني بْسُرْها تشكي لَه
يا طُول ما جـاني ، وْنا نمشي لَه وْيا طُول ما ذقت العسل من كاسَه .

السنوسي (١٩٧٦/١/١٤م .) :

يا منام أتعب لهَ مـولىَ القطاطي حـادره منسـبْلهَ
إن كـان هُو كـلامَك يا منام طْرِب لهَ حْنا زاد رانا نقـبلَوْا مـجـلاسـهَ
ولايل عليـه نْدَوْروا في سـبْلهَ شَوْف الخماس اللّي حْظِي بحلاسهَ [1]

يا منام اللوْعهَ فْـواهق جـروحي دايْرات هْلُوعـهَ
وإن زِلْنا الخـاطر مـاسكين صْـروعـهَ وراء من اشّـاكَعْ في الذّراع مـقـاسـهَ
مـولىَ الْحـداجـهَ لاوراء مَنْسُـوعـهَ علينا بْيـاسـاته اليـوم تقـاصَىَ
إن كـان هُو بغـانا ندخلُوا في طَوْعـهَ وإن كـان هُو جفانا نهِدْمُوا لهَ ساسهَ .

---

١) حادره : في وضع إلى أسفل . ـ منسبله : ناعمة/مسترسلة . ـ الخماس : الفرس في السادسة من عمره . ـ حلاس : «لباس» الفرس .

عبد الكريم جبريل:

في الليل صِحْبَه ، وْفي النهار عَداوَه ... وْيا نا اللّي مجروح ، ما نِداوَه

في المنام يْجيني ... نْشاكيه طُول الليل ، ويْشاكيني
وْفي الصبح ، كيف نْجيه ما يِبَيني ... شُوف العجَبْ في النوم ، كيف أسّاوَى

في المنام نْجيها ... بنتاً جميله ، خاطري باغيها
عيون الغزيِّل ، وَين نِخْزِر فيها ... يْشِبِّنْ دموعي بعِشِقْ ، نين تقاوَى

عَشِقْتي معروفه ... وْنا دايْ من نَقْراشْ وسط كْفُوفَه
يا ناس خَلُّوا ها العين تْشُوفَه ... في قايلَه ، ما هِيش وسط لْهاوَه .

انت جاضره وآنا عليك وليلَه ... حَوْشِكْ تحَجَّر ما قْدِرت نْجي لَه[1]

وآنا عليك ولايل ... يا الخايلَه ، يا أم العيون ذبايل
عليك خاطري تَمَّا مغير يْخايل ... جرحك لِفَى لِي بين يوم ولَيْلَه

وآنا عليك نْواوي ... يا صْغَيْرَه ، يا أم القحوون متلاوي
قِلَّةْ فقي يكتب خْطَيط اسطاوي ... وألاّ صوَيْحب نمسَكه ، نشكي لَه

نريدك حرَّه ... واللّي يقربك يلقاك صَبْر وْمرَّه
هذي وصيتي لِك من أول مَرَّه ... كانت خطأ ، ضَوْبك العقل يْقِيلَه

---

١) وليلَه : راغبة أو مشتاقة ومتحرّقة .

وآنا عليك ندَزّزْ ونشْـرف علي روس العْـلاَ مـتْـعـزّز
علي بنتْ مَـقْـعَـدها نهـار يْحَـجّجْ وفـيـهـا وْشـامي نارفَـه بالنّيلَه[1]

مطلع قديم (من التراث) :

شـــبح النّخَلْ خَطّرْ علىّ بْلادي يـا ريتـني ولّيـت مِنّي غـــادي

إضافة السنوسي : (٦ مايو ١٩٧٨م .) :

شـــبح النخل خَطّرْ علىّ دْياري وْخَطّرْ علىّ مَـــوْطِني وأوْكـــاري
وْحقّ النّبي والبـيت واللّي قـاري مـرايف ، وْعـيني دمـعـهـا بَدّادي

شـــبح النخل خَطّرْ علىّ أوطاني وخَطّر علىّ عـيلتي وْجـيـراني
العين نادمَـه ، وتقُـول يا حِـبّـاني يـا ريـت ولّـيـنـا مْـنَ أولْ بـادي

شـــبح النخل خَطّرْ علىّ أوهامي وْخَطّرْ علىّ راحـــتي وايامي
شِـبح النّخَلْ رَقّق اليـوم عَـزَامي يا ريتني ولّيت مِن مِـيـرادي .

عبد القادر العكشي :

غَـدَا الليل عِند اللّي تهنّىَ ، سـاعـه يِطْوال عَ اللّي هايضـات أوجـاعـه

تهنّىَ نومَه ومضى العمر ما صارت عليه خصُومَه
وْيا مـا مْنِ اللّي مِنكسِـر سَلّومـه والكَسِـر مـا يجـبِـرْ ، بلا صنّاعـه

---

١) نارفه بالنيله : منقوشه باللون الأزرق .

تهنّى طَرْفَه فـراشَـه حـرير ، ومَـرْقـدَه في غـرْفَـه
ويا مـا مْنِ اللّي نِيّـتَـه جَتْ حـرفـه صحَبْ صاحبَه ، وْوالَف عليه ، وْباعَه

تهنّى وْعرّس وْراقــد الليل ولا النهــار أشَــمّس
وْيا مـا مْنِ اللّي مَـرْكـبَـه مِـتْـهـرّس وْجـابَه علي شَطّ البـحـر يِتّـداعَى

تهنّى وْراقد مـضَى العـمـر مـا طِرِنْ عليـه مناقـد
مـثِـيل الصّـغِـيـر اللّي مْن أمّـه فـاقِـد ومــجــبــود مِن يالا طويل قْناعَــه

تهنّى وْبَكّرْ ويطوال عَ اللّي لا مــــشَى لا حَكّرْ
صندوق قلبك لا بْدِي مِــتــــسكّر صـعيب دَقّ مـفـتـاحـه على الصنّاعـه

تهنّى رَيْتَه ومــرتاح مِـتّطَبّل حْـذا ذرّيتَــه
وْيا مــا مْنِ اللّي بَرّمَــوْا ســانِيــتَــه بعــد الجنايِنْ ، صَبّ في بَلاّعــه .

تســتــاهلَيْ الكوّايْ حقْ يا عــيني انتِ تْتـبْـعِي في ناس مــا تبّـيني

تستاهلَيْ طِبّاعَه وْكَــوّايْ بَاهِي يِمْسِكْ باصْـبَــاعــه
وتســتــاهلَيْ يا العين يا طَمّــاعَــه دِيما علي ســاس الغــرَرْ ترْمِــيني .

أنا حْلِمتْ حِلْمَــه مــا حْلِمْــهــا والي وْما لْقِيت شِي حْـبَـيّـبْ يْفَـسّـرْها لِي

أنتَ حِلِمْتَكْ معروفَه انتَ حِلِمْـتَك خَـوْتَام رُوس كْـفُـوفَـه

والعِـــشِقْ يُوْفي والمحـــبَّـــه تَوْفَىَ والبـحـــر مـا يِقْـعِـدِشْ ديما مـالي .

الشاعر **محمد سَوْف** :

لَيَّـــةْ حـــزام الطَّرِفْ بالتـــاجـــوري تْنوِّضْ علىَ الحِـرّ النّظِيف ، البُـوري[1]

لَيَّةْ حزام وْضَبْطَه علي بنتْ خَـرْخُـوطَه رقـيـقـه سَـبْطَه
لْيـا وَاجلَتْ علي خـالهـا مـا تَبْطىَ تْجي ســاقطَه كـيف طَيـرةْ الزّرزُوري
لا تْســال في الحـازر وْلاَ في خَـبْطَه تْـــجِـــي دَازَّه دَزّ المْـــلازِم نُـــوري[2]

لَيَّةْ حزام مْلايم علي جَـوف مـا ياكلشْ ، ديما صـايم
وْنَشْـبَح ســوالف يَرجـحـوا بْتـمـايم عـراجين في ربْعـةْ نخَلْ حَـمُّـوري
وْلاَ جـــابهـــا بابُور يرْجَح عـــايم رَسَّتْ شِنَاقِـيلَه علىَ المَرْمُـوري[3] .

اليـوم نَزَحَنْ مـا عـاد فِـيـهِن بَلَّه أنظاري علي لابس جـــديد الهِلَّه

خذيت أيامي نْخَـمِّمْ علي خَـزْرةْ عـيـون الدّامي
العين بَيَّـضَتْ مِ الدّمِع يا لَسْـلامي وْحق العـقِـيـــدَه والكْتِبْ والمِلَّه .

مطلع قديم :

مْنَزَّلْ وْشـــام جـــديد رَيتْ مْنَانا تْقُـــول زارِع جْنَيْنَات في ذِرْعَـــانهَ .

---

١) لية حزام : لفّة الحزام . ـ البُوري : الغضب بانفعال شديد (وقيل الصرع) .

٢) نوري : اسم ضابط تركي شهير (أواخرعهد الحكم التركي في ليبيا) .

٣) المرمور : البحر .

إضافة **بو عبد الجليل** (في الخمسينيات) :

مْعاهِن راقي ... تْقُـول زَارِع جْنَيْنات بَين سـواقي
وْرَيتْ ها الدَّوْر اللّي غَطَا الّتـراقي ... وْرَيتْ ها الجَّـوف المْنقطي سـبحـانهَ

رَيتْ أَبْهَارهَ ... كـمـا بَرق في مـازقْ قـوي تيَّـارهَ
صَـيَّمْ وداوِينهَ وْصَـام قـرارهَ ... وْجابْ الْعَـذَا حَـذْفـهَ علي جِـيلانهَ
إسـبـوعَيْنْ والسـابِع فـقَصْ نوَّارهَ ... رْمَىَ فِـيـه وَنّاسْ الخـلاء جِـدْيانهَ[1] .

أحمد رفيق (في المهجَر) :

نْساهِي العـقل يْخُـونّي ويْجِـيـبـه ... يخطِر يْجي وآن المنام سـريبـه

الوطن الغالي ... حـيَّـر فكرتي عَطَّل علىَّ أَشْـغَـالي
ديما نهـار وليل يِتـهـايا لِي ... يْجي بين هذبي ، والمنام وْطِيـبـه

يخطر علىَّ زْوَيْلَه ... تْبـات لـيلتي يـا ناس طويلـه *
غـريب في بلاد التـرك مـا لي حِيله ... مْغـير السَّهَرْ ، والدمع في تسكيبـه

في كلّ مقعد خافي ... نسـهَى يْتبَـيَّنْ لِي سـريب أولافي
حـرام بعـدهم مـا با يْطيق رْيافي ... وْلا با العـقل يْرُوم غـيـر حـبيـبـه

ما با يْميل لْغَيْرَه ... علي كـثِـر سَـيّـاتَه ، وقِلّةْ خـيـرَه

---

١) أبهاره : شعاع (طلعته) . ـ مازق : مطر غزير . ـ يشير الشاعر في الشطرتين إلى أن المطر (الخير) عمّ كل الأرجاء وارتوت تبعاً لذلك كل الأودية (بسفحها وقاعها) ، بفعل السيول الدافقة التي جلبت معها مخلفاتها ورمت بها على أطراف الأودية وحوافها (الجيلان) . ـ ونّاس الخلاء : كناية عن غزال الصحراء . ـ الجديان : الجداء .

خـلاّ عـقـيلي يا عـرب في حـيـرَه نْزازِي كـمـا المليـوع غـاب طبـيـبـه

حتّىَ وْنا مْتواري غـــريب دار ديما دايخـــات أفكاري
جـــرىَ حكِمْ ربّي ، والمْقَـدَّر جـاري علىَّ حكَمْ ، بالمَوح والتَـغـــريبـه .

● هناك اختلال واضح في وزن هذه الشطرة .

مـا زال شِي فـيك الرَجـاءَ يا عـيني وإلاّ تبـدَّل خـاطرك جـافـيني

ما زال شِي في هَفَّه وْمـا زال شِي الغـالي علينا يَلْفَىَ
طْرِي لِي كـمَنْ شـارِب لبَنْ في زَلْفَـه فَكّوْه مني قـبلْ لا يـرويني[1]

ما زال شِي في كَارَه وْ مـا زال شِي بحـر الغـلا تَيّـارَه
مـا زال شِي مـولىَ العـيـون غـدارَه ينشِـدَ علىَّ ، كِلّ يوم يْجـيني

ما زال شِي يذَكَّر مـا زال شِي صَـوْبَه عـسل في سكَّر
و مـا زال شِي مـولىَ الوْشـام مْسَطَّر نْواريه عَ الحـسّـاد ، مـا يبّني .

مطلع قديم (مجهول القائل) :

نريد نتـركَك مـا عـاد فـيك عـقـيـده بعـد خِنت يا مـولىَ الخـويتِم في إيدَه

السنوسي (١٩٧٧/٢/١٧م .) :

---

١) زَلْفَه : قصعَه متوسطة الحجم ، وهي هنا رمز بالطبع . ـ فَكّوْه : أخذوه عُنوة أو انتزاعاً . ويشير المعنى إلى أنه قد حِيل عنوة ، بين الشاعر وبين مَن يحب .

نريد نتركَك لا ديما ... نريد نتـركَك مـا عـاد تسوىَ قـيـمـهَ
وسـبـحـان يا لَسْـبَط مـغـرغِـز مـيـمـهَ ... مِن قـال تبـقىَ لي عليك نقِـيـدهَ

نريد نتركَك من بالي ... نريد نتـركَك مـا عـاد تسـوىَ غـالي
بعـد خِنت يا مـولىَ النّيـاب مـجـالي ... تسـتـاهَل عـذاب وْعَـيب ، واعِـر كَيْـدهَ

نريد نتركَك من جِدّي ... نريد نتـركَك في الصـوب مـانَكْ نِدّي
يا خـزرةْ اللّي في البـسـاط مْـجَـدّي ... بعـد خَوْنْتَك ، صوبَك العقل يْحِيـدهَ .

جَـبْـدِ الغـلا مَـبْـدَاه غـيـر اِبْصـارَه ... سكَنْ حبّـها في القلب شـاطَتْ نارَه[1]

لا تطَّفَىَ ... وْلايْ تسـقْـيَـه نين الطبـيب عـرَفْـهَـا
دواها ولِيَّـه مِنْحِـدِرْ سـالِفْـهَـا ... تْعـانِد عليك ، وْتقَـهَـرْ النَقّـارَه[2] .

لَيّـام زَوزْ يـفـارقَـنْ ويْعـادَنْ ... علي حَـيْـهِن بعـد الزّهاء يِسْـوادَنْ

يْفَارقَنْ باللمّه ... ويهَـدّمَنْ بيت الكرَمْ والهِـمّـه
وينـزّلَنْ فـارِس قـديم مْـسَـمّىَ ... ويْركْـبَنْ راعي أقـدامـه بادَنْ .

درّقِت حـبّك مـا نفَع تِدْرِيقَـه ... كـمَـيْـتَـه ظهَرْ يا حِلوةْ التّرْشِـيـقَـه[3]

---

١) ابصارَه : مزاح/هزل/ أمر غير جدّي .
٢) تسقّيَه : مرض يصيب البطن .
٣) دَرّقِتْ : أخفيت . ـ الترشيقه : القوام .

زاد غَيَارَه　　كـمَـيْـتَـه ظهَـرْ يا حلُو شَبَ أنظارَه
طْري لِي كـمـا مَـضْيُوم ، سـاب أوكـارَه　　وزادَه كـسـاد الوقت ، يَبَّسْ رِيقَـه[1] .

عـشـرين قَـمْـرَه والعـيـون سـهـاره　　والقلب في مـدعـاك تُوقِـد نارَه

القلب مرايف　　علي بَسِـمْـتَك باقي ربيـعـه صـايف
وْحقّ الغـلا نبَي نْجـيك وخـايف　　قَـيَّـادَةْ الأحـوال ، والنقَّـارَه

والعيون سخيَّهْ　　تذْرف تْبَكّي اللّي فـقَـدْ غـاليِّـه
ثـاريـت نـار الحـبّ يـا الـلّـي لِـيَّ　　تقـتل بْحَـرّ الشَـوق ها اللّي وارىَ[2]

يا اللّي سلَبْت ظنوني　　وانتَ قـرِّيب دايماً في عـيـوني
ليش الجفـاء ، أرحَم رموش جْـفُـوني　　أرحَم حـبـيـبَك ، يا غـزال القـاره[3] .

أغنية تغنّىَ بها الفنان **إبراهيم سواني** بالإذاعة الليبية أواخر الخمسينيات :

خـاف مِ العـشَمْ يا بُو انيـاب مـجـالي　　حـتّىَ وانتْ جـافـيني علىَّ غـالي[4]

تْعِزّ علىَّ　　وْدِيما تْتـهـايا لِي ، وْتتْـعِـبْ فىَّ

---

١) زاد غَيَارَه : ظهرت أو بدت علاماته . ـ كميته : أخفيته . ـ مضيوم : مظلوم ومهان . ـ ساب أوكاره : ترك دياره مضطراً . ـ يُبَّس ريقه : أوهنه وجعله في حالة شديدة من العوز .

٢) سخيه : تجود بالدمع بدون حدود .

٣) قاره : هضبة صحراوية بها مرتفعات (جبال) صخرية صلبه .

٤) العشم : تحقُّق نتيجة أو عاقبة سيئة ، بفعل خطأ أو تصرف غير لائق تجاه شخص آخر ، فتكون هذه النتيجة بمثابة شفاء لحالة الشخص المُساء إليه .

والنوم وين يريد يقـــرَبْ جَـــيَّـــه علي تطرده ، ونْتِمْ غـــيـــر نْشـــالي

ونْتِمْ غير نْمَوَّجْ ســـامـــر ، ودمـــعي عَ الوِســـاد يْفَـــوَّجْ
ولِي عـــقل عـــاصِـــيني مْـــعـــايْ مْـــعَـــوَّج هُو اللَّي مْـــبَـــهْـــدِلْنِي ، وْتاعِب حـــالي

نْقُول لَه يا قلبي أســـمع كـــلامي ، وأتبَع اللَّي نِبّي
بعَـــدْ مـــا عـــرَضْ عنّي وْوَدَّر حـــبّي واجـــدين غـــيـــري مـــا لْهِمْ لا والي[1]

قال ما هْناك رديعه غـــالي وْمـــا نقـــدَر بْسَـــوم نْبِـــيـــعـــه
اللّي اليـــأس غـــالِب كـــايدَه تقلِيـــعَـــه نرجـــاه ، وأمـــري للكريم العـــالي

نرجاه طُول زماني نحـــســـاب يوحَل كلّ مَنْ يَنْهـــاني.
حطَّيْت الغـــلا والهـــجِـــر في الميـــزاني رِجَح لَوَلِي ، وأرْقِي لْفَـــوق التـــالي

خاف مِن الله خـــاف مِ العـــشَم يا بُو حـــواجِب هلَّه
جـــروح الغـــلا تَمَّنْ مـــعـــايا عِلَّه نِصْـــبِحْ ونمسَى ، كِلّ يوم لْتـــالي

ما عمر هنت عليَّ وْلا نتـــرِكَكْ دابين عـــيني حـــيَّـــه
وْحقّ الصـــحـــابه كلَهِم جـــمليَّـــه مـــا زِلت عندي كـــيف قـــبل وْتالي .

عليك خـــاطري لُو رَيت حـــال دمـــوعـــه حـــال اليـــتـــيم إن ناض ناصِب نوعَـــه

حال الغيَّه صـــافَتْ بعـــد زَهْوات وخْـــضُـــوريَّه

---

١) عرَضْ عني : أعرض عني/تجاهلني . ـ ودّر : ضيّع/فرّط .

الصـــاحِب اللّي منكَم يْرُوف عليَّ راه النّفَسْ صـاعِب عليَّ طْلوعَـه

صِفت ، وْصايِف يا ولفـــتي ديما عليك مـــرايف
أحـوال جـادَه نا مِن جـررها خـايِف وجـرح الغـلا زادَن اليـوم هْلُوعَـه[1] .

قولوا لْهم صايِف تـرَدّىَ حـــــالّه الخـاطر بعـدهم مـا يجـيب مـسالَه

شَاويات أطرافَه الخـاطر بعـدهم مـاو مْـراجي رافَـه
ولا يْجِيب سِهْرايَه وْلا خِرّافَه وْلا عـــاد مـــوّال العـــرب في بالَه

ذابِل ذبيل ذبيلَه ويبكِي علي اللّي مـا خْلِق في جـيلَه
العين عَ البكـاء تِذْرِي اليـــوم ولِيلَه إلاّ غـيـر قـدّام العـرب حَـمّـالَه

الخاطِر جديد مْجَدّد مِن حبّ لافِي لَه ، مْـغـيـر يْعَـدّد
وإن كـان مـا يطُولَه خـاطري الْمْغَـدّد يْموت في سبيله ، إن كـان هِي بَطّالَه

عقد نسمع رنّه والعـقل يفـرح ، خـاطري يتـهنّىَ
والـيـــــوم بَـدّلنـا النـار بْـجنّـه اللّي يندَه الصِـلاّح ، هِمْ عِـوّالَه .

ريتـوا عـدَمْ فكري وْكِـثـر خْـيـابَه دار الغـلا في غـيـر مِن يَشْـقَىَ بَه

خبِيث النيّه حْـسِـبْتَـه علَمْ ، عـارِف أُصُول الغـيّـه

---

١) الهلوع : مكامن الداء .

دايِر غـلاَ ، غـيـري ، وْمـاكِـر فِيَّ ... وْناوِي مـعـايا بالصّحِيح ، خـرابَه

علَمْ ونزيدَه ... لا فـيـه نِقْص وْلا عليـه نقِـيـده
عَلّيْـتَـه نحـسـابَه علمْ ونريده ... يْصُون الغـلا ، ويزيد فـوق حـسـابَه

طلَع لاقاني ... لْقـيـتَـه عـويِّل مـا يْقِـيم مـعـاني
وين ما دريْتَه عَ الغلا عـاداني ... وْدَوّر قْـلال الخـيـر ، دار أصـحـابَه

ما حْسِبتها مَشْكايا ... تالَف بْغَـيـري ، وْنا تْهُـون غـلايا
يْخُـونِك الماءَ والمِلح ، ومْـجَـازايا ... نْشُـوفِك بعـيني ، دمـعـتك سكّابه[1]

نْلحظك بعيوني ... مـريضـه ، تلاجي بداك ، يا مَضْنُوني
خـارَه اللّي خـابَنْ وراك ظْنُوني ... لاَ عَـيب ، لاَ سـيّـات ، نا فِي بابَه .

أبيات قديمة مجهولة القائل :

واحد فراقَـه مِـرّ المْرّارَه ... وواحـد فـراقَـه رِبح ، مُـوش خـسـارَه

واحد فراقَه لَيْعَهْ ... وواحـد فـراقَـه خَـيـر من تتـبـيـعـه
واللّي يْبـيـعَكْ بالرّخِيص تْبـيـعَـه ... حَـقّـا بنصّ السّوْم ، مُـوش خـسـارَه
وحـبـيـبك لْيـا دبّر عليك تْطيـعَـه ... وحـاذِيه نين يْقـابلُوك أشْـوارَه

واحد فراقَه خايب ... وْواحـد فـراقَـه حلو ، سكّر ذايب
والدنيـا غـرايب ، والعـبَـاد سـبـايب ... شَـيـاً يْخلّف في القلوب حـيـارَى

---

١) مْجازايا/مْزازايا : عنايتي ورعايتي واهتمامي .

واحـــد يْهـــزَّك وين تبـــدا عـــايب وواحـد صـحـيح ويكْـسـرك شَطّارَه .

مطلع وشطرات قديمة :

طاحَنْ نجُـــوم الليـل ، وانت وَيْـنـك قِـرْدِكْ سـهَـرْ ، وألاَّ خـذاتك عَـينكْ

طاحَنْ نجُـوم الليل ، وِحْـدَه وِحْـدَه حَـجَّب علىَ اللّي خـالهـا بالجَّحْـدَه

(.....) (.....)

إضافة **مصطفى حسين** (منتصف السبعينيات) :

طاحَنْ نجُوم الغيَّه والعين مـــا باتَتْ الليل هنيَّـــه

إن كـانَّكْ نوَيْتِي عَ الخطاء والسـيَّـه نْعَنَّك عـــديمةْ رأي ، طُول سْنِينك

طاحَنْ نجُوم مرادي والعـقل صـابر عَ الخطأ ، مـا يْعـادي

حـــالي ذبَل مِن دُون جـــيل أندادي وْطاحَنْ وريْقَـاته ، قْـبـالةْ عَـيْنك .

إضافة **الحاج اسماعيل** . . . (١٩٧٩/١١/٨م .) :

طاحَنْ نجُـــوم الليل والتـــهـــويدَه وشَـــوْرَه إنحـــزتي في ديار بعـيـــده

عـقلي تخـبَّلْ ، حِـرتْ في ترقِـيـدَه وْكلّ ما جرىَ ، مكتوب فوق جبينك

إن كان ما جيتيهن دوم يذرفَنْ ، والدمع جـــار عليـــهن

عـيـون المحـبَّـه ، كـان مـا سِلْتـيـهِن يْرِيح عـهـدنا ، اللّي كـان بيني وْبَينك

إن كان هُو سهَرْ ، قولي لِي وإن كان هُو جفاء ، يا حسرتي ، وْيا وَيْلِي

وإن كـان هُو سـفَـرْ ، يا ريت دَزّيتي لِي ... وخْـيـار السَـفَـرْ ، ودّي نْكُون عَـوينك[1]

دَزّتْ تْقُول إعفيني ... وْلا هُو جـفـاء ، لاَ هُو سـهَـرْ في عـيني
ومْـــفـــات نقّـــارين ، حـــالَوْا بَيْنِي ... عليك بالمهَلْ ، لازِم اتْصَـبَّـرْ عـينك

نا الصبر ما هُو بيدي ... وْلاَ تحـرقـيني بالجـفـاء ، وتزيدي
نا ننصحك شـاكي العـالي سـيـدي ... واللّي خلق ها النّجم ، تَوّيْعـيـنِك

هاني دعَيت المولىَ ... والبـيـت ، مِنْ زارَه ، وْصـادق قَـوْلَه
يْبـــان الفـــرَج ، عَنّه ، ونِدّاعَـــوْا لَه ... وْعـاهدتني ، لازم تْصُـون يْمِـينك[2] .

نومك جـفَلْ يا عين سَـــمَّـــرْتِيني ... عليك شَـورهم هَفّـوْا ، تريدي تْنِيني

تريدي تْذَرّي ... والخـــافـــيّـــه عِندكْ ، تريدي تْوَرّي
خَلّي خـفـايا صَـوبهم في سـرّي ... واللّي مـضىَ ، لا تجـبـدي ، هَنّيني

لا تجبديه الماضي ... عليـــه اسكتي راهُو يْرِقْ غـــراضي
منه ســـبـــايب علتي وأمـــراضي ... وْكَـيـدكْ علي دمعك ، وْراك تْليني[3] .

لِي جَـــرح ناقِل مـــا بْرِي سَطّارَه ... خـايف علي رُوحِي نْضِيع خـسـارَه

---

١) دزّيتي لِي : بعثتي أو أرسلتي إليّ . ـ عوين : زاد (أو عامل مساعد) .
٢) عنّه/جْعَنّه : اجعله .
٣) يْرِقْ غراضي : يدفعني للبكاء . ـ راك تليني : انتبهي لئلا يصبح موقفك ليّناً .

دَوْم يْسَطَّر وْناقِل بْغَـيْظَه بالدَمُـوم يْقَطَّر
والعـقل عندي يا حَـبـاب يْخَطَّر جـابِد سـريب اللّي بعـيـدَه دارَه [1]

ناقِضْ علي طارِيهم وعلي مـا نهـيْـتَـه مـا نهـار نْسـيـهم
عـرب غَـيَّـتَـه يا ناس جـايَّه فـيـهم والغـيَّـه مع الزّيْنين مُـوش مـعـارَه

كان يْقيمُوا الغيَّه وْكـان هم عْـزاز ، ومـا يديروا السـيَّـه
نصـرِف عليـهم قِـدّ مـا في يْدَيَّا والمصـرَفْ علي الزّيْنين مُـوش خـسـاره

نْسالهم بْسُوله ودُون العـرب نا غـيَّـتي مـجـهـوله
مـفـيت مـا يحَـوْدِد ياس ، هذا طُوله ويَسْـخَفْ علىً ، اللّي مـعـايا نارَه

قليل نجايا إن كـان مـا نْطُوله يا عـرب مـشكايا
طالِب المولىَ مـا يْخِـيب رِجَـايا يِجْـرَنْ قـسـامِـيَّـه ، وْنبـقىَ جـارَه .

يا عين نامي واتركي الغـوالي ناسك غنايا مـا يريدوا والي

دمعتك بدّادَه علي ناس فـينا شَـمَّـتَـوْا الحِـسّـادَه
نا طالب الله والنبي والسـاده بعـد الْعَـصَـرْ ، يبـقَـوْا وراي جـوالي

ناس غنايا بلاك رَقَّـدَوْا باتَوْا الليل هنايا
وانت عليـهم دمـعـتك جَـرّايه مِن غـيـرهم مـا تقـول رَيْتي والي .

---

١) ناقِل : ملتهب بدرجة كبيرة . ـ يخطّر : يتذكر . ـ جابِد سريب : يستذكر موضوع علاقته العاطفية .

يا مـا مْنِ اللّي غَـرِسْتَـه حـاضِيـهـا نال الشّـقـاء والغَـيـر يأكِل فـيـهـا

غَرسْتَه كَرْكَابي وْمِـتْـحـصّنَه مـا بين سـبع طوابي
جـاها الولِد يحـسـابهـا حَطّابي نَقّىَ الرّطَبْ ، والصّـيصْ لْوالِيـهـا

غَرسْتَه رمّانه مِـتْـحـصّنَه مـا بين وسط اجْنانه
جـاها الولِد يحـسـابهـا عَطشـانه وْهِي سـاقـيّـه مِن تحتْ غَـردْ تْجِيـهـا

غَرسْتَه في مَرّه لاهِـيـش مِـن داخِـلْ وْلايْ مِـن بَـرّه
(ثاري الدّعِي) دايرْ عليـهـا جِـرّه حَطّ الجِـبِـيـرَه تحـتـهـا ، ورْقِـيـهـا .

أغنية قديمة **لشاعر يهودي ليبي :**

سِـمّـار نوم الناس مـا نامَنّه حَـزّانَىَ علي لابِسْ جـديد الرنّه

ما نحسبك تَنْسَيْني بعـد قـولتك يا خـال تَفْـدَىَ عـيني
دِيـني عـلـي دِيـنّـك ، ودِيـنّـك دِيـني وْلْجْـلّـك نْـجـي لـلـنـار دُون الجـنّـه

ما حْسِبت قَوْلك عادِم وْلا تاخـذي فيّ كـلام بْنادِم
سـتّين باني مـا يْكِيـدُوا هادِم حـجـايِجْ خطأ ، سـاس الغـلا هدّنه

ما حْسِبت قَوْلك فاسِد وْلا تاخـذي فِيّ كـلام الحـاسـد
بعـد قَـوْلتك يا خـال قَـدّمْ واسِـد وانتَ ربيع العين ، طَيْـبَك بَنّه

سامرات ولايل — علي بُو قطاطي حـادرات جـدايل
غـزير دمـعـهن فـوق المواقي سـايل — يْـمُـوتَنْ ، وْلاَ صاحِبْ الغـلاَ نِسْيَنَه .

إضافة **موسى المجبري** (١٩ رجب ١٣٦٥هـ .) :

سـامـرات طُول الليل مـا نامَنَّه — أنظاري على لابِسْ جـديد الرَنَّه

وْلا هِن غَفَّنْ — ونين في جـرايرهِن الخـاطر خَـفَّنْ
وعـقلي برارِيه مـغـيـر يْرِفَّنْ — بارِح وراء مـولىَ الغـثـيث تْثنَّىَ

سامرات سمارَه — وراء بُو عـيـون تقـول جَـوْز غـداره
نظيف العـضَـا غَـرْغَـاز مِيم أنظاره — بُـو دَور لا نِـقَّـض رْوِي بـالـبـنَّـه

سامرات كبَايا — وراء بُو قطاطِي عَ الضَّـمِـيـر وسَـايا
وْلا عِندهِن لا دَيْ لا سِـهـرايَه — إلاَّ غـيـر مـوّاله ، إن غـاب طرَنَّه[1]

سامرات يْجظَّنْ — وراء بُو قطاطي عَ الضَّـمِـيـر انقَـضَّنْ
ولا يوم مِن مـدعىَ سـرِيبـه فَـضَّنْ — إلاَّ كـان دِيما دايراتَـه سِنَّه[2]

سامرات يْلجَّنْ — وراء بُو قطاطي عَ الضَّـمِـيـر اندَجَّنْ
تقُـول كـان طالنَّه يريد يْحـجَّنْ — وإلاَّ إن كـان طالنَّه يْجِي للجنَّه

سامرات يْشَاكَنْ — علي يأس غـاليـهِنْ إلاَّ يْتـبـاكَنْ

---

١) سامرت كبايا : يعشن حالة من السأم والحزن . ـ (. . . بو قطاطي ع الضمير وسايا) : جدائل الشعر المرتّبة فوق الصدر . ـ دَيْ/سهرايه : حديث/نقاش .

٢) يجظّ : يثن بشدة . ـ قطاطي ع الضمير انقضن : جدائل شعر طرحت فوق الصدر . ـ مدعى سريبه : ذكر حبه . ـ فضَّنْ/يْفضّ : يُنهي . ـ سِنَّه : عادة .

وْفي كلّ جيهَه بيدهن يتّاكَنْ ... وْلا زاد نوم الناس ما راعَنّه

سامرات يْهاتَنْ ... ينُوحَنْ بْطُولةْ ليلهن ما باتَنْ
وْلا يوم نسينّه عزيز ، وْفاتَنْ ... وْلا يوم هَلّبْ ، ما عزيز طرنّه .

عَيب يا علَمْ منّك حَرَقْت كنيني ... مجروح من نارَك ، وْما تْداوَيني (!!)

حرَقْته كلّه ... تماضَىَ غلايْ معاك كيف نْعلّه
لا هُو اللّي زَوْلي معاك اسّلَىَ ... وْلا هُو اللّي زَوْلَك صمَلْ واخْطيني[1]

حرَقْته بيدَكْ ... جاك يْتمَسْخَر ، شاط فيه وقيدَك
دخيله علىَ الصلاّح ، صَفّي نيتَك ... وارْحَمْ عْقَيْلي ، يا مْبَكّي عيني[2]

حرَقْته جاشي ... تعذّب ذبَل ما عاد يدّاواشْتي
في الليل سامر ما نْطيق فراشي ... وْكان انتْ جاك النوم نا ما يْجيني .

أغنية قديمة :

العين في صغاء مِ اللّي عزيز عليها ... تْسيل في خفاءَ ما زَول عالم بيها

النوم يْجيني ... وموج البحر ، كان نامْ ، نامَت عيني
من ضَيم نارَك والعَه في كنيني ... شاطَت عَنَدْ ، ما قْدرتْ شي نطْفيها

---

١) تماضَىَ : تأصّل . ـ زَوْلي : أنا/شخصي (ذاتي) . ـ صمَلْ : امتنع أو توقّف . ـ أخطيني : أخطائي/ابتعَد عني .

٢) يتمسخر : يتلهى أو يمزح/لا يأخذ الأمور مأخذ الجد . ـ شاط فيه وقيدك : أصابته نار حبك . وقيد : لقاب . دخيله/عقيله : الصفح/طلب الأمن والأمان .

الليل بْطُولَه تمازَنْ جروحي يا حباب أمْشُوا لَه
ودزّوا رسايل وْوَكْدُوا قولوا لَه في حال منّك ، يا اللّي طانيها[1] .

السيد **عمر** . . . :

علي بيتهم يا رَيتنا ما جينا اعزاز قبل سالم جَرحهم ، وابْرينا

يا رَيتنا ما لَسَّع لحظناه بُوسالف أطوال مْنَسَّع
وْرَيْتَه بدا بالعيب قبل مْوَسع وْلا ريت كَفْوِهْ جَمَتَه وجبينه
خلاّني بلا حاجّه نْجي نِدْسَع كيف ها اللّي واحي فراق جنينه

يا ريتهم ما نابَوْا وْيا ريتهم ما بالرسايل طابَوْا
وْيا ريتهم دَزّوْا العيب وْعابَوْا نين بالنّجا كَنّيبْنَا وَلّينَا
مغير وَلّعَوْا نار الغلا وأصّابَوْا شْداد عَزمْ ، عاجبهم الشّوْط علينا .

أغنية يُقال إنها لسيدي قنانه :

ما با يجيهن نوم هَمّدْناهن حَزّانَى علي فراق العزيز ، بلاهن[2]

ما يْنامَنْ ساعه حَزّانَى علي نقراشْ طرف قْناعَه
وين ما خطّر في خاطري بَوْزاعَه نواجع يْشيلَن ، والخبير مْعاهن[3]

---

١) تمازَن : تقطّعن أو ازددن سوءاً . دزّوا : ابعثوا . ـ طانيها : أصابها المرض (بسبب الحب) .

٢) بلاهن : وتُروى أحياناً : طناهنْ ، وهي هنا إشارة إلى شدة لوعة الحب .

٣) نقراش : يُزيّن بالرسم أو التطريز . ـ بوزاعه : ريح أو اعصار .

ما يْنامَنْ ليله ... سـامـرات والخـاطر يْمُـوج دليله
علي بُو شـوارِبْ عَـوْرِجَنْ بالنِّيلَه ... الخـاطر كْـثِـر شَكْواه من يالاهِنْ[1]

سامرات يْذَرَّن ... مـثـيل السـواقي عَ الوْسَـاد يْجـرَّن
ومْـعـاهِن جـروح ، أحَّيْـه مـا يْتـورَّن ... سِخي دمـعـهن نَوْحَل بعـد ننهـاهِن

وْعاد يْهدَّنْ ... كـيـف المناهِل ، يَنْـزحَنْ ويْردَّنْ
علىَ اللّي بزازِينَه اسْـمَـاح انكَدَّنْ ... فناجِيل ، في صِفْرِةْ اللّي كَـفَـاهِن[2]

سامرات أنظاري ... ذبل حـالهن زرعـةْ غَـلاَ مـتـواري
بْجـاه النّبي والبـيـت والبُـخـاري ... تْقَطّع قـسـامـيَّـه ، اللّي ردّاهِن

ذبَل حالتهن ... وْعـاد كـيف فَـلاّت الغْرِبْ دمـعـتـهن
مَيط مِ العـرب يِنشِـد علي سِبـتـهِن ... خَصَصْ عِرِفْ ، ماو عارف اللّي بَكّاهِن[3]

إضافة للشاعر **موسى الجبري**:

ولا هَنَّا ... ولا يوم مـوّال العـزيز نسنَّه
إن جـاهِن النـوم ، يْدَوردَنْ يِطرَنَّه ... ينوحَنْ جميع الليل ، كان هُو جاهِنْ[4]

لا هِن راقَنْ ... وْلا صـبـر جـاهِن ، في فـراقَـه طاقَنْ

---

١) عورجن بالنيله : إشارة إلى نقش شفاه بالوشم .

٢) انكدن : ارتفعن .

٣) وْعاد : اصبحت . ـ فلاّت الغربْ : بكاء الغرباء (فلاّت/ بدموع غزيرة) . وقد يكون أصل رواية هذه الشطرة : (وعاد كيف فلاّت بالغربْ ، دمعتهن) : أي أن دموعه غزيرة ، كغزارة مياه بئر بالغرب . وبالغرب هذا هو البئر المعروف بمنطقة سلوق ، الذي تتجمّع حوله الحيوانات ، خاصّة الإبل ، للسقاية . ـ مَيط : بعض أو صنف . ـ سبّتهن : شأنهن/سبب . ـ خصص عِرِف : قلّة معلومات .

٤) يدوردن : يدور : يعاود .

يْنُوضَنْ بْطُولةْ ليلهِن يزّاقَنْ ولا وقت نسينّه ، وْلا هنّاهِنْ[1]

وْلا يْتحاكَنْ ولا يجبدَنْ صَوْبَه ، وْما يْتباكَنْ
في كِلّ جيهَه بيدهِنْ يشّاكَنْ علي يأس غاليهِن اللّي جزّاهِنْ[2]

وْلا بَنْ هَوْنَه وْهانَنْ الدّمعه بالمواقي دُونَه
دايرات مَوّاله وْكال وْمُونَه وْحتّىَ علىَ الصَيُّور ، عاد ألهاهِنْ[3] .

أغنية يُقال إنها **لسيدي قنانه** :

في ما مضَىَ لَنْظَار دلّلناهِن واليوم ياسِر سَدّهِن ما جاهِن

دلّلتهِن واندلّنْ وْوَصّلتهِن بيت العزيز ، وْوَلّنْ
واليوم راهِن تايبات يْصَلّنْ مِطَابيس يَرْجَنْ في رْضَىَ مَوْلاهِنْ[4]

دلّلتهِن مِن شَرْقَه وْوَصّلتهِن مِن سِرِتْ حتّىَ بَرْقَه
واليوم راهِن رايمات الفِرْقَه وْدارَن عزاءَ الغالي ، وْحار عزاهِن .

الشاعر **أنور الهوني** :

مِن خَزِرْته يوماً وقفتْ اصدارَه والقلب عندي صايفات خَضَارَه

---

١) يزّاقَىَ : يثن بشدة .
٢) جزّاهن : جعلهن ممتنعات (متمنّعات عن قناعة) .
٣) موّاله : سيرة حبُّه . ـ وْكال ومُونة : أكل ومؤنة . ـ الصيُّور : العمل/الوظيفة/التكسّب . ـ ألهاهن : أصبحن منشغلات به .
٤) مطابيس : راكعات أو ساجدات .

يوماً ريته ... والقلب عندي حـايسَـه فكريتـه
والجـرح جـايِر ، والدّمُـوم فليـتَـه ... ولَنْظار عندي ، بايتـات سـهـارَه[1]

بايتات أنظاري ... مِ اللّي جـرَحْ ، وبحـالهنْ مـاو داري
رْمـاهِن تْعنّدْ ، في الكنين اصـداري ... وْبرّمْ تركـهـن ، كَيْ زواعِب مـارَه[2]

ترَكْ مَدْعاهِن ... وْثَمّنْ كِـبـايا سـاكنات بْداهِن
قِـدّ مـا درّيتَـه ، مـا شْـقِي بْغـلاهِن ... ولَنْظار عندي صـايفـات ، جِـضَـارَه

صايفات كبايا ... حَـزَانَى يْنقّنْ بايتـات حْـذايا
اسْـوال النّبي يا بُو غـشِـيث سِـفَـايا ... رْحَمْ قـتِـيل غـلاك ، طَفّي نارَه[3] .

كـان غـيـر عـيني مـا تْسـال عليـهِم ... ذِحت العـرب مـا لْقِيت مِن يفـديهِم

ما لْقِيت رديعه ... الغـالي علىّ مـا بْسَـوم نْبـيـعَـه
واجِبْ علي عـقلي الخـدِيم يْطِيـعَـه ... كـيف عـبـدهِم مملوك بين إيدّيهِم

ما لْقِيت مِن يفداهِم ... وْلا مِن يزادعـهِم ولا يسْـوَاهِم
العين ذَارفَـه تبكي علي سـبّـاهِم ... لا تنام لا ترتاح ، نين تْجـيـهِم

مِن يفداهِم ليَّا ... لا تِركْ لا عـربان لا رُومـيَّـه

---

١) الدموم فليته : الدماء متدفقة بغزارة (كناية عن شدة الألم) .

٢) تْعنّد : بقصد وتعمّد ومكر . ـ الكنين : الجوف أو الضمير . ـ زواعب : دفقات (أو شلال) . ـ مارة : عين ماء (عذب) بمنطقة عين ماره ، بالجبل الأخضر .

٣) سفا : شمر .

بعـد عـشـقـهِم راهي حـرام الغـيِّـه عْـزاز جـارحين العـقل ، والِعْ بِيـهِم .

زَوْلاً بغَـــاني إن شَـــاء الله نمشِي لَه ويصـــدِقْ منام العين بعـــد الليله

يا الله يا عالي يصـدِقْ منامي في العـزيز الغـالي
ويرتاح فكري بعـد كِـثْـر هْبَـالي ويتـــرادعَنْ ليَّـــام بعـــد المَيْلَه

يْترادعَنْ بالرّاحه ونُوصِل حـبـيب العين في مطراحـه
ويْعـاود غـلانا بْزَهُوتَه وْسِـمَـاحَـه ويْبـات العـدُو مـقـهُـور سـامِـرْ ليله

يْبات العدُو في دارَه حـــاير دليله ودايخـــات أفكارَه
نادِم علىَ اللّي ضـاع لَه يا خْـسَـارَه كِـثْـرَنْ هْمُـومَـه ، مُـوش لاقِي حِيلَه .

يا العين ضَلَّيْـتِي مْـغـيـر تْذُوحي وراء مِن خـذا عـقلك وْزاد جْـروحِي

ضلال كبيري بْقِـيـتي هبِـيله ، في الديار تسـيـري
وين تسـمعي مولىَ الغـثيث غـزيري تْسِيل دمعتك ، يا عين تَمْـلاَّ لَوْحِي[1]

يا عين وانت كَنَّكْ مِـــتْـــذَيبلَه والفكر رايح منَّك
إن كَنَّكْ علىِ لَوْلاف حِـجْـرَوْا عنَّك خـشّي الخـلاء دونِكْ وراهِم سُـوحِي

عين يا الهبيلَه وين تسـمـعي طرواه تدّاعَيْ لَه

---

١) لَوْحِي : راحة يدي .

تْقُـول مـا لحَظْتي زَول غـيـر زْوَيْلَه ... في نار حـمـراء رامْـيَّـه ها الرُّوحِي

عين يا مسكينَه ... لا ترقـــدي في الليل لا تْهنّينا
نا قـبل عـهـدي بيك حـاجَـه زَيْنَه ... واليـوم كَنَّه خـاطرك مـجـروحِي

عيني خرِفْتِي والله ... في جـرّتَه مـولى الغـثـيث تْدلّى
اللّي حَـجّـرَه صـوبك ، المْرجَى فَـالله ... جْـعَنَّه جـرِينَه في الخـلاء مَـذْبُوحِي .

بخـتي دعِي يا ناس وأيشْ السِّـيـره ... وين مـا نْسـيت الهمّ ، جـاني غـيـره

يخت عجايب ... خـلاّني مْهَـبّي ، في حـيـاتي سـايب
وحـتىّ حـبـابي اليـوم ، وين ذهايب ... ولا جـار كـافـاني ، بْكَار الجِـيـره[1]

ما أشْيَنْ لَوْنَه ... وْلا هُو صـفَى لِي ، نين هَبْـهَبْ عَـونه
حـتى الغـوالي ، يا عـرب كِـرْهَوْنَا ... نِسْـيَـوْا غـلانا ، وْغِنْتَـه ، وتفكيـرَه .

عبد الحميد مساعد (حوالى عام ١٩٥٧م .) :

اِسْلِمْ رِيشـهِن مـا هِن عْـدِمْ ، مـا زالَنْ ... وْلا يالفَن غَـيّـات ، فَـيـت يْوالَنْ

ما نَك اللّي تفداهِن ... وْلا نَكْ اللّي إن دارَنْ خطَا تَنْهَـاهِن
مـا مِن اللّي غـيـرَك شْـرِه مَـدْعـاهِن ... وْوَين مـا جِـفـاهِن عَ الوسـادَه مـالَنْ

---

١) مْهَبّي : مكتئب . ـ كار : قدر أو قيمة .

ما يْجَنْ عَ الهافي ... وْلا يَرْضعَنْ شِي ، طِرِبْ تحت الجافي
والله يا مولىَ القرُون مسافي ... أنظاري عصَارَىَ عَ الخطأ ، ما زالَنْ

ما يْجَنْ عَ الرَجَّهْ ... وْلا يحملن مِ العَيب حتَّىَ حِجَّه
يْنُوضَنْ زعالَه كيف قَوْم الهَجَّه ... إن ما جيتهِن باقدار ما ينْجَابَنْ

ما هِن عْدِمْ من صوبَك ... وْلا جابهِن شَوْرَك إلاَّ مكتوبَك
لُولاَ غرَض لَنظَار في مكسُوبَك ... عليهِن مْفاعِيل الخطأ ما خالَنْ

ما هِن عْدِمْ لِدْيارَك ... وِين عبتْ في لَنظَار طَفَّنْ نارَك
وْلا يقربَنْ شَوْرَك إلاَّ باقدارَك ... حتَّى وانتْ غالي ما عليك يْسالَنْ .

أغنية قديمة :

هانا منازلهِم وْهانا كانَوْا ... عْزَاز جارحين العين ما ينْهانَوْا
أي جرّتهِم ... عْزَازاً صعيبه ، ما تْجي فِرْقتْهِم
يا طُول ما دامَت لْنَا جيرتهِم ... اليوم وينهِم ، يا صاحبي ما بَانَوْا

هَانَا كنَّا ... نْجُولُوا علي مَوْلَى الغشِيش تْثَنَّه
لا يوم هانَوْا لا عليهِم هِنَا ... إلاَّ مِن عيون الحاسدين ، نْعانُوا

هانَا دارَهَ ... وْهَنَا أوهامَه غاليَّه وأوْكارَهَ
يا طُول ما شَاطَتْ معانا نارَهَ ... وْعلي ما طْرِي ما عمرهِم شِي خانَوْا[1] .

---

١) اوهام : اطلال/نواحي ، ذكريات .

إضافة الشاعر عبد الرحمن بُونخيله :

تباعدَوْا شَقَّوْني ... وِيْسَرْبُوا ، كَنّي غفَيت يْجُوني
كامي غلاهم سِرّ في مكنوني ... عْزاز لا جفَوْنا ، لا غلانا خانَوا
نْفكّر ، يْجُوا ديما قْبال عيوني ... يزيدوا غلا ، كان هِمْ غلانا صانَوْا .

يا نا اللّي مَرْزِي خفاء دَكْنُوني ... لا طِلتهم لَوْلاف ، لا هَنَّوْني

يا نا اللّي مِن مَوْحَه ... ويانا اللّي ناضَنْ علىّ جروحه
منهِن الخاطِر ما مسَكْ في رُوحه ... يِذْرِي بْطُول الليل يا مْضَنوني

يا نا اللّي ما صِدّتَه ... وْيا نا اللّي كبدي النار شوتها
وْيا نا اللّي مضروب قالِب سِتّه ... لا عاد نِذْكرهِم ، ولا يطروني

يا نا اللّي مِن ريدي ... وْيا نا اللّي مَرْزِي بْنار صهيدي
وْحقّ المدارِس والكْتِبْ يا سِيدي ... جاء دُونهِم نَقّار قَصّر دُوني

يا نا اللّي مِن داهِم ... مليوع ما نقدر نعيش بلاهِم
وْيا نا اللّي قاعِد مريض حْذاهِم ... طلَبْتِ الدّواء منهِم ، وْما داوَوْني

يا نا اللّي مِتْوَيِّل ... وْيا نا اللّي جرحي جديد يْسَيِّل
غْوِي خاطري ولّيت كيف العيِّل ... نبكي ، وْجاء كَيْدِي ، حَكيك عيوني .

عـامين في هَمّ الجـفـاء والفـرقَـه والنوم من عـيني ، حـبـيـبي سِـرْقَـه

عامين عدّيناهم لا شـرّفَـوْا ، لا حـدّ جـاب نبـاهم
يا ربّ صـبّـرني علي فـرقـاهم وإشـفي جروح القلب ، بعـد الحَـرْقَـه

عامين مُوش شوَيّه عـدّيتـهم بين الظلام وْضَـيّـه
القلب مَـيّتْ والفـريسَـه حـيّـه والرُّوح عـنـدك في روابي بـرقَـه

يا غايْبَه عن عيني يا اللّي خطَفْتي القلب وتركـتـيني
زعـمَكْ يْحِن الله وتلاقـيـني ترجع أيام العِـزّ ، بعـد الشِـقّـه .

غناء (دويتو) للفنان **محمد سليم** بمشاركة إحدى المطربات ـ أواخر ثلاثينيات القرن العشرين ـ وقد قام الفنان **عبد اللطيف حويل** بأداء هذه الأغنية أوائل الستينيات :

نبي نشـاورك يا قلب ، رِدّ الشّـيـرَه عَ اللّي جـفـاء بعـد المحبّـه خـيـرَه

كل مِن يعافَكْ ، عافَه اللّي بَدّلك بالغَـيـر ، دير خْـلافـه
بالحقّ ، مـولىَ المُوجـعـه يْتكافىَ وْلو كـان تقـدر عن هلاكَـه ، دِيرَه

ها اللّي جفّا وتقاصىَ اللّي محبته في القلب ، أيش خَلاصَه
مضىَ العمر ما نحلِفشْ غير بْرأسه واليـوم ، نبّي نْبـدّله بِغَـيْـرَه

خلْصَه بـياسه والبـحـر مـا يصـعب علي الرّياسـه
واللّي لبَسْ يلبَسْ حـدود قـيـاسَـه والطيـر مـا يزهاش غـيـر بطَيْـرَه .

أيش العجَبْ ، يومك مْخالف يَوْمي — إن رمتْ تَجْفَيْ ، وإن جفَيْت ، تْرُومي

مْخالف كَنّه — يْشُوفك الغير ، وْنا علىّ السنّه
نْخشُوا أوهام الجُون ، تبقَيْ منّا — إن كان انحدَرْنَا ، للدّفُوف تْعُومي[1]

نْعِل سربيي — إن غبتْ تْرْدي ، وإن وردَتْ تغيبي
وإن جيت في حَقّي ، مْعايْ تْعيبي — وإن نمتْ ، قَلّيْتي محالي نَوْمي[2]

طبّك مخالف طبّي — إن غبّيتْ تْرْدي ، وإن وردَتْ تْغبّي
وإن عِبتْ تَنْسَيّ ، وإن نْسيت تْسبّي — وإن عِمتْ تَرْسَيّ ، وان رسَيت تْعُومي

ليش اخلافك — وليش يا علَمْ قافي مخالف قافك
إن كَنّي وصَفتكْ فوق قَيس أوصافك — تَبْقَيْ علىّ تْعاتبي ، وتلومي .

الشاعر **محمد الأحول الجماعي** (حوالى منتصف الستينيات) :

سربِب ولِفْتي دابين فيه الغيبَه — عليكم أمان الله ما ندْوي بَه

دابَينّه متْخابل — سربِب من مْخَلّي العقل ديما هابل
علىّ يكتبُوا عند الفقي والطّابلْ — حتّى لُو يْجُور الجَّرح ، ما ندْوي بَه[3]

دابين فيه مشكّه — غلا من مْخَلّي خاطري يْتلكأ
وْحقّ من قرأ ، وتايب وْزايِر مكّه — وْحقّ منُو عالِمْ في مجاري غَيْبَه

---

١) الجون : البُعد (بُعد المسافة داخل البحر) .
٢) نْعِل : يقول أو يحكي .
٣) الطابل : الزّار (الحضْرَه) .

مـضىَ داه مـا يَقْـدَرْ طبـيب يْفكّه وْلا عـاد يبْـرَنّه حـروف كـتـيـبَـه .

أغنية للشاعر الغنائي **سالم محمد** ، وأداء الفنان **محمد صدقي** (منتصف الستينيات) :

طُول الحـيـاه طامع نريد جـوارَه لكـن حكم مـولاي باعَـد دارَه

زَول منايا نريده علي طُول الحـيـاه تالايا
بلاه مـا نْطيق وْلا يطيق بلايا خَشّ الخـلاء زَوْلَه علىً توارَىَ

ما لْقيت وسيله نُوصل بْهـا مـولىَ العـيـون كـحـيله
وْحَقّ النّبي مِن يوم غـاب زْوَيْلَه والعين تذْري بْدمـعـهـا قَطّارَه

نريد وصُولَه مـولىَ القطاطي جـادره مَـجْـدُولَه
لكن تماضىَ فـيـه حكم المولىَ وْصار يأس في مدعىَ كحيل أنظارَه .

أصـحـاب الغـلا ، يا نا اليـوم منامي كَنّي غـفَـيت ، يْجـيـبـهِم قِـدّامي

يْجيبهم في ساعه ويبـرِم مْـعـايا بَرْمِـةْ الزّعْـزَاعـه
وتبـقىَ مـعـانا نارهم وَلاّعَـه نصبِح نْخَـمّمْ ضَـايقـات عَـلامي[1]

منام بْشُومَه يجـيب في غـوالي باعَـدّوْاعَ الخَـوْمَـه
نبـقَـوْا مـعـاهِم دايرين خـصـومَـه نقـفِـز ، وْمـا نْكَمّل عـقـاب منامي

---

١) الزعزاعه : الإعصار . ـ يْخَمّم : يفكّر . ـ علامي/علْمي : البال/الخاطر .

منام حسايفْ وْكَنّي غـفَيت يْجيب حلْو الصّـايف
يـا نـا اللّي ديما عليـــه مْـــرايف بُو عـيون يرْزَن كـيف ضَرْب الحـامي[1]

منام يْشَيَّب يْجـيب في بعـيـدين الدّيار قـريَّب
حـدَر دمـعـهن فـوق الخـدود يسـيَّب ويلمّنا هابا عليك قـــسـامي .

مـراهين مـاوْ فـاضي غـلاهم لنّا طال يـاســـهم يـا عين ، وَاذّيَبْلنا

طال ياسهم طانيني مـراهين منـا فـضْـيَـوْا لْنا يا عـيني
شُـوفي أشْـغـالك راك ضَلّيْـتني ديمـا وراهـم دايـرةْ لـي غـنّـه

ما فْضيش غلاهم وْلا يوم صـادَوْا نين حـصّلْناهم
العين دمـعـهـا يذرف علي سبّـاهم تقـاوَى هديرَه مـا قـدرت نْعنّه

ليش كثر هْبَالك علي ناس مـرهُونين صـاف خـيـالك
الليل مـا تنامي ، والسـهَـرْ يحلىَ لكْ كْـبـرْ داك ، مـا ظنّيش تْنجَيّ منّه

قليل نجاتك مـراهين قـسْـمـيـتك لْهم جـاباتك
مـعـاك نارهم جَوّه ، دمـيس خـذاتك (اكـفـاء غَـيْـتكْ فـيـهم ، وْقولةْ لنّا) .

---

١) حـايف : حسرات .. حلو الصايف : جميل الصفات . الحامي : الرصاص .

عيني مشَتْ صِيبه ، وعقلي صِيبه العين جبتها ، والعقل واعِرْ جَيْبَه[1]

عيني هانا والعقل مطّوح بعيد مكانه
مع بُو قطاطي رَوَحَتْ رَيَانه وْشِفَّه لْيا حِنْطَتْ ، تْقُول زِيبَه[2] .

مليح العرب جَرْجار طَرفْ حْرَامَه لا هان ، لا هَوَّنْ علىَّ غرامَه[3]

طَرف الشِّمْلَه لا هان ، لا هَوَّنْ علىَّ حِمْلَه
وْرُوس العرب ، هِمْ كِلْهِمْ ، بالجِمْلَه يْحاحُوا علي صَكّال رُوس أبْسَامَه[4]

طَرْفَه رَيْتَه لا هان ، لا هَوَّنْ علىَّ صِيتَه
مليح العرب ، ودَّكْ لْيا حاذَيْتَه يْقلّكْ ، وْلا يِرْمِي عليك الشامَه .

يا ريح ما ريتي قديم الغيَّه في خير ، وإلاَّ ما يْسال علىَّ

ما ريتي لذيذ جْوارَه لذيذ عِشْرَتَه طالق معايا ناره
قَفَزْ خاطري مليوع رايِدْ داره لْقي عرشْها خالي ، سفَى سافيَّه

ريتها بعيوني بنتاً صغيره حارقَه مكنوني
إن ما طلتها ديرُوا عزاء وأنسَوْني وإن طلتْها ، اللّي تطلْبُوه علىَّ .

---

١) صِيبه : جهة أو اتجاه/طريق .
٢) رَوَحَتْ : فاحت/ فَوَحَتْ .
٣) حْرام : رداء (للنساء) .
٤) الشمله : الحزام (من القماش) . ـ يحاحوا : يلحّوا . ـ صكّال روس أبسامه : مصقول الأسنان وجميل البسمة .

العِـــشقْ بَلْوَىَ والغـــرام خـــذاني　　كـيف الجـريده ، بلا سـعَف خَـلاّني

والغرام مصيبه　　نبي نتـــركـــه نلقـــاه زاد ســـريبـــه
والقلب مـا يبـريه فَـيت حـبـيـبـه　　يْداوِي جـروحـه ، ويعـرف الجـوّاني

والغرام هلَكْني　　نبي نتـــركـــه يا ناس زاد ربَكْني
كـيف الحـريره في النسـيج شـبَكْني　　مـعـايا تماضَىَ ، إن زلتْ فـيـه نعـاني .

علىِ مـا نْسـاهي فـيـه عـقلي مـا بَا　　ينسىَ سـريب الزَّين ، مَـجْلِي نابَه[1]

عقلي خايف　　وْوين مـا نهـيـتـه ناض فيَّ عـايف
وْقـال لِي خْـرِفت اليـوم منَّك خـايف　　تريدني نْهُـون الزَّين مـا نشْـقىَ بَه

ببهم شاقي　　عْـــزاز جـــارحين العين ، داهم راقي
نزل دمـعـهـا يذرف تقـول سـواقي　　ونيـران تُوقِـد ، في السـمـاء لهـلابَه

يا مشكايا　　يا بو العـيـون السُّـود فـيك دوايا
حـسـيـبَك المولىَ خـالقي مـولايا　　منَّك عـــقـــيلي راه زاد عـــذابه

زاد عذابي　　ونا وْحِلت كـيف نْدير يا لَصْـحـابي
العين ذارفَـه ودمـوعـهـا سَكلابي　　فـوق الوطَا حـادر ، قـوي مـيـزابه[2]

---

١) مجلي نابه : رمز لجمال الأسنان وشدة بياضها (لمعانها) .

٢) سكلابي : دافق .ـ ميزابه : الميزاب : أنبوب تصريف مياه المطر من فوق سطح المنزل .

قويّه ناره — في جـرَتَكْ يا بو عـيـون غـداره
مِن حَـجَـرَه صـوبَك وْباعَـد دارَه — جْـعَنَّه مْطَوَّح في الخـلاء واذيابه

وحق العالي — غـزال لَرْيلي مـا ريت كـيـفـه والي
وقـتـاً يْجِي يمشي ، تقـول هْلالي — كـمـا بَيّ ظاهِر في الخلاء بأصحابه .

أغنية قديمة من منطقة ودّان :

لا قْسِمْ لهِن لا هان سُـود عـيـونَه — اَطّاوَلْ غـلاه ، وْغَـيْـتَـه مَـشْنُونَه

لا قْسِمْ لهِن لا هَوَّنْ — اَطّاوَلْ غـلاه وْصـار فـيـه تْروِّنْ
طْرِي لِي كـمـا اللّي في البحر مِتْجَوَّن — الرايِس رقَـد ، والرّيح بَيَّتْ عَـوْنَه

لا قْسِمْ لهِن لا بَطَّل — اَطّاوَلْ غـلاه وْصـار فـيـه تْعطَّل
طْرِي لِي كـمـا اللّي في الشّراب يْمَطَّل — بين الرصَفْ والجِـيـر والجـبـنُونَه
الوَنْسَـه (تْوَدَّر تَوْبتَـه) وتْزَطَّل — العـالِم ، اللّي قـاري جـمـيع فنونه[1]

لا قْـسِمْ لْهِنْ لا هان سُـود أنظارَه — اَطّاوَلْ غـلاه وْفِيّ شـاطَت نارَه
طْرِي لِي كـمَـا اللّي في بلاد نصارىَ — لا خُـوت لا صـاحب ، يْحـامُـوا دُونَه
عليـه البـحـر والموج دارَنْ دارَه — وْلا هَبّ لَه الربّ الكريم بْعَـونَه .

---

١) الوَنْسَه : الآنسة . . يْمَطَّل : يسعى إلى طلب الماء عن طريق الحَفر ، عبر طبقات الأرض المختلفة (الرصف والجير والجبنونه) ، على الرغم من أن الوصول إلى الماء غير مضمون . وفي محاولة لإيضاح الصورة الشعرية المعنية ، نقول بأن المعنى المقصود يشير إلى عدم يأس المحب من الوصول إلى قلب مَن أحب ، على الرغم من صعوبة الظروف المحيطة بهذه العاطفة .

عـــيني بكت قـــالت نْريد أولافي تبكي تْشـــاكي في المكان الخـــافي

قالت نريد مرادي بُو زَول خـــايل بُو عـــيـــون عـــوادي
يْجـيني علي غـفـلات مِ الحِـسّـادي نْشـاكِـيـه في مَطْرَح نْحِـيـد رْيافي

نْشاكيه ويْشاكيني مـــعـــايا زويله مـــا حـــسُـود يْجـيني
جـروحـه خَـذَنّي حـارقـات كنيني بُو خَـــدّ لا قـــابَل شـــراره صـــافي

بُو خدود نقيَّه طالق مـــعـــــايا نار شـــــاطت فيّ
نريد مـــقـــعـــدي في ليل ، دار هنيَّـــه نحـــاكـــيـــه ريدي بالحـــديث الوافي

ما نريدش غيره شـــبـــه الغـــزيِّل في بســـاط ســـريره
كـــان مـــا قْـــسِمْ حـــالةْ العين خطيـــره تبـــقى حـــزينه تْنُوح ، داها خـــافي .

يا حُبّ ريدي في كنيني ســـــاكن ثعـبـان طاوي ، عَ الجّـواجي مـاكِن[1]

يا نا اللّي مِ الحيَّه مليـــــوع مـــــا بين الكْلَى والرِّيَه
وْيا نـا حـــــيـــــــاتي دَوْرُوها لِيّ راهي العِـيـــشـــه بين كـــيف ولكن

يا نا اللّي رَبَّيْتَه مِن هُو صـغـيِّـر في الحشَـا ، راعَيْتَه

---

١) هذه الأغنية القديمة نقلتها (بداية السبعينيات) عن الأستاذ الملحن مصطفى المستيري (أبو يونس) ، بهذه الرواية ، على الرغم من أنه قد يكون من الأصوب أن نقول في الشطرة الثانية من مطلعها : (ثعبان طاوي ، في الجّواجي ماكن) وليس (. . . عَ الجّواجي ماكن) .!! إلى ذلك أورد الأستاذ سالم الكبتي هذا المطلع على نحو : (أنا اللّي عدوّي في كنيني ساكن . . ثعبان طاوي ع الجواجي ماكن) . وذكر أنه من نظم الأديب الراحل أبو بكر جعوده . وقد نُشرت هذه الإشارة بصفحة «أخبار ليبيا» الألكترونية بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٢م . ضمن مقالة بعنوان (الشعراء الثلاثة) .

ووين مـا كْـبِـر دار العـبـايِر رَيتـه قذَفْ في الحشَا دَمّه ، سوادَه داكِن[1] .

أغنية قام الفنان **علي الشعالية** بتسجيلها للإذاعة أواخر الخمسينيات :

يـا عـين ديـري عَـــــزِمْ رَبَّـنْ دارَه وْكُـوني صـبُـورَه ، نين تبـرِدْ نارَه[2]

بعد عنهم هِنْتي ديري عـزايم واصـبـري حـتّى انت
أيام الغـلا مـا يوم سـاعـه خِنْتي جَـرْيكْ وراهم ضـاع غـيـر خْـسـارَه

عديم مُرُوَّه لا يريد مِنّك لا خـسـبَـر لا دُوَّه
مـهـبُـول مِن قـال الغـلا بالقَـوَه إلاَّ الكِره مـا تنفَع مـعـاه دبارَه

يا عين جَرْيك وَيْنَه رَدّ الكْفَـاءَ عنّك مـواطي عـينه
تُوبي عليـهم خـيـر يا مـسكِينه واجـد نصـحـتك مـا تْجي لِديارَه

يا عين فَضّي بالك أنْسَيْ غـلا الخـاين ، وْشُـوفي حـالك
(اللّي نْسيكْ ، ما با خاطرَه يرتَى لك) (غبـاوَين ، لُو ضَاعَنْ اليوم أقدارَه)[3] .

أغنية قديمة :

عـيـون الغـزيِّل في البْسـاط الخـالي مْـفَـيتْ وِلفـتي ، مـا ريتـهِن في والي

ما ريتهِن نا بِيدي في حَيّ يمشِي عَ الوطَا يا سِـيـدي

---

١) العبايِر : الأفعال غير المتوقّعة وغير اللائقة أيضاً .

٢) عزم : إرادة . ـ ربَّنْ : بما أن .

٣) غباوين لو ضاعن : وماذا يهم (أو لا يهم) حتى إن . . .

مْـفـيت لَرْيلي ، يشـبـه لخْـزِرةْ ريدي سـبـحـان مـا صَـوَّر الرَّب العـالي

فيها صَوَّر عـيـون سُـود يرزَنْ والوجَـيْـه مْـدَوَّر
والخَـدّ بُو قَـرْعُـون سَـيْلَه جَـوَّر وشِـفَّـه رقـيـقـه ، والنّيـاب مـجـالي

مَجْلي النّابي سحَنْ كبدَتي ، كَثَّر مْغير عذابي
يا رَبّ يا سِـيـدي ، ويا تَوّابي سَـخَّـر زْوَيْلَه ، ياكْ يَزْهَى بالي

يا الله يا سيدي اللّي حَـجَّـرَوْا بيني وبينه ريدي
جْعنهم مدالِشْ كيف ذْبَحْ العيدي وألاً ذوابح ، مـا لـهـم لا والي

ما لهم همّيه وْلا لْهم شـرَف بين العـرب جـمليّـه .
اللّي حـجّـرَوْا الغـالي ، وْلاذَوْا بيّ ينالَوْا عـشـمْنا ، يا الله يا عـالي

فيهم بَيّن اللّي حـجّـرَوْا بو زول كـيف مْـعَـيّن
جْـعَنْ خـالهـا في مُـونتَـه يدَيّنْ وعِـيـشَـه رِديّه مـا عليـه سْـوالي .

إضافة للشاعر **موسى المجبري** (٧ رجب ١٣٦٥هـ .) :

عـيـون الغـزيّل في البْـسـاط الخـالي بعـد ولفْـتي ، مـا ريتـهن في والي

في بساط سريره بعـد ولفْـتي مـا ريتـهن في غـيـرَه
رِيم الخـلاء خـزِرةْ عـيـون الطّيْـرَه من ضَيمْهن ، حَسّيت صايف حالي

في بساط بعيده مـا رَيتـهن غـيـر في زْوَيل نريده
نطلب السيّـد كـان فـيـه عـقـيـده يفـزَع يْقَـرّبْ لي العـزيز الغـالي

في بساط حطيَّه ما ريتهن غير في كحيل أصبيَّه
اللّي وقت ما يرفَع عيونه فيَّ نا نِرْتزي ، ونحير في مَوّالي[1]

ريتهن نا بيدي في حَيٍّ يمشِي عَ الوطَا يا سيدي
إلاَّ كان في شبه الغزيِّل ريدي بُو عين سَوْدَه ، بُو انياب مجالي

ريتهنْ بعيوني إلاَّ كان في اللّي مَشيتَه فَصْعُوني
هُو اللّي سبايبْ عِلْتِي وجنوني وْهُو اللّي مْخَلِّيني مغير نْلالِي .

مطلع أغنية للأستاذ **حسين الغنّاي** ، وبقية أبياتها للشاعر **عبد الرحمن بو نخيله** :

مضىَ العمر وآنا خاطري شاقِيني لا طلتْ ريدي ، لا ارتاحَت عيني

خاطري في حاله فِراق الغوالي فيه واخِذ داله
زال الطرَبْ مِن يوم عقلي شاله وين ما نقول نسِيت ، تِذْرِف عيني

خاطري متّدَاعي بُو خدود يِضّاوَن تْقول شماعي
ما نريد غيرك انتْ يا فزّاعي عيون الغزال بخرته رازيني

خاطري متولِّع عليه رَقّ عزمي ، وين جاء يتّدلَّع
نار الغلا ديما معايْ مْولِّع نريد نتركَه ، ما با الصبر يْجيني

خاطري متردّي وْذايح وراها نين فايت حَدّي

---

١) حطيَّه : منبَت شجر في الصحراء . ـ كحيل اصبيَّه : اشارة إلى سواد بؤبؤ العين .

هِي غـــايتي طُول الزّمـــان وْوِدّي يْنَقّص علىِ غـفـلات ، ويْقَسّيني .

وزن الشتّاوْ:

دمع العين حـدَر جـاء زاعِبْ ... مَكْيُـونَه في غـالي صـاعب .

دمع العين لْقِـيتْ مـثِـيله ... قـــزّون ، وْمَنْفِي م العـــيله .

مـا نحـساب العين سـفِـيهـا ... تبكي وين طرَوْا غـاليـهـا .

مـوح الدّار خطأ قِـسمِـيّـه ... مـا غـالي ينسىَ غـاليّـه .

إن خطّم صاحب صوب قـديم ... يْفِـزّ العـقل تقـول يْتِـيم .

رِجَنْ مَـرْجـاهِن واجِـد طال ... إشّـاكَنْ مِنْ عـيب العـقّـال .

إن خطّم بو سـالف كـاسِـيه ... العـقل يْدَوْرِد نَوْحَل فـيـه .

مـا دارت في الخـاطر خـيـر ... نارك وين غـفـا الغـفـيـر .

العـين تـكـلّـت تـالي لـيـل ... أفطَن يا راقـد جـاك السّـيل .

أرمـام العـقل يطيـرن شَـوط ... إن خطّم بو سـالف ممشـوط .

مْـخَلّي العـقل مـغـيـر مكان ... خْطوره بـوســـالف ريّـان .

خـوالي مـا فـيـهن صـوّات ... دياره بـوســـالف زَدْوات .

اليـأس مْـدَنّىَ للنيـشـان ... علىِ تطفـايَه للنيـران .

علىِ غـيـره صـاعب لَنْقـاض ... عـيـون الجـازي في المرياض[1] .

غـشـيـثك طاح علىَ المشّـاط ... رْكـيّب صـاير فـيـه عْـيـاط .

خْطيت لْصُـوصـتْـهـا والرّيْ ... مْفَيت شْنَكْها جَنْ في إيدَيّ[2] .

جَـرْحَك جـاء للعين تْعنّدْ ... نين فـصـاةْ الروح مْـقَنّد .

يا سلطان المال عطيـتـه ... جبت اللّي مـتـعلّي صِـيـتـه .

يا سلطان عطاك العـــالي ... جـبـتـه بو مـشـيّـه جَلوالي .

---

١) لنقاض : ميعاد الـقاء . ـ الجازي : تعني الممتنع ، وهي هنا اشارة إلى الغزال .

٢) (لصوصتها/الرّيْ/شْنَكها . . .) : مصطلحات محلية خاصّة بلعب الورق (الكارطه) ، استُعملت هنا بغرض الرمز .

وزن البرّول:

(«برّول» شعبي قديم) :

كـــذَه غَـــيـــر توَطّا يا طَيـــر ... نْدزَّك لاَ بُو صِـيت شـهـيـر

كـــذَه غَـــيـــر توَطّا وإنزلْ ... نْـدزَّك لاَ خَـــــــزرةْ لَـرْيَـلْ
طـاري لِـي مَـطْـرَىَ الـعـــــيِّـل ... مَـفطُوم ، ومـا زال صـغـيـر

طـايـر يـا بُـو جـنـحـــــان ... نْدزَّكْ لاَ عَين الشَـيْـهَـان
مِـن خَـــوف الدّيوان يْبـــان ... يْشِـيلُوه النـاس خـبَـاوِير[1]

كـــذَه غـــيـــر توَطّا في الحـــال ... خـــبَـــرْ مِنّي نريدَه يِنْشَـــال
لْمِـنـانـا زَيْـنـةْ لْمَـشَـــــال ... أمْ وجَـــيـــه مْـــدَوَّرْ تِدوِير .

(«برّول» شعبي قديم) تغنّى به الفنان **علي الشعاليه** (منتصف الستينيات) ضمن أوبريت ألحان خالدة :

يا نا الّلي كـبـدي مـجـروحـه ... ســمح الزّوْل خـذاني بْرُوحـه

جرحك يا بيّه ... نـيـــرانـه مـــا دارَن فـيّ
وإن شـاء الله في يْدِي القـسـميّـه ... بجـــاه الله وشـــاهِر رُوحَـــه

يا مِرود عيني يا عيني ... مِن جـــرحي نبـــرأ ، دَاوِيـني
شَـــوْقِي للغـــالي مْـــبَكّيني ... والماضي نَقّـضْت جـروحـه .

---

١) تدزك : ابعتك/أرسلك . ـ الشيهان : اسم من اسماء الصقر . ـ الديوان : موضوع العلاقة العاطفية . ـ خباوير : أخبار وأحاديث .

غناء محمد منصور :

عـــهـــدي بِيـــه رِزِين　　وْعَزْمَه زَين　　اَذَّيبل ، هَفَـــــوْه الزِّيْنِين

عهدي بَه صَبّار　　بعـــقلَه ، مـــا يْقـــرِّب للنار
رِزِيْتَـه يا بُو عـيون كْـبار　　بْخَزْرِةْ عين　　قـعَـد يِنْشِـد عَ القِـبْلَه وَين .

برول قديم :

عـــقلي مِن ناقِشْ ذِرْعـــانه　　باكي نين بكَوْا جِـــيـــرانه

مِن نقراش اصباعَهُ　　بو عين كـــحـــيله لَذّاعـــه
شـــايِل وَشْـمَـه فَـوق ذْراعـه　　فَـــوز مـــحلَّه مِن عِـــرْبانه .

برول قديم :

يا الّلي عَ العـــــالي تُومي لَه　　راك العـــقل خـــذَيت دليله[1]

يا الّلي عَ العـــالي يا بَيِّـــه　　طانيني غَـــرْغَـــاز صْـبَـيِّـــه
يا بُو خَـــدّ تْقُـــول ثْرَيِّه　　وألاّ بَرق يْبـــان شـــعِـــيلَه

يا اللّي عَ العـــالي تُوصِلْ لَه　　لا حـــاجب عـــيني وإنزِلْ لَه
(في غَـقْلَه لُو نْصِـيـد مـعَلَّه)　　الخـــاطر مِن نارَك نشكِي لَه

---

١) تُومي : تُلوّح .

يا الّلي عَ العـــالي واوْكـــارَه عين الّلي هامِل في اوْعَـــارَه
زَوْز تِكَلَّمْ في يْد نصـــارَىَ واعِـــرعَ الناس تماثيلَه[1]

يا الّلي عَ العـــالي مِنذاح خـذّيتَـه يا بُو عيـون سْماح
الخـــاطِر وين خـــزرتَه ذاح وْمـا لْقيت حْبَيِّب نِشكِي لَه .

برول قديم (لعله كان **للسيِّد بومدين**) :

انسِيتَه يا جافي مَدْعاك وْهان غلاك بعـــد ضَلّةْ لَنظار وراك

انسِيتَـه مِ البـال سـرِيبَك مـا يخطِر مُحـال
وراك عقلي في الماضي جال اليوم رماك الخـاطِرْ بالسيِّـه كـافـاك

انسِيتَك وانسِيت سـرِيبَك ، واوْهامَك لُو رَيت
لْقيت غيرَك ، بِيه تهنَّيت رْدُود اكْفاك شْهادَه إنّي نتـرِكْ مَدعاك .

مْفَيت علىَ الطاري ، مـا رَيْنَا قُـولي لْمرْسُـولِك ، يا زَيْنَه

مْفَيت علىَ الطاري ، هَنّوني نبكي مِنْعميات عيوني
يا صِلاّح اِجرُوا في عَوْني راه بلاه حيـاتي شَيْنَه

مْفَيت علىَ الطاري ، يا وِدّي خَلُّوني نبكي مِن جِـدّي

---

١) زَوز تكلّم : إطلاقة من بندقية ذات الفوهتين (كناية عن قوة تأثير عيون المحبوبة) .!! ـ تماثيله : وصفه .

لَسْبَطْ خَلاّني مِتْرَدّي يا ساتِر مِن جَزْرَةْ عَينه .

بْمَا في ضميري نِشْكِي لَه صْغَيِّرْ عجَبْني ، في جِيلَه

بالحال وْزايِدْ عَ الحِنَّه خَلْخال
وْما اسْمَح تحزيمه بالشّال وبِشْمار ، ما تِرْعِي مْثِيله[1]

يا خُوتي مْرِيِّضْ غلا ، فايِتْ فَوْتي
لرِيِّلْ غِثِيثَه سالُوتي سافِر وْعيني تِرْعِي لَه

يا غالي نْسِيبِتَه لَوِّلْ والتالي
يا بُو شِفَّه كيف الفِلالي والعِين سَوْدَه وكحيله

بالنيَّه وْلابِس رقيق البُوشِيَّه
والمضحَكْ فِجْرَه مَجْلِيَّه وْفي الوِذِنْ عامِل تكليلَه[2] .

مطلع بروك (فزّاني) قديم :

رقيق الحواجب يا عيني جرحني وْما با يْداوِيني

إضافة (منتصف السبعينيات) :

م الساعه جرحني وْناره ولاّعه

---

١) بِشْمار : حزام دائري رفيع من الذهب أو الفضة ، يُلبس فقط ضمن طقم الزي الوطني للسيدات ، وهو يوضع (أو يمرر) عادة فوق كتفي المرأة من الخلف ، ليضبط توازي انسدال أكمام القميص (السوريه العربية) فوق الجسم .

٢) البُوشيَّه : نوع من الأردية النسائية ، مزركش بالفضة . ـ تكليله : حلَقْ/ أقراط دائرية .

للصَّـــوب مـــا با يتَـــداعَىَ وْلا بـالدّبـايِر ، بـا يْجـــــيني

مِ لَوَّلْ بْوَقْـتَـــه جـــرحني مـــا طوَّلْ
بُـو زَول لا جـــــــاء يِجَّـلْـوَلْ غـلاه عَ الوِجـاب مْـقَـسّـيني .

(«برّول» شعبي قديم) :

يـا لُـو نْطُولَك يـا حـــــرف الميم علي شـــانَك ، نِدّي ونصِـــيم

يا حرف الصاد جـــديد جـــرحي منّك بَدّاد
مـريض ســابِلْ ، في ايد الوسّـاد الخـاطر كـان مـات مْـرَيّحِـيم

يا حرف القاف ـلـي زَوّلَـكْ واجـــــدْ رايـاف
إن كـــان غـــيـــرَك نا درتْ أولاف نَبـــــقىَ ظـالِم وانتَ مْظِيْلِيم

يا حرف اللام غـــرض دِرْنا ، والشيء أقـــــام
ســمَّـــر منهِن عـــقلي مـــا نام مْـذَيّبَلْني سِـمح التـبـسِـيم

يا حرف النُّون يا لُو نْصـــرُّك صَـــرّ المضْنون
يا مـــرادي يا فـــيك عـــيـــون وجـــايب وَصفْ جـــدَيّ الرّيم[1]

يا حرف الزّين غـلاك يَسـحَنْ في الجاش سـحِين
بلاك عـــقلي مـــا هُوش رزِين وراك خَفّ ، وتَمَّـــيْت عـــديم[2]

---

١) صرّ (أو تضبيط) : عناق بودّ ومحبة . ـ المضنون : الولد/الإبن أو الإبنة .

٢) يسحن : يطحن (المعنى المقصود معنوي بالطبع) .

يا حرف الفاءَ مِن غـيـرَك مـا نريد مـراَ
اللّـي طـال الـزّيـنـين جـزَا قِنَصْ لَرْيَلْ ، مِن جَـديِّ الرّيم .

بروِل قديم :

مـا نبُّـوشْ غـلا مِن والي غـيـر يَسْلَم زوْلَك ، يا غـالي[1]

مـا نبُّـوشْ غـلا مِن حَـدّ يا خَـزْرِةْ عين الشُّـارِدْ
الخـاطِر عن صَـوْبَك ناشِـد إن كـان يا رِيم عليـه تْـالي

مـا نبُّـوشْ غـلا م الغَـير يا بُو هِذب يْبـان غـزير
يا بُو خَـدّ تْقُـول قَـمَـير اللّي يضْـوِي عَ الوِطن الخـالي

مـا نبُّـوشْ غـلا م النـاس يا خَـزْرِةْ عين القَـرْناص
أنتَ غـيـري مـا تْغـالي ناس وراك عـقـلي ديما جَـوّالي[2] .

جِـضـارَه لُو صـادَنْ غـرّات علي مَـقْـعَـد سِـمْح الصّـيـفـات[3]

جِـضـارَه لُو صـادَنْ يا عَمّ يِمْـشَـنْ لَه سِـمْح المَبـسَـم
بُو حَـجّـاج تْقُـول خَطّ قَلَمْ وْبو عـيـون تْقُـول دْوايات[4]

---

١) ما نبوش : لا نريد أو لا نرغب .

٢) القرناص : نوع من أنواع العصفور .

٣) صادن/لو صاد : لو تمكن أو أتيحت له الفرصة . ـ غرّات : مناسبة / سانحة أو وقت فراغ .

٤) حَجّاج : حاجب . ـ دوايات : جمع (داويه) بمعنى محبرة ـ ذات حبر أسود ـ (إشارة أو . .) كناية عن جمال وسعة العيون السود .

جِـــضـــارَه لُو صـــادَنْ يا رِيد يِمْـــشَنْ لَه سِـــمْح التَّـــهـــمِـــيـــد
حَـــيـــه هابا لُو كـــان نْصِـــيـــد نْجِي نْقَـــيِّل ، ونْبـــات ، مَّـــبـــات[1]

جِـــضـــارَه لُو صـــادَنْ يا خـــال يِمْـــشَنْ لَه بُو جَـــرد وْشـــال
مـــا اسْـــمَح زَوْلَه بالخلخـــال سَكْمَـــه ، لُو نَخْـــسَـــر لِيـــرات[2] .

مـــا نحـــاب كـحِـيل عـــيـــانه يِصْـــبِـــر حـــتَّى يوم بلانا

رقيق الشَّفَه يخطر عَ العين يْذَرِّفـــهـــا
يحلف لِي ، وْيا خْـــارِهْ حَلْفَـــه عـــاصي ، مـــا يِكســـاب ديانه .

برول قديم تغنّى به المطرب الشعبي **محمد الدرناوي** (الشهير بـ **محمد درنه**) خلال السبعينيات[3] :

ريت عـــيـــون اليـــوم رِزَنّي عَ الصَّـــاحِب لَوَّل قَـــسَّـــني

ريت عـــيـــون اليـــوم غـــدارَه في مَكْنُوني شـــاطَت نارَه
هـابـا يـا لُـولا الـنَـقَـــارَه نْداوِمْـــهِن نين يْطِيـــعَنّي .

برول **لأحمد محمد بن جَدّاد** (١٩/٦/١٩٦١م .) :

---

١) ريد : محبوب . ـ سمح : حلو أو جميل . ـ التهميد : حركة الأهداب أو الجفون بصورة بطيئة (والمقصود الإشارة إلى جمال العين) . ـ انبات : أبيت . وأمبات : مبيت .

٢) خال : محبوب . ـ سَكْمَه (وأحياناً : غَبَا) بمعنى . . . وماذا يهم ، أو وماذا يُضير أو لا يهم .

٣) توفي محمد سعيد الواداوي (احْمَيْدَه درنه) ، بمدينة بنغازي أواخر شهر أبريل من عام ٢٠٠٥م .

مِن المغـــــرِب تَقْـــــوَى نارَه جـــرحَـــه ، ها اللّي بعِـــيـــدَه دارَه

نيران قويَّه تشْـــعل دَوم مـــعـــايا حَـــيَّـــه
مِن فـــرْقِـــةْ زَوْلَه غـــاليَّـــا نِبْـــرِمْ وافكارِي مـــحـــتـــارَه .

برول لشاعر الوطن **أحمد رفيق المهدوي** (وقد تغنى به الفنان **علي الشعاليه** أواخر الخمسينيات) :

ناوضَني ناوضَنّ غَيّاتك ما هاونَنّ

ناوضَني في الفجور خلّني سامر نْدُور
تحلِف طالع م القبور دموعي مِن عيني جرنّ .

ناوضَنّي يا لطيف خلّني نجري خفيف
اللّي دَق أوْشامهَ ظريف خزرات عيونه رِزَنّ .

ناوضَنّي يا حبيب صيتَك في الدّنيا عجيب
دايا ما لْقيت لهَ طبيبْ يْداوي الجرح اللّي سكَنّ[1]

ناوضَنّي يا غزال زهْوةْ عقلي والدّلال
حبك زايدني هْبال ودايخ ما نوعاش كَنّ

---

١) ذكر لي الفنان رجب البكُّوش أنه بينما كان يسير ليلاً ، بأحد شوارع وسط مدينة بنغازي ـ وكانت الإنارة العامة وقتها (أي حوالى أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات) ضعيفة للغاية ـ مرَّ أو على الأصح تجاوز أثناء سَيره أحد كبار السن (الذي كان يجرّ عصاته خلفه) ، وإذا به يسمع مَن يناديه باسمه ، فيعود إليه ليجده الشاعر أحمد رفيق المهدوي الذي يبادره قائلاً : «ناوضَني يا حبيب . . .» . . إلى آخر البيت . وليقول رفيق لرجب أن هذا البيت وليد وقته ، وأنه يهديه إليه باعتباره فناناً نشطاً ومتعدد المواهب ، وهو ما أشار إليه بقوله :« . . . صيتك في الدنيا عجيب . . .» . . .إلخ .

ناوضَنّ يا مْناي — خلّني كاثر بْكاي
جرحَك متقاوي معايْ — ونيرانَك زادَن كوَنّ .

* هناك رواية أخرى لهذا البيت :

ناوضني يا لطيف — يا بُو لِبْسَه عَ الخفيف
ويا بُو خْشَيم تْقول سيف — رَيْتَه مجبُود بالتّعنّي .

برول للسيد **بومدين** (١٩٥٨/٢/٤م .) :

قـــــــــويّـه يـا نـار المـرهُـون — سـكـنـتـي فـي وسـط المـكـنـون

نارَه بالجَيل — مـــحـــايْ تُوقـــد مـــا نْنام الليل
وراه صَـــــــوب المرهون ضـليـل — ســبَبْ دايا كـــاحِل لِعْـــيُـــون[1]

كاحِل لَنظار — يا اللّي زَيْنَه عـــمـــرَه مـــا صـــار
المـرهُـون ، غـــــــــلاه فـيّ دار — حـــديث واجِـــد ، مـــا هُو مِن دُون

فِيّ ما دار — المرهُون ، مْـغَـيـــر نا صَـبّـــار
علـيّ حـــبّـــه يا أخـــواني جـــار — سِنَا نـارَه ، فـــات القـــانون

نار الغالي — سِناك راقي ، في الجّـــاش قُـــوي
فـي مـنـامـي مـــــــا هـنّـانـي — قـــرِيب نبـــقَى كـــيف المجنون .

---

١) بالحيل : بقوة أو بشدّة .

برول قديم :

نا مـــــــرايفْ وِدّي نمشِي لَه ... عين الخـــارِمْ بُو كـــمْـــبِـــيلَه

وِدّي في أولافي ... نتـــعَبْ لَه في مـــقْـــعَـــد خـــافي
نا وِيّاه نْحِـــــيـــــد رْيافي ... نحكي بْمـــا صـــار ، وْطارِي لَه

وِدّي مِن هانا ... نتـــــعَبْ لَه لاعِـنـد مكانه
نا وِيّاه ، يْبـــــان غـــــلانا ... يبـــقى بْجِـــدّ ، ومُـــوش بْحـــيلَه

وِدّي نتعَبْ لَه ... ونْـدِزّ جـــــواب ، ونِكْـتِبْ لـه
ها اللّي دار مـــعـــانا سِـــبْلَه ... في لَوْطان قليل مـــثِـــيلَه .

بْرُولْ من الجفرة :

لازِم صَـــوب غـــلاَ تِرْسِل لَه ... يا لَبّـــاسْ عـــقُـــود الهِلّه

لازِم صَـــوب غـــلاَ تَشْـــقَى بَه ... رِيدي يا صَـــقّـــال أنيـــابَه
هَا اللّي ســـاكِن في الدّبابَه ... واجِـــد هاسْ العـــقل ، وْسَلّه[1] .

لازِم صَـــوب غـــلاَ عَ الطّاري ... يا مـــولىَ القِـصّـــه حَـــفّـــاري
يا مـــا صَـــوّر فِـــيك البـــاري ... كـــان ســـاعـــدّتْ ، نعَمْ بِسم الله[2]

لازِم صَـــوب دواء ، وتْجِـــينا ... لَشْـــعَلْ يا ضـــاوِي عِـــرْنِينَه

---

١) الدبّابَه : إسم حَيّ سكني يقع غرب ودّان .

٢) حفّاري : طريقة لقصّ الجمة فوق الحاجبين مباشرة .

يا اللّي حَـوْشَـه بحـرانينا حـبَّكْ هاس العـقل ، وْضَلَّه[1]

لازِم صَـوب دواء عَـشَّـاقي يا بُو خَـدَ تْقُـول شِـفـاقي
وين رَيْتَـه للغِـرفَـه راقي مـا قَـوْزَتْ في عَـيني بَلَّه[2]

لازِم صَـوب غـلاَ وتجـيـبَـه للمـشـتـاق ، ومـا هِي غـيـبَـه
(عـقلي مِن يالا الحـبـيـبـه) كـيف اللّي صـايِدتَّه عِلَّه .

بِرْوِل من الجفرة :

يـا غـرام العـين بَـوْزِعـي عـقلي جـال مْـعـاك والنَبِي

يـا غـرام العين يا غـرام ضـعْـنَـا ، وْلـلـه الـدَوام
طاري لِي مَطرىَ الحـمـام نْـرَوْقِـب عَ العـالي والوِطِي

يـا غـرام العـين حـقّ حـقْ (زَوْلَـك خـايِلْ) مِـرْتِـشِق
عـقلي في صـوبَك عْلِق (هَـذِي حـالاتَـه) ، هِـكِّـذِي

يا غـرام العين بالسَّـهَـرْ لا جـاء مِنِّكْ مـرسُـول لاخـبَـرْ
بْبِـركِـةْ الصَّـلاح ، وْمِن حـضَـرْ لايِـمْ بِـيـنـي ، وْبِـين السِّـزي

يا غـرام العين كـيف كـيف يـا اجْـدَيِّ الرِّيم ، يـا ظـريـف
خَـدِّكْ بَرِقْ لاح في خـريف وأول مِـزنَـه ، لاح هِـكِّـذِي

---

١) بحرانينا : إلى شمالنا .

٢) ما قَوْزَتْ : ما بقيت . ـ بلّه : قَطرة أو بلل .

يا غـــرام العين كـــيف صـــار فيَ غـــلاك نْكيـــذُوا اكْـــيـــار
اللّي طـالِق فـي الجـــــأش نـار إن مـــا طِلْتَـــه ، عَـــزُّوا علىّ .

برولّ يُغنى في الجفرة :

يـا رِيدي حِـــــجْـــــرَوْك علىّ لاَ نْجِـــــيك ، وْلاَ تُوصِل فيّ

جـــــاءَ دُونك صُـــــور وْجـــاءَ دُون الغـــالي المشـــهُـــور
علىِ شَـــانِك بِنْخِشْ بْحُـــور وْلاَ نِي مَـــــيِّتْ ، لاَ نِي حَيّ .

يا نا اللّي مـــا لْقِـــيت دوايا جَـــرْحِي ناقِلْ ، يا مَـــشْكايا

يا نا اللّي مـــا لْقِـــيت حـــبـــيب يْجِي كَـــيْـــفَك للجَـــرِح طبـــيب
وْيا رِيدي كـــان فِـــيك نصِـــيب تْجي تِسْكِن ، تَقْتَـــرَبْ يالايا .

برول قديم :

تعـــال خَـــبِّـــر يا طيـــر الجَّـــوْ علىَ الغـــالي مـــا عِندَه سَـــوَ

يا بُو عبعاب أنتَ صـــادق مـــا نَكْ كـــذّاب
تعـــال نْدِزْ مـــعـــاك جـــواب تْشِـــيلة شَـــوَر الغـــالي تَوُّ[1].

يا طير البَرّ تعـــال ندز مـــعـــاك خَـــبَـــرْ

---

١) بو عبعاب : الهدهد . ـ اندز : أرسل . ـ جواب : رسالة .

إن شـــاء الله الغـــالي مـــا ينضَـــرْ يْـرَوَّح لا بـاس ، وْلا سَـــــــوَ .

بِرْوَل قديم :

يا نـا الّلي مـــــتـــــذَيّبِل يـا نـا مِن بُو عِـقِـدْ ضـبَح مِـرجـانَه[1]

يا نا مِ الافْلَج خـــذا عـــقلي خَـــلاّني نْلِجَ

إن شـــاء الله المولىَ يْدِير فـــرَج نْطولَكْ يا مكحـــول عـــيـــانه

يا نا مِن بُو تكليلَه من بُو وَشْـــمَـــه كَـــيف النّيلَه

عـــقلي ضـــاع وْراح دليلَه المشْكَىَ للمـولىَ سـبـحـانه .

بِرْوَل (فزّاني) قديم :

يا عـــقَـــيْلي الّلي راح ضليل بِيـــه ســـافَـــر فـــايز في الجّـــيل

الّلي تَمّ يْمُوج مِن صـــهـــيـــد النّيـــران يْفُـــوج

لاذْ بِيـــه فُـــراق العنجـــوج مـــا يْزازي ، نجـــواه قليل

الّلي تَمّ حزين مِنْكِبي مِن فـــرقَـــا الزّينين

شـــايطات مـــعـــاه نوارين مـــا طِفَـــاهِن تيّـــار السّـــيْل

الّلي تَمّ ذهيب ضـــاع فِكْرَه رايَهَ مـــا يْجِـــيب

---

١) صدر هذا المطلع يُغنّى في منطقة الجفرة على هذا النّحو : «يا نا ، يا نا ، يا نا ، يا نا . . .» .

بعـــــــد ريـدَه دارَوْه طـلـيـب وْلا يْشَـوَّبْ لا دمـعـه يْسـيـل

اللّي خَشّ الجُون وْخشّ غَـيـم يْزغَلِلْ لِعـيـون
آنا يقْـعِـد عـقـلي قـزُّون مِن مـرادَه ، مـعـزُول جِـفـيـل

خَشَ الغلّين وْخَش غَـيـم يْدِير دخـاخين
وْيا نا عـقـيـلي اللّي مْـسَـيْكين راقـيـات مـعـاه مـشـاغِـيـل[1] .

عـيـني مـا تبـرأ مِن داها كـان الغـالي مـا داواها

ما تبرأ مِ الشِدَّه يا لَرِيَلْ يا ضـاوِي خَـدَّه
لُو تابا تْجِـيـهـا تْتـغـدّىَ وتجـدَّد لَصْـواب مـعـاها .

برولّ قديم :

نـا والـعـين عـلـيـك ولايـل مـجـروحِين دْمـانا سـايِل

دْمانا قَطَّرْ ها الّـلـي زَوْلَـه خَـطَّـمْ خَـطَّـرْ
رِيدي مـولىَ الدّور مْـعطَّر في سِـبّـاه زمـاني مـايِل

عليك وليله يا بُو خـدّ تْقُـول فـتـيله
(وألاَّ بـارِق زاعِـب سَـيـلـه كَـرّ وراه الوادي شـايِلْ) .

---

١) الغلّين : اشارة إلى التوغل أو بُعد المسافة داخل البحر .

بروَل قديم :

رَيْتَـــــــــه مع الـرَّوْشَـنْ طَـلّ اللّي خَـــزرةْ عَـــينَه تِقْـــتِلْ

رَيْتَـــــــــه مع الـرَّوْشَـنْ تـاق تمنَّـيتْ المـولـى الخـــــــلاّق
نهـــــار يْقَـــــسَّم فـي لَـرْزَاق عطاه لِـيْ قَـــــسْـــــمِي لَـوَّل .

بروَّل قديم :

نَقـــــدَرْ تَوْ نْقـــول غـــزالي في هَذاك الحـــوش قْـــبـــالي

نَقـــــدَرْ تَوْ نْقـــول غـــزيِّل في هَذاك الحـــوش مْـــقَـــيِّل
لاَ مِن صَـــــدرَه رَضَّع عِـــيِّل لاَ مِن بطنَه جـــــايب والي .

بروَّل قديم :

يـا نـا نـشـكـي مِ الـزَّيـوَالـي راهُو حالي حـــال الّلي مـــا عِنده والي[1]

حال الهانه حـــال الميِّت في الجـبَّـــانه
حـال الّلي حِـصـدَوْا فـدّانه مِنَّه مـــا طَيَّـــر جَـمَّـــالي[2]

حال التَّربَه حـــال الّلي بايتْ في غِـــرْبَه
حـــال اللّي مَطْلِيِّـــه جَـرْبَه صـــادَتْ قِـــرَّةْ نَوَّلْيـــالي

---

١) الزيوالي : وحدة/ضعف .

٢) ما طيَّر : لم يكن بنفس القدر أو الكمية .ـ جمّالي : الحمل الذي يُوضع فوق الجمل .

حال بلاش — حـال السـتّـه مع الاطناش
(حـال مْـرَيِّضْ فَـوق فْـراش — يْراجي في فْـوايِهْ لاَجَـالي)

(حال بْكانا — منطِنْيين ، وْحـار عـزانا)
حـال اللّي فـارَقْ جِـيـرانه — يبكي والدّمْـعَـه شَـتْـوالي

هليِّل (بداية الثمانينيات) :

ذَيْبلَنّي يا فـيـك أوصـاف — جـبـينِكْ والعـرنين إنضـافْ .

يا فيكْ خجَلْ — أسْـوَد ضـافي ع الجَـوف نزَل
غلَبْ جَـدّالهَ فِـيـه وْحِلْ — أشْـقىَ بهَ يا بو انيـاب رْهافْ[1]

يا فيكْ جبين — أبـيَـضْ نـايـر يـا ضَـيّ الـعـين
وْمَـشْـيَّك يا فِـيـه تْزِعْـبين — يْخفْ اللّي عـقلهَ مـاو خـافْ

يا فيكْ أوشام — كـتـيـبـهَ منقـوشـهَ في رْخـام
وْرَدْعَـة يا ريدي لِخْـزام — هِنْ اسْـبـاب العـقل اللّي صـافْ

يا فيكْ عيون — يْمـجّنْ كَي ضَـربْ المليـون
رزَنّي كـان عليك نْهـون — مِن عَـشَـمْنَا يا زَين تْخـافْ

يا فيكْ زْوَيّل — يْكيـد الواصف في التـمّـثـيل
شـبـيـهك مـا رَيْتـهَ في جِـيل — وْحَقْ اللّي بالكعْـبـهَ طَافْ

---

١) جدّاله : من يقوم بالمشط .

يا فيكْ خْدود　　رْواقْ سـابِقْ مِـزْنهَ ورْعُـودْ
وْقِـدّكْ بَاشَـا وسطْ جْنودْ　　تراشَـوْا لهَ جِـمْلهَ مـا رافْ[1]

يا فيكْ هذابْ　　غـزِيرهَ يا مَـجْلِي لَنْيَـابْ
اللّي يْطُولكْ حَـوْدَدْ لَصْـوابْ　　كـلامْ حَقْ وْمـا هُوشْ قْطافْ .

برول قديم :

بِيدي دِرتْ غـرض رَدّاني　　ما هنّاني　　ذَيْبَلني ، وْواجِـد شَـقّـاني

بِيدي دِرتْ غرض متباعِد　　ذيبلني مـا هُوش مـساعِـد
كـيف اللّي في داره قـاعِـد　　لا تـاجَـر لا دار سـواني

بِيدي دِرتْ غرض م الخاطر　　خـلاّ دمع العين قـواطِر
كـاد الطبّـاب اللّي شـاطِر　　مـا جَنشْ عليـه الدُّوياني

بِيدي دِرتْ غرض بأوصُولهَ　　مـا نـالَفْ زول إلاّ زوْلـهَ
ريدي كـان صـاوَبْ نْمشُوا لهَ　　يبـقى حقّ ، حـبـيّب داني

بِيدي دِرتْ غرض في اللّمهَ　　واعـر مـا نقـدرش نْلمّـهَ
كيف اللّي مفارِق ثدي أمّهَ　　يـذّاوَح بـين الجـيـراني

بِيدي دِرتْ غرض مِ الرّوْجَه　　(حـال اللّي نْخلِتْـهـا عَـوْجَـه)

---

١) تراشَوْا : انضبطوا .

حـال المركب فـوق المَوْجَـه　　قـــابَلْهـــا غَـــرْبي جَـــوّاني

بيدي درتْ غرض من جدَّه　　مـــتـــبـــاعـــد حَـــدَّه من حـــدَّه
كـيف اللّي عِـثْـرَتْ بالعِـدَّه　　دالَنْهـــا خَـــيل الْعـــدواني .

أبيات (مضافة) يُعتقَد انها للسيد **علي الجهاني** :

بيـــدي درتْ غـــرض يا بنيَّـــه　　مِـــتْـــداعي جـــيـــتـــهَ بِـــديَّه
جَـــــرحـــــهَ راه تماضَى فِىَّ　　جـــار علىَّ ، صْـــعب دوياني

بيـــــدي درتْ غـــــرض يا لِلاَّ　　كـــامِـــيـــه وْمـــا قْـــدرت نْعلَّه
فـــــات الفَـــــوت المشكَىَ لله　　داه مـــعـــاي سكَن جَـــوّاني .

غـــلاهِم لُو مـــا جـــار علىَّ　　نْمـــوت ، وْمـــا نْشـــاكي بَه حَيَّ

جار وْرَدّاني　　في حـــاله شِـــيْنَه خـــلاّني
نطلِب في فَـــضْلِ الفَـــوْقـــاني　　بـــزوَيْـــلَـــه ، نـــا يْـــحِـــنْ عـــلـــىَّ

جار وْجَوَّر　　خـــــلاّني حـــــايِر نِـفْكِر
إلاَّ عـــيني بالدّمـــعـــه تْجِـــرّ　　المولىَ يَشْـــبَح في حـــالي .

كِلَّه مِن عيـــني الضّلِيـــلَه　　ها الهبيله　　تتـــبَع في مَـــدْعـــاه وْسَـــيْلَه

مِن عيني الدّعيَّه　　مـــا ترقـــد لا ليل عـــشـــيَّـــه

ديما عَ لَوْلاف سِـخِـيَّـه　　نَنْهَـاها مـا تَقْـبَل حِـيله

مِن عيني يا عالي　　مـا تريد إلاَّ زَول الغـالي
مِن غـيـرَه مـا تالَف والي　　تِذْرِفْ بالدَّمْـعَـه الوليلَه .

بعـد هَبْـهَبْ عَـوْني ، ذَرَبَتْ　　يا الغـالي كَنَّكْ مـا جِـيت

هَبْـهَبْ عَـوْني يا خـال　　م الـرُّمْـلَـه صَـرَّفتْ المال
والدَّجـاجَـه درتْ لْهـا اشـمـال　　حليب منهـا ، للجـار عَطَيْت[1] .

نَنْدَه فـيـه ، قـويْ برهانَه　　يْقَـرَّبْ ها الغـايب يالانا

نَنْدَه فـيـه يْجِـيب مـرادي　　يـا نـغَـار عـليـك انَّـادي
سِلْتَكْ يا لَسْـمَـرْ بالهـادي　　تبـقىَ ناصِح في مَـدْعـانا

نَنْدَه فـيـه شـهـيـر القـبَّـه　　بُـو شَـان تـعـلَّىَ مِـن ربَّـه
يْسَـخَّـرْ لِي زَولْ اللّي نْحِـبَّـه　　وْيبـقىَ في الجِـيـرَه تالانا

نَنْدَه فـيـه شـهـيـر مَنَابَه　　يْسَـخَّـرْ لِي نا سِـمْح أنْيَـابَه
يْجِـيـنـي عَ الحـال وْنَزْهَىَ بَه　　(يَبْـرأ جـرِح عَـصِي بِرْيانه) .

---

١) اشمال : غطاء ضرع الناقة .

عَلَمْ مِن غـــيـــرَك مـــا بَنْ لَهَ يا ريدي يا اللّي مْـــبَـــهْـــدِلْنا

عَلَمْ مِن غـــيـــرَك مـــا يَلْزَم يا ريدي يا سِـــمْح المَبْـــسَمْ
عليك نبكي بدمـــوع الدم إن مـــا طِلْتَكْ مـــا نْتـــهنَى

عَلَمْ مِن غـــيـــرَك يا ريدي يا بُو ناب تْقُـــول مـــجـــيـــدي
حـــديثَك وآن التِـــرْقِـــيـــدي يْهِفّ جـــديد ، ايسَـــمَّـــرْنا [1] .

نهـــيناهِن واجِـــد مـــا بَنْ دِعِـــيَّـــات أنظاري ، جـــالَنْ

واجِد ما بَوْش ولا تـابَـنْ عَـنْ جَـيّ الحَـــوش
خـــذاهِن بُو دِمِلِجْ منقـــوش مـــولىَ الخَلْخـــال اللّي يْرِنْ

واجد ما صار ولا هـابَـنْ وَحْـيّ الـنـقّـــار
ذابِلْهِنْ بُو عـــيـــون كـــبـــار إن مـــا طالَنْ صَـــوْبَه يَقْـــصَنْ .

برولّ قديم :
انت تِبـــيْنِي وآنا نبّـــيك ظالمين اللّي يَنْهَـــوْا فِـــيك

انت تِبـــيْنِي والحبّ نِزَلْ انـت طْـوَيْـرَه وْنَـا بُـو جَـلْـجَـلْ
انت دْوَيْرَه ، وْنا فِـــيك نْحِلْ انت مِـدينَه ، وْنا سُـور عليك [2] .

---

١) مجيدي : عملة تركية .
٢) بو جلجَلْ : الصقر .

برولٌ قديم :

هِكّي كـــيف تِبي يا عـــيني صـــاحِب عَـــشْـــقَـــه ويلاقِـــيني

هِكّي كـــيف تِبي واخْـــتِـــرْتي سَـــيَّـــبْـــتِي رايِيْ وســـافَـــرْتي
وْمَـــبْـــرَك يَومي يوم خْـــسِـــرْتي إن شـــاءَ الله تْتـــوبي ، وتهنّيني

هِكّي كـــيف تِبي يا حَـــرْفَـــه انتِ دَبّارِك نـاقِص عِـــرْفَـــه
جِـــبْـــتِيني في عـــقـــاب الكَرْفَـــه والقـــمح يْســـارِي ويْمِـــيني .

برول تغنّى به **علي الشعالية** (وبعض الأبيات المُضافة إلى هذا البرول هي من نظم الشاعر **عبد الرحمن بُو نخيله**) :

جـــــــديـد تَـوَّهَ دارَنْ لـنـظـار عَلَمْ عـــالي ، ويْقِـــيم أقـــدار

دار وْدِرْنَاه عَلَمْ عـــــالي وين إلقِـــــيناه
العين شـــاطَت باقـــدار غـــلاه ضـــبَح رايسَـــهـــا عَـــيَّط حـــار

دارَنْ يا عَمّ غـــــلا ريدي حلوُ المَبْـــسَمْ
بُوحـــجـــاج تْقُـــول خَطّ قلَمْ وْبُو ســـالف كـــاد الضَـــفّـــار

دارَن مكتوب علَم عـــالي ويْقِـــيم الصّـــوْب
اللّي شـــافَـــه مـــا يْنال ذْنُوب ومـــتطّامِن مـــا هُو مـــحـــتـــار

دارَن دارَنْ غـــــلا جَـــوّه في القلب سكَن
غَـــــبـــــاوَين وراه إن ضَلّن غـــلاّ يســـتـــاهَل كَـــبْـــر النّار

دارَن رَيْسُوم — وراه ذِحنا في بلاد الرُّوم
وْلاَ نهونَه لاَ نْبيعه بْسَوم — عليه مرايف ، ليل نهار

دارَن بالرُّوح — غلاَ خَلُّف للقلب جروح
غلاَ يزيد مع طول المَوح — أكْبَرْ يا عقل ، أبْقَىَ صَبّار

دارَن ولعات — وْنِسْيَنْ ماضي زال وْمات
خذت عقلي نار الغيّات — غلاَ منه ، يَشْلَنْ لنظار

راني يا رِيد — عليك لايم لَوم آجاويد
يا بُو دِمْلِجْ خايل في لِيد — تْقول كاعِمْ في لِيد صْوَار .

زعَمْ وَيش عماهِن لَنْظَار — إلاَّ الجْفُوَهْ وتْمويح الدّار

زعَمْ وَيش عماهِن إلاَّ هُوْ — عين اللّي سابِل في الجْوْ
حْنَا لَرْيَلْ كان مَا نْطُولُوا — نْبَاتَوْا في الزّنْقَه سِمّار[1]

زعَمْ وَيش عماهِن بالحَيل — إلاَّ مَدْعَى بُو دَوْر يِميل
(اللّي خالَنْ فيه تكاليل) — في يِد اللّي يْدلّلْ بَيْطَار

زعَمْ وَيش عماهِن يا الاَخّ — إلاَّ مَدْعَىَ بُو دَور يْرِخّ
وْحقّ اللّي قاري وْنَسَخّ — سببْ داهِن بُو عيون كبار[2] .

---

١) الزنقه : الشارع أو الشارع الفرعي .

٢) دور : شعر . ـ يرخ : يميل بغزارته هنا وهناك .

برْول قديم :

يا سِـــجّي غـــيـــــر نا ويّاك ... في خـــلاء ودّي نقـيس غـــلاك

ودّي فيك نهار ... في ضـحىَ وشْـهُـودي حِـضّـار
يا شـــبـــوهةْ عين اللّي طار ... قُـول حـــاضِـــر وألاَّ نَجْـفَـــاك

ودّي فيك اشْهرْ ... أنـا وريـدي بُـو شـــــال يْكِرْ
فـي رِجَـــــاكْ أنـا ذِقتْ المرّ ... علَمْ عـــالي ودّي نَرْقَـــاك

ودّي فيك سْنين ... نا وْريدي ضـــاوي العِـــرْنين
في صـــواب نعـــيـــشـــوا لِثْنين ... وْمـا نخـافَـوْا من قَـوْلةْ جـاك

غير قُول نبي ... نا لْغَـيْـرَكْ كَـتّـرتْ الجَيْ
سـابقـات مـعـاك غَـراضي ... عَـصَىَ جـرحي من غـيـر دواك

ودّي في الغَنْدُور ... في دزيرَه وراء سَـــبْعِ بْحُـــور
هَني يا بُو سـالف مـضـفُـور ... اللّي بْحـلال يْمَـيْـعِـدْ يالاك

عقلي باغيك ... فـي مـنـامـي نـا نـحـلـم بِـيـك
لِيّ وحـدي من غـيـر شـريك ... بالعـــدالَه نكتبْ لاَمَـــاك .

إضافة السنوسي :

ودّي فيك الودّ ... في نهـــار وْمـــا نْحِلّ لْحَـــدّ

الغـــــايَه لُو بـالشَّـــــوْر تْردَ　　علي بُويْ إن مـــا طِحتْ فْـــداك

ودِّي فيك وْفيك　　يا تَتْـعَبْ لِي ، يا نَا اللّي نْجـيك
إن صَـاوَبتْ العـقل مْـبَـيْـريك　　بْجـاوِي ، والزّينات كْـفـاك

ودِّي فيك ودُودْ　　في مْـلاقَى مِن غـيـر حَـسُـود
يا ركُـوبةْ سِـيـد الجَلْمُـود　　نحِـيـلَه ، لُو صَـوْبِي وَالاَك .

برول قديم :

يـا طـيَّـار أرْقَـى وْتـعَـلَّـى　　للمَـعـشُـوق ، سـلامي قِلَّه

أرْقَى لا فَوق　　شِـيل سـلامي للمـعْـشُـوق
وْقُـولَ لَـه لا يـأكِـل لا يْـذُوق　　مْـرَيَّضْ ، مـا في عـينه بَلَّه .

برول قديم :

على الله يا لَوّايْ الشّـال　　تْجِيعَ الحال　　تْـدِّير خْـلاف مع النَـزّال [1]

وتـروِّح لِـي　　وبَكْ مـولايْ يْحِنْ علـيّ
ربـاً خَـلاّ الميِّت حيّ　　بعد غَسّال　　ودَفّـان ، وْتقْـزين عـيـال

يـا بُو دَور خـصِـيب　　تْجِـيني قـبل الزّرع يْطِيب
وْنَبْـقَى نا ويّاك حليب　　يروق الحال　　بعـد فـالاً يِدْهِشْ في البـال [2] .

---

١) النزّال : المقيم/ الساكن أو الجار .

٢) يدهش في البال : اصابة المرء بالاضطراب والارتباك ، وعدم القدرة على التركيز .

مطلع برول قديم :

يا غـــــزالاً هامِل في الغَـــــرَدْ علي شَـــــانَكْ قَطَّعتْ الوِردْ [1]

إضافة **هليّل** :

الهامِل في الجُوبه الخـــــاطر راك خَـــــذَيت ذْنُوبه

ونا كـــــبـــــدي يا ضـــــافي ثَوْبَه مِن نلرَكْ مَـــــثـــــرُودَه ثَرِدْ [2]

الهامِل في الصَدّ ضليل ، اللّي مـــــرهون قـــــصَـــــدّ

وراك شـــــــاقي ، وانتَ راقِـــــــدّ ومَـــقْـــيُـــولَه ، اللّي ضـــامي ، يِرِدْ [3]

الهامِل في الخالي كـــــاثِر في سِـــــبّـــــاك ضـــــلالي

كَيْ الخلوج ، اليـــــــوم طرىَ لِي كْـــمِلْ لَيْلِي ، تِعـــديد وْغـــرِدْ [4] .

عـــزيز إن كـــان شْـــقِـــيـــتي بَه ريدي ، يـا عـــــــيني تَزْهَيْ بَه

عـــزيز إن كـــان شْـــقِـــيـــتي بصـــوبَه نـا رِيدي غَـــــرْغـــــاز هذوبَه

(عين الجـــــافل) ، خـــــايِل ثوبه يْجـــازِي في الصّـــيف ، بلا مـــاء

عـــزيز إن كـــان شْـــقِـــيـــتي بيـــه يبـــــقىَ يِعشي لِكْ ، وِتْجِـــيـــــه

---

١) الغرد : كثبان الرمل في الصحراء . ـ الورد : الأذكار اليومية .

٢) مثروده : تعني هنا مصابة برضوض .

٣) الصدّ : مرتفع صحراوي .

٤) الخلوج : الناقة التي فقدت «حوارها» صغيرها . ـ تعديد وغرد : نواح وبكاء .

عـــزيز اللّي سُـــود مـــيـــامِـــيـــه مْـنَـاةْ الـعـــــــقـل ، وْراضـي بَـه .

في العـــشـــيِّـــه نِسْـــقُـــوا النّوار إن كـــان لايَمْ بُو عـــيـــون كـــبـــار

نسقُوه الفَلْ إن كـــــان لايَمْ زَوْل الخـــــايِلْ
بُـو قـطـاطي عَ الـصَـــــــدّر نـزَلْ اللّي خَـــدّه تْقُـــول ضَيّ نهـــار

نسقُو الرّيحان إن كـــان لايَمْ مَـــجْلِي النّيـــبـــان
اللّي منه بالي حَـــــيْـــــران كـــمـــا مـــركب شـــاله تيّـــار

نسقُوا للغالي اللّي ديما شـــــــاغلْ لِي بالي
اللّي منه مَـــنْـــردّي حـــالي تْقُـول مـيت مـضـروب عْـيـار

إضافة السنوسي (منتصف السبعينيات) :

نسقُوه الفَلْ إن كـــــان لايَمْ عين الخـــــايِلْ
صِـــدَقْ قَـــوْلَه ، مـــا فـــيـــه زَلَلْ يْجِـــينا غـــصـــبـــاً عَ النقّـــار

نِسْقُوا التفّاح إن كـــان لايَمْ بُو عـــيـــون سْـــمـــاح
دليل عـــقـلي مِ الـسّـــاعـــه راح وراء زَوْلَـه ، كـــــــاحِل لَـنْـظَـار .

يا بو عيون سْمـــاح ذبايل وصفَك خايل شَـــبْـــحَك ، خَلّفْ لي العـــلايل

يا بو عيون سماح مراجهَ مـــا خَلّني نقـــضي حـــاجـــه

في صوبَك لنظار خواجه　　دارَن لي في البَـــرّ وكـــايل

يا بو عيون سماح ذبيلَه　　يرْزَن كـــيف القـــارابيلَه
وين الخيل يلاقَنْ خَيْلَه　　يضربها ، وسلاحَه مايل[1] .

مـــا يْنامَنْ منّه سمّـــار　　علَمْ عـــالي ، وْجـــارِح لَنظار

مـــا يْنامَنْ منه يا ناس　　خـــذَا عـــقلي بُو دَور أكـــداس
مْعايْ شَوْرَه طالِق مِقْباس　　قـــوِي كـــيف لهـــاليب النار .

صَبَّتْ فَمّ البـــاب رَيتـــها　　غَـــالبَه بُو زَيد صِيتـــها

صَبَّتْ فَمّ البـــاب في حـــشَمْ　　مَـــرْدُوعَـــه ، وْزايدها سِـــقَمْ
وعـــيـــونا تحلِف رْزَمْ　　تِرْزِي في تِبْـــهِـــيـــتـــهـــا[2]

وقْـــفَتْ خـــزْرَتْني من بعـــيـــد　　منهـــا يا دايْ الشّـــديد
نْرَغّي تِرْغَـــايْ الْغَـــديد　　من يومـــاً لاقَـــيـــتْـــهَـــا[3] .

يـا الـلّـي شَـــالَكْ لاويـه　　جـــرَحتْ الخـــاطر ، تاثَمْ بِيـــه

---

١) القارابيله/قارابيل : سلاح/مـدسات كبيرة الفوهة .
٢) إرْزَمْ : أسلحة (بندقية) . ـ تبهيتها : نظرتها القوية .
٣) ترغاي : صوت يصدره الجمل في بعض الأحيان . ـ الغديد : الجمل .

شَالَكْ ملفُوف ثلاطَاشَـــرْ طَيَّـــه عَ الجُـــوف
الخـــاطر مِن نارَك ملهُـــوف ومِن بِيـرَك عطشـان إسـقِـيـه

شَالَك عَ الخَدّ طلَق فيَّ نار، مْـنـجَـــدّ
الخـــاطر راه مـــا عِنده حـــدّ طلَبْ غـيَّـــه مـعـــاك تْدَاوِيه .

برول قديم :

هاس العين غـرَضْ كـامِـيـتَـه ذَيْبَلْهَـا ، وْمـا هِي ناسِـيـتـه[1]

هاس العين غـــرَضْ ، والغـــيَّـــه مِنَّكْ يا أم خـــدود نقـــيَّـــه
انتِ عـيـــونك لا شَـــبَّنْ فِيَّ جَـــوْهَر ، في يْدَين اسطاوِيتَـــه[2]

عاس العين غـــــرَضْ ، يا رُوحي يا اللّي كـــيف الفَلّ تْفُـــوحي
مِنْهِلْعـــات عليّ جـــروحي وعـيني بْكاها ، مـايْ خـافِـيـتـه .

قـــديم وْغَـــوْنَنْ يا مَطْرايْ نقَضْ جَـرْحِي ، وْغـاب الدّاواي[3]

قـــديم وْغَـــوْنَنْ كـــيف نْدير غَـــلاَ رِيدي مـــا خَلَّفْ خَـــيـــر
إن جَتْ تَسْـــحَبْ في ثَوب حـــرير نْجَـــيْـــمَـــه تَاقَتْ عَ الصّـــلاَيْ .

---

١) كاميته : تخفيه .

٢) جوهر : نوع من البنادق . ـ اسطاويته : الصناع المهرة .

٣) غونن : الجرح نقض بعد البرء . ـ الداواي : المداوي .

يا بِنتْ عـــيـــونك غَـــدّارَه زَوْزي مِـــتـــوَجّـــه مِن دارَه[1]

عسليّه يْضـــرّنْ كـــيف الغِـــذْريّه
مـــا مِ اللّي مِنهِن جُـــوجِـــيّـــه دَكْنُـــوني ، جَتْ جَـــــوّه نـارَه

سبحانَه خْـــدّيدك بارِقْ في امْـــزَانَه
خَلّيـــتِي عـــيني ســـهـــرانَه بالدّمـــعـــه تبكي ذَرْذَارَه

دامُوني صْـــبـــيّك حـــبّـــةْ زَيْتُـــوني
لاَ لجّنْ فَـــوق ، ولجّـــوْني تِرْزي خَـــزرِتهِن مِـــحْـــرَارَه

مَكْحُولَه الجِـــمّـــه بانّتْ مَـــجْـــدُولَه
مِن كَـــمّل بِيك علي طُولَه عـــمـــرَه ، يا بِنتْ الهَـــوّارَه .

برول قديم تغنّى به الفنان **عبد السيّد الصابري** كثيراً :

غـــباوين انهـــالّيْ يا عين أولافك وين اللّي مـا هِم مَـوح ، مـراهِين[2]

أنهـــالّيْ بدمـــوع ونُوحِي بالحِسّ المســـمـــوع
ويا نا اللّي قلبي ملْيـــوع وراءَ الزّينين وحقّ الدّين علي كـــبـــدي دايرْها دِيْنْ

أنهـــالّيْ مـــاو عَـــيب وْزيدي يا عـــيني تسكيب
مـرادك تَمّ اليـوم صـعـيب وعزمه زين نا وراه اللّي حـــالي شَين

---

١) زوزي : بندقية ذات فوهتين ، والمقصود هنا ان قوة سحر العيون كقوة أو كأثر الرصاصات التي أطلقت من هذه البندقية .

٢) انهالي : أبكي بغزارة/وبالدمع جودي .

أنهـــالَيْ بْغـــريد ... في النهـار ، وْوآن التـرْقـيـد
علي اوْلافك واجبْ تِعْـديد ... وْبَكْيَه نين ... عـزاء في اللّي اليـوم بعـيـدين

أنهـالَيْ صـبَّـيـه ... وصـبّي عَ الغـالي واطريه
وإن حَـاحَىَ النقّـار عليـه ... أنويّهم في غـيـابه كـاطَين

أنهـالَيْ بِبْكَـاك ... علي رِيدكْ مـا حَـدَ يَنْهَـاك
ثمـان سنين غْـويتي راك ... بعـدهِن مـا هْناك تْقُـونين

أنهـالَيْ وأطـريـه ... عـزيز اللّي سُـود مْـيـامـيـه
حْـجِر عنّك ما عـاد ترْعِيـه ... بْنَقّارين واخرىَ يا زين ... عـسـاكـر تِرك وْمَـصْـريين .

برول قديم اشتُهر الفنان **علي الشعاليه** بأدائه في معظم حفلاته الفنية :

يا عـيـني هَبْلَه ثارِيك ... راءَ غالِيك ... تْقُـول عَـيِّل ، ونسـاهي فِـيك

يا عـيـني هَبْلَه جَـضّـارَه ... اليـوم دمـعك قـاوي تيّـارَه
في جِـرّتْ غَـرْغـاز أنظارَه ... ها المَدْعَىَ مـا يِصلِحْ بِيك

يا عـيـني هَبْلَه أنت كَنّك ... قـولي لِي نا دايِخْ مِنّك
مُـوش دِيما مِـيـعـادَه حَنّك ... نا واحِل يا الهَـبْلَه فِـيك

يا عـيـني هَبْلَه خَـفّـيْـتي ... في شَـان الغـالي ضَلّيْـتي
يا عـيـني رَيْتك مـا غْـوِيتي ... في زَوْلَه ها اللّي مْـبَـكّيك

يا عـيـني هَبْلَه ، يا عـيـني ... كِل سـاعَـه شَـوْرَه تشـيليني

بُوعِـقـد يْدِير تشِـرْنِيني اللّي خَـدّه غـالِب لَتْـريك[1] .

بِرول من التراث :

اليـوم يا غـرّيْفَـه فـيك الضَّيْ وْفِـيك زْوَيل يْعِـزّ علىّ[2]

اليـوم يا غـرّيْفَـه فـيك اللّيم وفِـيك عَـيْـشَـه بِنت ابراهيم
ودّك غـيـر تْدِّير خـدِيم علِي حـوشّـهـا نمشي ونجي

فيك فنار وفـيك رَوْشَنْ يفـتح عَ الدّار
نا نطلب سـيـدي الهـدّار يَقْـسَمْ لِي مَـشْكايْ ، يْجِي

فيك شْقُوق وفـيك رَوْشَنْ يفـتح عَ السُّـوق
ونا نَنْدَه سِـيـدي الزّروق يْـقـرّبْ زَول منـايا لِـي

فيك الخوخ (وفـيك اللّي خـايِل شَـمْـرُوخ)
لا ربّـىَ لا دار فـروخ (ولا هَـمّـه مِ الدّنيـا شَيْ)[3]

فيك النور وفـيك مـولىَ السـالف مـضـفـور
يْجي يطفِـرْ كـيف البـابور اللّي مْـحـدّر بأولاد الرّيْ[4]

فيك التّفاح وْفِـيك لَرْيَل ، بُو عـيـون سْـمـاح

---

١) تشرين : رنين . ـ الأتريك/ لتريك : تحريف لكلمة الأجنبية (clictricity) التي تعني الكهرباء والمقصود هنا بالطبع هو قوة لمعان خدود المحبوبة (جمال خدودها) .

٢) عجز هذا المطلع يُروىَ أحياناً على نحو : «كِمَامَه رَا فَمْكْ شَرْقِي» .

٣) شمروخ : ريعان الشباب .

٤) البابور : السفينة . ـ الرّيْ : كلمة محرّفة عن الإيطالية تعني الملك .

اللّي حـــازك قلبَـــه مِـــرْتاح مـــقـــامَـــه في الدنيـــا عـــالي .

برول تغنّىَ به الفنان **عبد السيِّد الصابري** بالإذاعة أوائل الستينيات :

يا نا اللّي صـــايِف يا غـــالي جـــرحَكْ بعـــد المَوْح ، لفَىَ لِي

صايِف حالِيَّ مِ الغـــالي ، مـــاوْ دايِر فىَّ
يا مـــا مَـــرّ فـــراق الغـــيَّـــه صـــيَّـــفْنِي ، مِن دُون أجـــيـــالي

صايِف نا منَّه الغـــالي مـــونىَ الدّور تْثَنَّه
اللّي في جـــاشِي تبـــقىَ غِنَّه وإلاَّ نموت ، خـــلاء ، في خـــالي

صايِف خلُّوني نبكِي مِنْعـمـيـات عـيـوني
صَـــيِّفْ مِن صَـــيِّفْ مَكنُوني مِنّه طُول اللـيـل نْشـــالي

صايِف يا ناس علِي مـــاوْ صـــايِر بعـــد اليـــأس
اللّي مـــا جَـــرَّب كـــأس قْـــيـــاس وبعـــد المَوْح ، بلَىَ ، يا بالِي .

برول للشـاعـر **عـاشـور عـبـد العـزيز** ، تغنّىَ به الفنان **إبراهيم حـفظي** بالإذاعـة أواخـر الستينيات :

ظلمـتـيني بْدمـعِك يا عين بكَيْتِي نين غـلَبْـــتِي بِبْكاك قـــزازِين

وَيش دار بْكاك ظلمـــتـــيني يا العين مـــعـــاك
الغـــالي صَـــوْبَه مـــاوْ يالاك بِلاَ تْغُونِين علىَ اِثْرِ اليـــاســـات ، مـــراهِين

نبي نْراعيه انسَلَّمْ بأسمَه ، ونْشاكيه
وْمِشْ قادِر يا عين نْجيه وْنِمْشي وَين مناقِد ، كان جيتَه يا عين .

يا شَيْنَكْ قبلي صَرْهادي حازَكْ يا رِيدي في الوادي[1]

يا شَيْنَكْ قبلي ما امَرَّه حازَكْ يا رِيدي في مَرَّه
يا ريتني مْويَّه في جَرَّه نِدَرْهَبْ لا عِندَكْ غادي[2] .

يا عذابي يا نا المغروم حتّى في نومي محروم

يا مْعذّب قلبي شُوف خيالي كيف مْهَبّي
ما يعلم بِيّ إلاّ رَبّي يا خَزْرَةْ عين اللّي يْحُوم

عَطيني دواك نْداوي جَرْحِي ، نتَرَجّاك
يا بْنَيَّه بنموت حْذاك أنا جَرْحِي يسكِبْ بدمُوم .

ها الغزال ، غزالاً لِنّا زارِي بالخَيلْ ، مْذَيّبِلْنا

غزال ، غزال فْرادِي رِيدي اللّي هامِل في الوادي
قِبْلي قابَلْني صَرْهادي يا ما صار علىّ ، منّه

---

١) قِبلي صرهادي : حرّ شديد مع ريح ساخنة .
٢) جَرّه : ابريق مُصنّع يدوياً (غالباً) من الطين الجاف . ـ يدرّهَب : يتدحرج .

غـــــزال ، غـــــزال الـقـــــارَه فـي مَـكْـنُـوني شـــــــاطَت نـارَه
فـــيـــه عـــيـــون تقـــول غـــدارَه صـــابَنْ في جـــاشِي ، ضَـــرْنَه .

الـغـــــالي كـــــان هـداه الـلـه نْـجِـي لـلـقـــــــاضـي نـا ويّـاه

كان هداه العالي لَرْيَلْ ، بُو انيـــاب مـــجـــالي
حـــبُّـــه جـــار ، وردَّىَ حـــالي اللّي غـــالِبْ لَرْيَلْ صِـــيـــفـــاه .

نبـــوا نـديروا للعين جـــديد إلاَّ لـوَّل صـــــردَنْ في لِيـــــد[1]

نبي نديروا للعين بصـــيـــره نبّي نْجَنْجِنْهـــا باللّيـــره
نبّي نْمـــثّلهـــا ع الطّيـــره كُـــوهيّـــه تِركِـــزْ في اللّيـــد[2]

نـبـي نـديـروا لـلـعـين عـلَـمْ إلاَّ لَـوَّلْ صَـــــرْدَنْ وقْـــــدِم
بجـــاه سِـــيـــدي قَـــذّاف الدّم يَـقْـــــــسَمْ لِي زَوْلَـكْ يـا رِيـد

نبي نديروا للعين مـــقـــام علي لَوَّلْ مـــا نريد كـــلام)
(غـــلا دِرْتَه مـــا فـــيـــه خْـصـام) إلاَّ لَوَّلْ ، راح تْمـــرْمِـــيـــد[3] .

---

١) صَرْدَنْ : تقادَم .
٢) نبّي نجنجنها : سأقوم بتخضيبها أو زخرفتها . ـ كُوهيّه : من أعلى أنواع الصقور .
٣) ترميد : بؤس/بائس .

بِرْوِل قديم (كان الفنان **علي الشعالية** يتغنى به باستمرار) :

هَفّ عقاب الليل سـريبَه حيد الغيبَه واطْري اللّي عـقلَك ، شـاقي بَه[1]

عقاب الليل وحَدْنَا في الموْعَـد ، وَين تواعَـدْنَا
يا الله جِمْلةْ من حاسِدنا يا مـولاي ، عَطيـه مْصيبـه

عقاب الليل رْقادَه (سـهـران وْجـافي لُوْسـادَه)
يا الله يا جِـملة حِسّـادَه ها اللّي دارَوْا فيـه الغيـبـه

عقاب الليل يا ناري جَظَّيْت ، وْمـا قْـدرت نواري
يا خريبيش ، إن كانَّك جاري يَقْسَم زَول عـزيز ، نْجيـبـه[2] .

هَفّ عقـاب الليل سريبَه حيد الغيبَه وْهات اللّي عـقلَك ، شـاقي بَه

اليوم بعيـدين اليـوم أصحاب اللَّوْم نبـاهم جـابَه غـيـر النوم

اليـوم بعـيـدين سْنين مـا رينا مكحُـول العين
يا رَبّي تْجيـبَه في الحين اللّي خَلَّف للقلب هْمُـوم

اليـوم بعـيـدين الدّار بعـد هَفُّـوْا سـالَنْ لَنظَار
غلا واقد في جاشي نار يْطَفّيـهـا الحَيْ القـيُّـوم .

---

١) الغيبه : الشك/ الحياء أو الخجل .

٢) خريبيش : ولي له ضريح معروف على شاطئ بحر الشّابي بمدينة بنغازي ، وبجواره مباشرة المنارة البحرية (التي تهدي السفن) ، التي عُرفت بمنارة سيدي خريبيش .

رِيدي يا مْـــحَلَى بِنْيـــانَه وْيا مْـحَلَى ضَـمَّـةْ سِـيـسـانه

يا مْحَلَى بَسْماته وْيا مْـحَلَى تكحِـيل انعـاته
سـالِف رِيدي لاَ قَـضّـاته غـرّاف ، وْمـا سَـدّ ، دْهانه[1]

يا مْحلاه بْطُولَه يا مْـحَـلاها رَشْـقَـةْ زَوْلَه
هاس العين خـفـاء ، في أوصُـولَه مـاح العـقـل مع ديوانه .

عليٍّ كـيف خطَّم مِن هانا زَول السـجـيَّـه العـصْـرانهَ

عليٍّ كـيف خطَّم بزويلهَ لابس خـراص وتكليلهَ
يا ريت حـوشـهَ نمشي لهَ وألاَّ خـويدِم رطّانهَ

عليٍّ كـيف خَطَّمْ مِن شَـرْقَـه بُو عين مكحـوله زَرْقَـه
يا ربِ مـا تكتِبْ فَـرْقَـهَ نـريـدوه ديمـا يـالانـا

عليٍّ كـيف خطَّم يا اصـحـابي (غـلاه جـار جَـوّرْ ، وأزْرَا بِي)
مـا أحـرّ نارَه ، في صْـوابي بـابُور طـالِق دخّـانه

عليٍّ كـيف خَطَّمْ باجِّـرْبي غـالي علىٍّ قِطَع قلبي
احـفَـظ زْوَيْلَه يـا ربّي مِن كِلّ عَـيْناً شِـمْـتَـانَه

عليٍّ كـيف خطَّم يا خُـوتي يـا قِطِعْ قلبي ، يا مَـوْتي

---

١) غرّاف : زير صغير . وهذه الشطرة (القفلة) تُغنّى أحياناً : (بردي هَدّ علي حِيضانه) . ـ ما سَدّ : لم يكف .

ضـافِـر غَـثِـيـثَـه سَـألُوتي هالِبْ حْـزَامَـه ، وْمِـسْـلانَه

خَطَّمْ زَوْلَه بو عين ، وْعَكْـسَـه مَـحْلُولَه
يـا رَب عَـجَّـل بـوُصُـولَه مِـثِـيل الشَّـمـاعي ذِرْعَـانه

(خَطَّمْ يِظْهِرْ) لابِسْ جـريدي ، ومِـتْـشَـهِّـر
كـيف الفنار اللّي يِبْـهِـر يِضِـوِي علينا ، وْجِـيـرانَه .

برول قديم من التراث :

يـا نـا عـقـلي رايِجْ بِيـدَه وأخـرى زاداتَه البـعـيـده[1]

يـا نـا عـقـلي راج وْرَوَّحْ مِن بُو حـزام عـريض مْـبَـوَّحْ
عِـقْبِ الليل مْـغَـيـر يْمَـوَّحْ رَسَّى بَـه عَ المْرسَى سِـيـدَه

عقلي رايِجْ نَوْمَه مِن فَـرْقَى ضـاوِي خَـرْطُومَـه
وَين تْهِفْ عليـه فْطُومَـه يَقْـسَى عَ التَّـشْـهِـيـد يْكِيـدَه .

برول قديم :

يـا عـيـني كنتِ صـبّـارَه والـيـوم بْقِـيـتي جَـضّـارَه

اضافة :

يـا عـيـني كـنـتي فـي لـوِّل صـبّـاره ، وعـقلك مـتـجـوِّل

---

١) ويروى هذا المطلع أحياناً على نحو : يا نا عقلي رايِجْ بِيدَه .. راح ثرِيدَه .. وأخرى زاداتَه البعيده .

ضلّيـــــتي ، وتقـــــولي طوّل　　عـين اللّـي هامـل فِ أوعـــــارَه

يا عـــــيني صـــــبّـــــارَه كنتي　　مـــــا يومـــــاً لإوْلافك هنتي
وإن وافَـــــوْا تُوفي حـــــتى انتِ　　مـــولىَ القَـــدْر ، ايحِظّ اقـــدارَه .

برول قديم :

مـــا لِي غَـــرُوْرَه إلاّ عـــيني　　لْسَـــاسْ المهـــالك ترْمِـــيني

مـــــا لِـي غَـــــرُوْرَه إلاّ دَادَهْ　　يـا دمع عـــــيني البَـــــدّادَهْ
سِـــجِـــيَّـــه تْجِـــيب البَـــرّادَهْ　　تْصِبْ الشّـــراب وْتِسْـــقِـــيني

إلاّ السّكته　　زوْلاً عـــشَـــقْني وْعَـــشَـــقْـــتَـــه
يا مـــا أصـــعب فـــراقـــاً فـــارَقْـــتَـــه　　عَـــــدَاً وْمـــــا خلّص دَيّني

إلاّ غواضي　　يـا قَـطِع قـلبـي يـا امـــــــراضي
بأمـــــر الشّـــريعـــه والقـــاضي　　طلّعْ فَـــسِخْ بَيْـــعكْ ، قِـــيليني[1]

لُو غَـــــرّمَنّكْ تغـــــريمي　　لُو جَـــــرّمَنّك تجـــــريمي
وْكِـلّـه مِـن جَـــــــدّي الـريمي　　جـــــرحني ، وْلاَ بَه يْداوِيني[2] .

---

١) هذه الشطرة تُغنىَ احياناً : (وْشَرْعاً عليك ، إن تدّيني) .

٢) هذه الشطرات تُغنىَ احياناً : (إن حاحَيْت يا جَدّي الرّيمي . . بْكل الحقيقه صافيني) .

عبد الله بشير:

يا الخَـــضْـــرَه يا نُور العين ... يا عـــذاب القلب المسكين[1]

يا وَصفْ البَيِّ ... يا غـــرامي وْنُور عـــيـــوني
أنا مِنّك حـــايِر فكري ... داخ راسي وْلا عـــارِف وَين

في دار بْراك ... بلِّغْ الزّينَه مـــا يْغـــبـــاك
والطَّلَيْـــحَـــه تْجي في رِدّاك ... والرّمَـــيْلَه تْقـــابِل بالعين[2] .

عـــيـــونك ، بُو لِعْـــيـــون أرْيَلْ ... خَـــذَني ، خَلّني مِـــخْـــتَلْ

بُو لعيون عناق ... اسـمَـعْني ، يا مَـبْـرُوم السّـاق
طاحَتْ في واحَـــد بَنْداق ... ضـرّبْهـا قَـبل الحَـول يْهِل .

مـــا يْرُوق العِـــقل ، إن مـــا طالَه ... بُو عين وسِـــيـــعَـــه قَـــتّـــاله

إن مـــا جـــاتـه ... بُو عين وسِـــيـــعـــه فَـــلاّته
كـــان مـــا وَفّـــانا بْغـــيّـــاته ... مـــا يبـــقَى في الصُّـوب نفَـالَه .

عـــيني وين نبي نِحـــجِـــرْها ... تَـلْـحَظ زَوْلَـه ، يْطِـيش نـظَـرْهـا

---

١) الخضراء في الأصل وصف للناقة «إذا كانت سوداء مشوبة ببياض» .

٢) الطليحه ، والرميله : معالم عند مداخل مدينة براك .

عـــيني وين نبي يا اسْـــيـــادي (ونراعـــيـــهـــا عِنـدْ الوادي)
نِقْـــفِـــزْ ، ونْسَـــيِّبْ بَرَادِي إنْعَـــدّي للّي شَـــات خـــبَـــرْها

كَنكَمْ تَنْهَوْا فِيْ نا مْـــعـــاكَمْ مـــا درتْ خَطيَّـــه
لُوصُـــول نْدَوِّرْ قِـــسْـــمِـــيَّـــه وإن شـــاء الله البـــاريء يْسَـــخَّـــرْها .

برول قديم **للسيد بومدين** ، إلاّ أن تدوينه في ديوان (فيض العواطف) يشير إلى أنه كُتب بتاريخ (١٢/١٠/١٩٧٨م .) :

يا مَـــرْسُـــول الغـــالي وَيْنَه ها اللّي تِرْزِي خـــزرة عـــيـنَه

غاب عليَّ مـــدَّه طالَت مُـــوش شْـــوَيَّه
خَـــلاَّ دمـــوع العين سِـــخـــيَّـــه زعَم فـــاكِـــر ، وألاَّ نـاسِـــينا

الغالي هاتَه ها اللّي تِرْزي سُـــود أَنْعَـــاتَه
عـــامين وعـــيـني مـــا راتَه والدّمـــعَـــه مِ العين حـــزينه .

كَنَّه طَوَّلْ مـــا بَعْـــدي وآنا نجـــوَّل
حـــتى عـــقَـــيْلِي منّي حَـــوَّل يا ســـاتِر مـــا تْشَـــمَّت فِـــينا

حرقتني نارَه يا مـــرسُـــول عطِيني دبارَه
إن كـــان جِـــبـــتَـــه نعطِيك بشـــارَه وتبـــقى غـــالي دَوم علينا .

برول قديم من التراث :

يا بُوي جْـــمَـــيْلِي جـــاء عليـــه نُورِد ونجِـــيـــب الماء

يا بُوي جْـــمَـــيْلِي راح مـــشَـــيت نْدَوَّر في المِســـراح
لاقَنّي بِنْـتَين سْـــمـــاح الخِـــيـــرَه فِـــيـــهِن قـــالت : نَا

يا بُوي جْـــمَـــيْلِي خِـــيـــرَه دافِع فِـــيـــه أطناشَنْ لِيـــرَه
راح وْخَـشَ أوْهـام ســـريـرَه واللـه مـــا ظِـنّي نَـلْـقـى

يا بُوي جْـــمَـــيْلِي عَـــدَّه زول غـــزيِّل فـــوق الســـدَّه
يا قِـلَّةْ مَـــرْسُـــول يْردَّه نَـمْـــشَى نا ويّاه ســـواء[1] .

ســـامِـــر النّوم مـــا لجَـــالِي يا عـــيني شَـــوق مـــا طرىَ لِي

النوم يا عيوني ســـامِـــر وْمـــا بَوْا يْجُـــوني
لَوْلاف إن كـــان هِم بغَـــوْنِي يا بُو النّيـــاب المجـــالي

النوم يا جماعه مِ الرّيم نســـافي قْناعَـــه
طالب الأمُـــه شِـــفـــاعَـــه بَهْـــدلْني وْشَـــيِّنْ خـــيـــالي .

برول قديم (للشريف الماقني) :

يا مـــا ابعَـــد هلنا مِن هانا كَـــيـــد اللّي ســـابِل جنحـــانه

شَـــيْنَكْ جَلْيَـــه شَـــيْنَكْ جُـــوبه عَطْهـــا خَلْيَـــه

---

١) السدّه : هي تركيب خشبي يُقام داخل احدى حجرات المنزل ، بحيث يحتل حوالي ربع حجم الحجرة ، وهو يحتوي عادة على طابقين يربط بينهما درج خشبي . يُستخدم الطابق العلوي منه كمكان للنوم ، والأرضي يُستخدم إما كغرفة لتخزين المؤن (الخزانه) ، وهو الشائع غالباً ، أو كمكان للإستحمام ، قبل ظهور الأدوات الصحية الحديثة .

يا بو دمليج داير غَلْيَّه ... إن طال رجانا لا تنسانا[1] .

شَيْنَكْ جُوبَهْ ... شَيْنَك مَوح جرىَ مكتوبَهْ
يا بوخَدّ كما اللّهلوبَهْ ... ع العالي شاطَنْ نيرانه .

السنوسي : (٢٥/١٢/١٩٧٦م .)

يا ما ابعَد هلنا م القارَهْ ... تكيد اللّي يْطارد لحبارَهْ
وْما ابعَد زول كحيل أنظارَهْ ... وْما ابْعَد غاشيهم وأوْطانَهْ

يا ما ابعَد هلنا م الصوَّه ... تكيد اللّي سابل في جَوَّه
. جاء دونه رقراق بْنَوَّه ... راقي ع العالي دخّانه

يا ما ابعَد هلنا م الجيرَهْ ... تكيد اللّي تسَّمىَ طَيْرَهْ
حازتنا هيشَهْ وْسريرَهْ ... مَوح نعانُوا منّه يانا
طْريلي كَي مِن دار مطيرَهْ ... يرجىَ في شابيب العانَهْ .

مطلع (برولّ) وأبيات قديمه :

يا نا اللّي دايا متواري ... شاطت ناري ما نْغَرّم زَول إلاّ انظاري

يا نا اللّي دايا متجوّن ... نيرانك بالحيل تقوّن
ويا نا اللي منهن متكوّن ... فكري وعقلي ، وزاد أنظاري[2]

---

١) جلّيه : ترك مكان الإقامة الأصلي/هجرة . ـ دمليج : اسورة ذهبية عريضة . ـ غلّيه : وهج/شعاع .
٢) متجوّن : متعمّق .

يـا نـا الـلّـي دايـا طـانـيـنـي لا نرقـــد لا النوم يجـــيني
وكله من ها الشَـوْمَـه عـيني شـبَّت في بو وشـام خـضـاري[1] .

إضافة **السنوسي** (حوالى منتصف السبعينيات) :

يـا نـا الـلّـي دايـا لا جَـــوَّه دايـر فـي مـكـنـونـي هُـوَّه
من بو عين هميل الصوَّه رِمِ صْحاري خـايل من مـولاه البـاري[2]

يا نا اللّي دايا مـتـقـاوي مِن بـودَوْر بْـزيـتـه راوي
والشَـوْمادَه غير تهاوي وآن جضاري تـبـيـني ننسى وندَاري[3]

يـا نـا الـلّـي دايـا عـوّاق ودايـر فـي عـقـلـي نَـقْـنـاق
مذيبلـني لابِسْ لاَواق وْسمح الطاري لسـبَط بُوشِـمْلهَ كَـرْكَـارِي[4] .

مطلع وبيت (برول) قديم :

يا طَيْراً سابِل جنحانه خُوذ أمانهَ وَصِّلْهـا لأصـحـاب غـلانا .

يـا طـيْـراً طايـر وتْسَـفّـي توصِل قـبـل الناس تْغـفّـي
تْبِرْطِيلَكْ خُوذَه مِن كَفّي إن كان منانا هُو صـادِق في القَـول مـعـانا[5] .

---

١) طانيني : مؤلم بشدة . ـ الشومه : الشؤم .

٢) لا جَوْه : في داخلي/إلى الأعماق . ـ هُوّه : حفرة/عمق . ـ الصوّه : أرض خلاء صخرية ، سوداء اللون .

٣) شومادَه : مبالغة أو مهوّله للأمور .

٤) عوّاق : مضر بشدة . ـ نقناق/قناق : حديث أو نقاش طويل وصاخب/هرَج ومرَج . ـ لأواق : الأساور (أو الأقراط) الفضية والذهبية . ـ سمح الطاري : جميل الذكر أو النبأ . ـ شِمله : حزام/محزم . ـ كركاري : طويل تسحبه المرأة خلفها .

٥) تبرطيل : لعلها كلمة أجنبية (أو ربما تركية) ، تعني جزاء أو مكافأة ، وأحياناً تعني رشوة .

السنوسي (٦/١٢/١٩٧٦م .) :

يـا طـيْـــــــراً طـايـر وتمـيـل تُوصِل قـــبل أطيـــاح الليل
تْبِرْطِيلَكْ خُوذَه بالهَيلْ إن كان رِجانا جـاب اللّي مكحُـول عـيـانهَ

يـا طـيْـــــــراً طايـر وتْطيـــــر تُوصِل قـــبل الليل يْغيـــر
تْبِرْطِيلَكْ ما لَه تحكير إن كان شقانا جـــاء في زَول يْقـــيم عنانا[1] .

عَلَي غـــيـــر الغـــالي مـــا بَا دِرَيْتَـــه عَ الحـــين ، عَـــصَىَ

علىّ غـــيـــر الغـــالي كـــذّاب لا يَشْـــــقَىَ لا يْديـر صـــواب
ألاَّ ريـدي مـــــــصكُول النّاب . إن كـان مـا طِلْتَـه ، أحَّيْـه آنا[2]

علىّ غـــيـــر الغـــالي يكذبْ لا يَشْـــــقَىَ لا يْديـر ســـبَبْ
ريدي اللّي بُوعـــقِـــدْ ذهبْ مْـعَـايْ مـا خَلَّف غـيـر الدّاء

غـــيـــر الغـــالي عَ الزّين اللّي خـــــدَّه بَرقْ زوّيتين
ننْدَه في سِـــيـــدي المسكين يْـقَـــــــرّب زَوْلَـه لـيَّ نَـا .

بروِل للأستاذ **رجب البكّوش** ، وقد تغنى به الفنان **محمد صدقي** (بالإذاعة) منتصف الستينيات :

ظلمـــــتُـــــوني وانا مظلوم خَـذّوْا عـقلي وحـرمـوني النوم

---

١) يقيم عنانا : يعرف مكانتنا وقدرنا .

٢) مصكول : مصقول (الأسنان) وجميل البسمة .

حالي مسكين مـغـيـر نذْرِف بالدّمع حـزين
خَـذا عـقلي ضـاوِي العـرنين اللّي باعَـد ، مـا جـابَه اللّوْم

يْجَنّي حالات نْلاجِي لا نرقـد لا نْبـات
بعـد باعَـد سـمح الصـيـفـات اللّي عـينه تبْـري الهـمُـوم

ليش تلوموني وليش تلومـوا دمع عـيـوني
خـذَوْا عـقلي وْحِـرْقَـوْا مَكْنُوني وسِـقْـيَـوْني كـاسـات سْمُوم .

حنظَـلْ مرّ فْـراق الخـالَه نار قبّاله[1] مـا جَرّبتـه غـيـر الـدّالَـه

فراق الزّينَه يا بُو قـصّـه رِيش حـضـينه
كَنّك يا غـالي باغِـينا دِزّ جـواب ، يْجِـيك عَـلاَلَهَ

فراق غلاهم مـا جـرّبْتَـه غـيـر مـعـاهم
عـيني مـا طاقت فـرقـاهم تِذْرِفْ ، والدّمـعـه شَـتْـواله

فراق الوِلْفَه بُو سـالف يِذْهِم في الزّلْفَـه
مـا احلىَ رِيدي يومـاً يلْفَى مَـركَبْ يِدَاعِىَ عَ الجَـالَه

فراقه رِيدي بُو مَـضْـحَكْ طبع المِجـيـدي
نا نطلب في العـالي سِيدي يْخَلّص دَين قـرِيب سْـوالَه .

---

١) تُغنى أحياناً : موت قبالَه . ـ قباله : واضحة للعيان/ ليست خافية .

بروِل من التراث :

يا مريَّم مـــا جابَوْك عـرب مصبوبَه صبّ بْفِـــــجْـــــرَه ، والصَنّاع طْرِبْ [1]

ما جابوك نصارىَ يا صِـــيـــــفـــةْ رتّاع القـــاره
فيك عيـون تقـول غـدارَه اللّي خْـــــزرَنّه ، بات ضْـــــرِبْ

ما جابك جيّاب ولا جـــــــابِـكْ مِـن حَجّ وْتاب
شَوف اللّي خايِل بركـاب يحـــوكِـــر بالفـــارس يلْعَب

ماجابوك اَخْوان ولا جـــــــابـكْ تـركـي رَطّان
ما اسْمَح وين تْجي للضان بْجِـــرْبي وكْـــرَيْشَـــه تِلْهِبْ [2] .

يا مريم ما جـابَوْك عـــرب مصبوبَه صبّ انتِ فِـــجْـــرَه ، وْسَـــاطِيكْ طْرِب .

بروِل يُعتقَد أنه من تأليف شخص يهودي من سكان بنغازي :

نتـــمنّىَ غـــيـــر نا وغْـــزالي وْبَسْ لا مِن يَشْـــبَـــحنا لا حـــدّ يْعِسْ

قالت يا لُوكهَ طـــار وْدربـــوكـــــــــــــهَ
(حفلَه) في فلوكهَ تْـعـــــــــــوم ، وْتِـغْـطِـسْ

تْعشّي العشيَّه وْتْحلَىَ الكيـــــفـــــيـــــهَ
الْعزيز علىَّ مُـــــــحـــــــال يـرْخَص

---

١) مصبوبه صَبّ : مقولبة/قالب ، كناية عن جمال الهيئة .

٢) تجي للضان : إشارة إلى قدومها إلى مكان اللقاء (والمرعى) في حلّتها البهية (جربي : نوع من الأردية النسائية المصنعة في مدينة جربة التونسية . وكرْيشَه : نوع من الأقمشة النسائية) .

قالت يا غالي يـــا زهـــوةْ بـــالـــي
نفداك بمالي جـــــــوهَـرْ وألْمـاسْ

قالت يا ريدي يـا هْـلال الـعـــيـــدي
لُو نْحوزَكْ في يْدي نْـغَـنّـي ونْـرْقـص .

دام الـعـــــرس وْدَوَمْـنَـاه عِـرسَك يا غـالي قـمناه

دام وْدام عِـرسَك يا صـاقِلْ لَبْـسَـام
انتَ صِـيـتَك صِـيت الحكّام بـاشَـا والشُّـوَاشْ وراه[1]

زِرْقَتْ شَمْسَه قُـومي يا أم ضـفـاير خَـمْـسَـه
ديري كـان عْنَيْـدكْ غَـمْـسَـه في المِيـعـاد ، انت وِيّاه .

يا خـالِقْ للطَّيْـر قـسَـامي سَـخّـر خَـزْرِةْ عين الدّامي[2]

يـا خـالِقْ للطَّيْـر إيكالَه سَـخّـرْ لِي ضَـاوِي سَـيّـالَه
بُو سـالِف عَ الجَـوف تِكَالَه عين اللّي عَ الحَـوْزَه رامي[3]

---

١) الشّوّاش : الرجال الذين في المعيّه .

٢) عين الدامي : عين الصقر .

٣) ايكاله : أكله/طعامه . ـ ضاوي سيّاله : نظيف (المنطقة) ما بين الحاجب والأنف . ـ سالف : شعر . ـ الجوف : الخصر . ـ تكالَه : مال/تجمع بغزاره . ـ الحوزه : مجموعة (فرق) طيور الحبارى .

يا خـــالِقْ للطَّيْـــر جناحـــه ... سَـــخِّـــر ريدي مِن مطراحـــه
بُو لخـــدود كـــمـــا التـــفـــاحـــه ... نـزهَى وين يْجي قِـــــدّامي

يا خـــالِقْ للطَّيْـــر سْـــبُـــولَه ... عَـنّي زَول عـــــــزيـز نْـطُولَه
نحلف مـــــا نشكي مِن هُوْلَه. ... (عِندْ اللَّوْم، يْعِـــدَ مـــلامي)[1]

يا خـــالِقْ للطَّيْـــر نْعَـيْـمَـــه ... سَـخِّـر لي سـمح التـبـسـيـمـه
جـــــرحـــــه راه تماضَى ديما ... لُو يْوافي، ويْصُـــون كـــلامي.

غـــلاك يا ناعَ الخـــاطِر جـــار ... مْـعـــايْ كـيف لهـــالِيب النار

غـــــلاك منَّه يـا نا المريض ... ســبَبْ دايا بُو حـــزام عـــريض
اطْبَع فِيَّ نْقِـــضْـــقِـــيضْ ... بْمُـوس مـــاضي، وألاَّ بْمِنْيـــار[2]

يـا نا جَـــــوَّر بالحَـــــيلْ ... بـعـــــــد رِيدي رَدّاع المَيل
عليـه عـيني بالدّمـعـه تْسِيل ... إلاَّ عـــقلي مـــا هُو صَـبّـار.

لِـي مِـــــــدَّه لاهِـي لَـنـظـار ... علي مَـدْعَى بُوعـيـون كْـبـار

مِـــدَّه مِـــدَّه واشْـــهِـــرْ ... علي رِيدي بُو خَـــدّ حَـــمَـــرْ
اللّي جـــرحَـــه فيَّ يِسْطِرْ ... يْسِـــيـلْ دَمّـــه، داير تيّـــار

---

١) سْبُولَه: سبُل العيش .. ايعِدّ: يحسب/يتذكّر/ يخجل (يستجيب للطلب).
٢) تقضقيض: تقطيع .. مُوس ماضي: سكّين حاد جداً .. مِنيار: رِمح.

نشـــهـــد بالله إنَّكْ زَيْنَه كـــيـــفك يا بْنَيَّـــه مـــا رَيْنَا

إنَّكْ عابر نـارك في جـــاشـي تْتَكابَر
يا قِلَّةْ مـــرسُـــول يْخـــابِر يُوصِل لا عِـنـدك ويْجِـــيـنـاَ

إنَّكْ حرَّه والعين وسِـــيـــعَـــه مِنْقَـــرَّه
والسَّـــالِف يضـــرِبْ للصَّـــرَه وبعـد الحَـجَّـه ، نَقَـضْـتِـينا .

يا مَـــوْلَىَ الجنحـــان الطَّايِرْ خَـــبِّـــر لَوْلاف بْمـــا صـــايِر

يا مَـــوْلَىَ الجنحـــان تعلَّىَ هَـيِّـف لـي عَ السَّلَـي فـي زلَّـه
وقُـــولوا لَه مَـــرْدُوع الهِلَّه يلبَسْ خِـرْص مـعـاه ، أمـايِر

يا مَـــوْلَىَ الجنحـــان أرْجَـــاني رِيدي غـــايِبْ شَين زمـــاني
وْقُـــولُوا لَه غَلْبـــان نْعـــاني مِن فَـــرْقـــاه دْمـــاغِي فـــايِرْ .

مِنَّكْ جَـــرح العين ، وْداها يا مَشْكاها كَنَّكْ مـــا تَشْـــقَىَ بْدواها

جـــرح العين جـــديد نبـــيـــه يبـــرأ ، كِلْ يوم يْزِيد
غـلاَ رِيدي ، سكَّرْ في لِيد تبَـــدَّدَ عَ الرَّمْلَه كَـــسَّـــاها

مِنَّكْ جَـرح العين الماضي يـا رِيدي رَقَّـــيـت غـــراضي

تبقَى لَكْ في شْهُود وْقاضي تَغْـرَمْـهَـا ، وأنتَ سَـبَّـاها
قال العقل تزُول أمراضي كـان مَـرَه مَـيْـعَـدَتْ حْـذاها .

بِرْوِل **للسيد بومدين** (١٩٤٧م .) وقد تغنى به الفنان **علي الشعاليه** كثيراً :

للمـحـبَّـه ، عِندَكشْ دواءَ يْجلَي عَ الخـاطِرْ هَمَّـه

عندك نشريه دواءَ الغـيَّـه ، نا نْدَوَّر فـيـه
اللي تطلِب منّي نْعطِيـه جـمـيع رِزقي ، والرّوح أخـرى

ندفَع ما تريد في دواها الغـيَّـه ، لُو نْصيـد
مـع رِزْقـي نـا الـرُّوح نْـزِيـد فـدَاها طُول العـمـر ، غَـبَـا

عندَكْشيْ قُول دواء الغـيَّـه ، بالي مَـشـغـول
مِ المحـبَّـه لافِي لِي هَول زِرَاء بِـيَّ ، مـا فِـيَّ عَـزاء

ما فِيَّ حَيل مِ المحـبَّـه لافِي لِي وَيل
لا نْغَـفّي ، لا نْنام اللـيل نين نبـرأ مِنَّه هَا الدّاءَ .

يا ناس كـيف تبُـوني ننسـاه بعـد شَـاطَنْ نيـران غـلاه

كـيف تبـونِي نْخَلّيـه اللّي عـقلي مـتـولّع بيـه
مـا لقـيت طبـيب يداويه ولا مـقـعـد في الصـوب مـعـاه

كـــيف تبـــوني يا أســـيـــادي　　يا شـــبـــه الهـــامِل في الوادي
فـــيـــه عـــيـــون كـــبـــار عـــوادي　　يا مـــا صـــار علي سِـــبّـــاه .

برول قديم :

جِـيـبُـوا لِي ، جِـيـبُـوا لِي الدّواء　　مْـــرَيّضْ مِن جَـــرح الهـــوىَ

جِـيـبُـوا لِي ، جِـيـبُـوا بالعـجَلْ　　خَـــذاني مَنْسُـــوع الخَـــجَل
اللّي عَـــيْنَه تْقـــول عين أرْيَلْ　　وســـالِف بِقْـــرِنْفِلْ روَىَ .

إضافة **المسوسي** (منتصف السبعينيات) :

جِـيـبُـوا لِي ، جِـيـبُـوا لِي الطبيب　　مْـــرَيّض مِن جـــرح الحـــبـــيب
وراه ســـامِـــر ، والدّمع سكِيب　　حـــرامْ ، مـــا خَـــلاّ فىّ عـــزاءَ

جِـيـبُـوا لِي ، جِـيـبُـوا لِي الحكيم　　مْـــمـــرَيّض مِن جـــرح السّلِيم
اللّي مـــاوْ شَـــاقي ، وْنا عـــديم　　نْـزازِي ، والنّـار كـــــابـرَه .

برول قديم قام الفنان **محمد مختار** بغنائه بالإذاعة أوائل الستينيات :

علىَ الله ، يا عـالِم بالغَـيب　　بعد تعذيب　　يْكُون لِىّ في منايْ نصِـيب

يا عـــالِم الاســـرار　　يَقْـــسَم لي كـــاحل لَنظار
بعـد قـولِةْ يا ريت مـا صـار　　غلا الحبيب　　اللّي كلّه هجـــر وتعـــذيب

يا عـــالِم بالخـــافي　　يَقْـــسَم لِي سِـــمح الرّفـــرافي

نا حـالي مِن بعـد أولافي حال غريب ذبَلْ عـينه كِـثْـرِ التَّـسكيب[1] .

برول قديم تغنَّت به المطربة **خيريه المبروك** (أوخر الخمسينيات) :

نا عـيني في شَـان الغـالي تبكي مـا سَكَّتْـهـا والي

نا عـيني في شـان مناها مْـغـيَـر تذْرف والدّمع عـماها
سِـمْح الزُّول الرُّوح خـذاها مْـفَـيت يْحنَ الله العـالي

نا عـيني في شـان غـاليـهـا لا ترقـد لا النوم يْجـيـهـا
طُول الليل نْسَـاهِي فـيـهـا تسـاهيني ، وتِرْكِـزْ عَ العـالي

نا عـيني في شـانه كلّه اللّي عِنْقَـه يلعَب بالهلّه
داوِيـهـا راهي مِنْغَلّه مَكيـونَه في شَـدّ الحـالي[2] .

مطلع برول قديم :

إن كـان دَاوَمْ حـالَه قـاتِلْني قُـولُوا للغـالي يُوصِلْني

إضافة **السنوسي** (أواخر السبعينيات) :

وإن زال مْـخَلّيني صـايف مِـذْبَال
إن دَاوَم يا عـيني هَا الحـال يْهِـيسِكْ بامْـرَاض يْبَـهْـدِلْني

رازِيني إن كـان دَاوَمْ حـالَه يا عـيني

---

١) غريب : هنا بمعنى شخص مغترب (في غربة) .

٢) هلّه/هلله : عقد بزخارف أو أشكال معينة . ـ منغله : مغتاظة . وقد تكون الكلمة (منعلّه) : أي مريضة/معتلة الصحة .

قُـــولُوا لَه مَـــشْكَايْ يْجِـــيني اللّي طال غْـــيـــابَه ، وْشَـــاغِلْني .

برول قديم تغنّى به **السيد بو مدين**:

كَـنْكَـم تَـنـهَـــــــــوْا فِـيَّ عَن مَـدعىَ غَـرْغَـاز اصْـبـيَّـه

كَنْكَم تَنْهَوا فيه الخـــاطِر عن مـــدعىَ غـــاليـــه
اللّي نيـــرانه تُوقِـــد فـــيـــه تـاكِل فـي المكـنـون قـــــويَّـه .

غـــلاك لاَفِي عَ العين جـــديد مْـسَـمِّـرْها ، وآن التّـرقِـيـد

لاَفِـي عَ الـعـين الـيـــــوم غـــلاك جـــاب لْهـــا كِلّ هْمُـوم
إن كـــان جـــاها في وآن النّوم اتْكَمِّل ليلتـــهـــا تغـــرِيد

لاَفِـي عَ الـعـين بْـقـــــوَّه اللّي جـايِر مـا فِـيـه مْـروَّه
مِـتـقَنْطِي ، مِـتْـعـالي نَوَّه زايِدها هَمّ ، وْتِـنْكِيـــــد .

مطلع برولّ قديم (مجهول القائل) :

إبْكَنْ واشّـــالَـنْ يـا لَـنْـظار الغـــالي حـــازَه مَـــوح الدّار

إضافة **السنوسي** (نوفمبر ١٩٧٦م .) :

إبْكَنْ واشّالَنْ مـــا هْناك نقـيـــدَه ، وإنهـــالَنْ
غَـــيّـــاتَه مـــا عـــادْ يِنْطالَنْ جـــاء دُونَه مَـــبْلِي نَقّـــار

واخـــرىَ مَـــوح وْجُـــوبَه حـــالَنْ دُون اللّي ســـافي الجَّـــرْجَـــار

إبْكَنْ وإبْكَنْ الغـــالي مَـــوْحَـــه رَدَاكَنْ
علىَ إثْرِ الغـيـبَـه مـا جـاكَنْ لا مـــرسُـــول وْلاَ خَـــبَّـــار
وْنا يـا انـظـاري نِبَّـــيـكَـن عليـــه اشَّـــالَنْ ليل نهـــار

إبْكَنْ يا انظاري في سِـبَـةْ بُو وْشَـام خْـضـاري
وْيـا نـا اللّـي مَكْـيُـــون نْواري فيْ مِنَّه ، يا مـــا صـــار
بْقِـيت حـايِسْ في قَـوم جِـضَـاري اللّي جـــاني بِتْـــراب الدَّار .

برول قديم :

نِبي نْتُـــوب ونـرفَع الأوراد شْـــوَيْ زادَتْنِي الـعين عْنَاد

نِبي نْتُـــوب ونتـــرِك مـــوَال عـيـون الأرَيِّلْ سِـمْـحَـةْ الاكْـحـال
شْـــوَيْ زادَتْنِي العين ضـــلال قـالتْ نِسْـمِـرْ ، مـا فِـيش رْقـاد

نِبي نْتـــوب ونتـــرِك طارِيه اللّي عـــقلي مِـــتْـــوَلِّع بِيـــه
حلَفْ قلبي مـــا هُو ناسِـــيـــه اللّي حـــبَّـــه مَـــزَّق لِفْـــواد

نِبي نْتـــوب ونتـــرِك لَوْلاف شْـــــوَيْ زادَنْ لَـنْـظـار رْيـاف
مْـبَـهْـدِلْهِن كـامِل الاوصـاف مْـخَلّي دمـعِـتـهِنْ بدّاد .

يا لحْبَـاب قـويَّه نـارَه سُود أنظارَه بُو ســالف كـايِد ضَـفَّـارَه

يا الاحباب قويً لهيبه جـــرحَـــه جـــار لمْنْ نشْكي بَه
يا بُو سالف ماح قضيبه يِنْقِضْ وين نْجُـــــوا لِدْيارَه

يا الاحباب سرَتْ نيراني شـــايْطه مْـــعـــايْ بلا دخَـــاني
الله دايمْ بُو غثيث مثاني ريدي ، حـــــازَوْه النـقَـــــارَه

يا الاحـباب قـويً سناها نار الهـــاوي يا مـــا أقْـــواها
ريدي نتـعب في سبَاها لُو تبـــــقَى في بَرَ نصـــارى

يا الاحـباب قـويً ثاريها عين ، التـــايب فـــاطِنْ بيـــهـــا
لا ترقـد لا نوم يْجِـيـهـا تِسْكِبْ ، والدّمـــــعـــــه قَطّارَه

يا الاحباب قويّه الحرْقَه لا تجـــعل لِي منهـــا فَـــرْقَى
نا نطلب في عـالم برقـه يْسـخّـر لِي بُو عـيـون غـدارَه .

الغـــالي يا عَـون اللّي راه وْطال مناه وقَـــعْـــمَـــز ، هَدْرَزْ هُو ويّاه[1]

يا عَون اللّي صادَه في جـــيله فَـــوْز على انداده
(لُو نْطُوله نقـهَـرْ حـــّاده) (وبالمكْرِ نْمَـــيْـــعِـــد يالاه)

يا عون اللّي طاله في حِـجـبَـه وبالحق حـــلاله
ويشرب طاسه من فِنجاله يْـصِـبح الـكَـيـف ، وْيـا ، لالاه

---

١) صدر البيت يُغنّى أحياناً على نحو : (الغالي يا عَون اللّي جاه) . ـ قعمَز أو قَمْعَز : بمعنى جلس . ـ هَدْرَزْ : تجاذب أطراف الحديث .

يا عَون اللّي جاني | م السـاعـه بعـيـون خـذاني
لريلْ بوسـالف ريّاني | الفـاء والطاء والميم ، اسـمـاه .

وزن الطَّقْ (الطّقَيْرَه):

نموذج (١) :

شاعر من شحّات (١٩٤٠م) :

عِـدّي مَـوْلَى الوَشمْ النّايلْ | مِير قبايلْ | دِرْجِح يوم فْطَام الحـايلْ

عـدّي مَـوْلَى الوَشمْ الخـايل | شَـيطي عَ المالح غَـرّبْ[١]
وَاسِقْ عَـشـر آلاف شـبـاب | الوحْـدَه يا مَـلاّ كَـوْكَبْ[٢]
واسِقْ عَـشـر آلاف جِـدَع | اللّي مـا لَسّعْ شي خَطّ شِنَبْ[٣]
واسِقْ عَـشـر آلاف أتراك | بْجِـمْلَه ، مـا يحكُوش عـرَبْ[٤]
واسِقْ عَـشـر آلاف حـصـان | اللّي بـالطّراحَـه يلْعَبْ
واسِقْ عَـشـر آلاف جـمَلْ | اللّي وِرْوِرْتَـه تـدَلّـعَـبْ[٥]
واسِقْ عَـشـر آلاف شْـوال | اللّي لِيـرَه مَـصْـبُـوبْ ذهَبْ[٦]
بلاد ، وْمـا فـيـهـا من مـال | جـمـيع اللّي فـيـهـا جَـبْـجَبْ[٧]
يْركّنْ فـيـه ثمـان أوْنَاج | خَـلاَ ، مـا حَطّنْ في الخـارِبْ[٨]

---

١) المالح : البحر .

٢) واسق : محمّل . وَسْقَه : حمولة . ـ شبَابْ : فتاة/شابة . ـ كَوْكَبْ : جميلة كالكوكب أو كالبدر .

٣) جذَع/جدع : شاب في مقتبل العمر . ـ ما لَسّع خط شنب : لم يظهر له شارب بعد (إشارة إلى صغر السن) .

٤) ما يحكوش عرب : لا يتكلمون العربية .

٥) الورورة : «كيس لحم» يشبه البالون ، في الصدغ الأيمن للجمل . وينفخ الجمل في هذا «الكيس» بانفعال ، عندما يشتد غضبه (يْهُوج) ، وبخاصّة في فصل الشتاء .

٦) اشوال : كيس . ـ ليره : عملة ايطالية . ـ مصبوب : مقولب/سك .

٧) جَبْجَب : قام بجلبه .

٨) يْركّنْ فيه ثمان أوناج : يركّنْ : تشتغل بقوة . وبمعنى أن بهذا المركب (أو السفينة) ثمانية من الآلات الرافعة . ـ خلا : يا له من . . . ـ حطّنْ : وضعن فوقه/قمن بتحميل . . . ـ الخارب : هنا اشارة إلى كبر حجم المركب .

العَصر الضَيِّقْ في لَوْقات نصَبْ قلْعَه ناض مْهَبْهبْ [1]

سَبْع أيام وسبْع لْيالي وْهُو فوق المالحْ يقْلبْ

قَبْطَانه عنده شارات استَوحَى عَون ، البَرّ قْرِبْ [2]

برَمْ فيسَع شَاف الدُّومان لْقيه مْلَوْلبْ ، دمعَه صَبْ [3]

حَتَمْ ياسَه وْياس العرْبَان وْرَيْحَة ماله ، والخَارِبْ [4]

وعاد يْجَرَّد في لخْوان جميع اللّي فيه اسْتَرْعَبْ [5]

اشّاظَه من عند الخَزّان وتَمْ دقَايل طَفْر المَوجْ ألْواحَه شَايلْ [6] .

عدّي مَوْلَى الوَشمْ النّايلْ مير قبايلْ دْرجحْ يوم فْطَام الحَايلْ .

نموذج (٢) :

بَيْضَاءَ فيك وْشَام خْضاري زَهْوَة باري خَزْرِكْ مِرّ ، أفواه غدَاري

بيضاءَ فيك وْشَام وْليقَه وتْزهْويقَه مُوجيرَة بَسْطُون رقيقَه

ما م اللّي جاءَ يابسْ رِيقَه بات قرَاري عقلَه من مطراحَه ساري

بَيْضَاءَ بْنقَطْهَا تطَّرْبَز عن رُوس امْشَطْهَا

لاَ جَتْ بفَوْطْهَا قَايقْ بَوَّجْ عَ الغلّيني [7]

---

١) نصب قلعه : نشر قلاعه في الهواء . ـ ناض : تحرّك . ـ مهبهب : متحرك بمساعدة الريح .

٢) قبطانه : رئيس المركب (كابتن) . ـ استوحى : شعَر .

٣) برم فيسع : التف بسرعة . ـ شاف الدومان : رأى أو وجد عجلة القيادة . ـ ملولب : ملتوي .

٤) حتم : تأكد ، بدون شك . ـ ريحة ماله : ضياع أمواله .

٥) استرعب : اصيب بالفزع أو الرعب .

٦) اشّاظه : تشظّى . ـ دقايل : قطع وشظايا .

٧) قايق : قارب كبير مدبّب (المقدّمة والمؤخّرة) ، بعكس القارب الذي هو أصغر حجماً (الفلوكه) ، ومدبب من الأمام (البروّه) فقط . ـ بوّج : تحرك «بزهوه» أو بعظمة . ـ الغلّيني : إشارة إلى البحر (في حال السكون التام) .

قـــايق ومْـــبَـــوِّج
تمشي بِتـــعـــــوِّج

لاَ جـــــاتَك في الوسط تروِّج
تَوْ تقـــول تْجي جـــزَوِّيني

تَـوًّا اتَـمـــــــــازَىَ
لـلـنـاس نـفـــــــازَه

تمشي في مَـــشْـــيَـــه طَربازَه
لُو نْطُولك نِحْـجِـر بِك دِيني[1]

نحْـــجِـــر بِك رُوحي
(يـا طُـولِـةْ نَـوْحِـي)

وندّاوي بِكْ سَـــوْ جْـــروحي
مَـــسِّحْ ريتِكْ في حـــيـــنِي

بَيْـضَـــاءَ بحـــمُـــورَه
شَـــوْرِك مَـــدْيُورَه

تضَـــاوَيْ ، مـــانِكْ في صـــورَه
لَيْـــا تِعْنِيـــد ، تْضِـــرِّيني

وتهِـــيـــسي حـــالي
بـالـلـه الـعـــــالي

يا مـــولىَ المَشْـــيَّـــه جَلْوالي
يَـــاكْ إلاَّ ، يَـــاكْ تْـــدَاوِيـــنـــي

يَـــاكْ إلاَّ تْـــجِـــنِّـــي
غَـــيَّـــات لونِّي

عَ اللّي مِـــيـــرادك مِـــنْـــمَنّي
حـــبِّك ، عَ الغـــيـــر مْـجَـزِّيني

حـــــبِّك هَايِـــسْـــنِي
مِـــن يـــوم لَمَـــسْـــنِـــي

(قَـــسّـــاني عَ الناس حَـــبَـــسْنِي)
وآنـا مَـطْـرُوح مْـــــخَـلّيـنـي

وآنـا مِـــــــتْـطَّـرِح
بـــــاقـــي نِـــذَّوح

مِن بُو ســـالف عِطْرَه فَـــوّح
جـــرحَـــه غـــارِق ، هاسْ كنيني

---

١) تُتمازَىَ/ اتّمازَىَ : تذهب قِطَعاً/ تتناثر . ـ نفازَه : تعني أحياناً الراحة بعد طول عناء (روَحْ) . وتعني أحياناً أخرى عِزْوَه أو نجدة (بُعد معنوي يُستند إليه) . ويُقال في مثل هذا المعنى : (النّذل شَرْقَه ، والكريم نفازَه . . والعالم معادِن ، يعجب الفرازَه) . ونفازه/مفازه : تعني المسافة بين مورد الماء والآخر الذي يليه .

تَمَّـــيْت مْـــخـــالِف ... في جِـيـرةْ مَنسُـوع الســالِف
بيـــمـــيني حـــالِف ... مـا نتـرِك ضـاوي الجـبـيني

غـــايِص لاَ جَـــوَّه ... داير في مَكنوني هُوَّه ... خـــايِفْ مِن سَـــوَّه
دايا مِـــتْـــوارِي ... له مِدّات معايْ عقارِي . ... بَيْـــضَـــاءَ فِـــيك .

نموذج (٣) :

مطلع قديم للشاعر بُوحليقه (**اليهودي**)[١] ، وأبيات مضافة تُنسَب إليه أيضاً (برواية السيِّد **مصطفى الفيتوري**) :

أنتِ دَوْرِك مـاح مْـزَنْكَلْ ... أطوال أشْعَل ... تْـقُـــــــول نـخَـلْ
مثِيـل البِلّ ... اللّي تِرْسِل ... علَىْ مِنْهِلْ ... شـــرابَه في دَيْمُـــوم يْشِلّ[٢] .

عِـــدَّنْ غـــالِيكَنْ عِـــدَّنه ... كَيْ مـا خـان سـرِيب الغِـيَّـه
مـــال ورَدْعَ المِنْهِلْ ظِنَّه ... يَشْـرَب في جَـمّـات مْـوَيَه[٣]
وَين فْـــرِغْ رَسّـــالَه منَّه ... وعْـــتِلْ ، وْبَطَّل ســاقِـيَّـه[٤]
جَنَّه غَـــزّايات خـــذَنَّه ... شَـوْلَه وعْـشَـارَه جِـمْلِيَّـه[٥]

---

١) «كْليمْنتي أرْبيب ، يهودي من سكان مدينة المرج . لُقّب بأبي حليقه لأنه كان بأذنه حلقة صغيرة مثل الشنف . كان تاجراً يبيع الأقمشة والفرش العربي ، وكان معروفاً بإجادته لنظم الشعر الشعبي الليبي ، وتربطه صداقة قوية بالشاعر عبد الهادي بو نصر الله الدرسي ، الذي تبادل معه بعض المساجلات الشعرية (...) يُقال بأنه كان موجوداً مع عائلته في المرج أثناء الحرب العالمية الثانية ، عندما قام الإيطاليون باعتقال اليهود ، ثم اختفى مع أهله فجأة ، ولا يُعلم مصيره» . عن (ديوان الشعر الشعبي ـ المجلد الثاني . إعداد د . علي الساحلي وسالم الكبتي . منشورات جامعة بنغازي . الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

وبوحليقه هو القائل : عيني علي فاطمه بنت داوود ... قليل مثلها في الصبايا
جار جرحها طَقّ في اليهود ... معازِيقْ منه رِمَايا .

٢) مْزَنْكَل : متجمع/ اشارة إلى كثافة الشعر . ـ البل اللي ترسل : اشارة إلى الإبل ساعة ورودها ، وهي تسعى ما بين الرعاة الذين يقومون بتنظيم عملية سقائها . ـ ديوم : عمق . ـ يْشِلّ : يصب بغزارة .

٣) مال : المقصود هنا الإبل .

٤) فْرِغ : انتهى . ـ رَسّاله/رسّال : الذي يتولى ارسال الإبل أو الغنم إلى حوض الماء (في كل حين يرسل مجموعة للشرب) . ـ عْتِل : أصابه الإعياء والتعب . ـ وبطّل ساقيه : توقّف من يقوم بسقائه .

٥) غزّايات : جماعات (أو عصابات) تمتهن قطع الطريق على القوافل والإستيلاء عليها . ـ شوله وعشاره : قطيع من النياق ، شوله/شائلة : الناقة العشراء .

مـــا دُونَه من يَنْهَى عنَّه ... فَـــيت شْـــوَيْشين ، رْعـــاوِيَّه
ســـــاقَنْ بالمال وْخَلَّنَه ... فَـــزّ ، تْقـــول قطَا فَـــرْدِيَّه
عَـــيَّط قـــال المال خـــذَنَّه ... غَـــرَّب دايرْ زَنَاحِـــيَّـــه[1]
سيد البِلْ ، فارس ، ومْعَنَّى ... شَـدّ على كَـرْكَـار نصِـيَّـه[2]
لْحَـقَـه زَوْر سبيب حْصنَّه ... في طَوْحَـةْ لَطْنَاشَـر مِـيَّـه[3]
والسـبَّقْ ، للألفْ يفُـوتنَّه ... ومـعـاهن عَـشْـر دْقَـيْنِيَّـه[4]
دَقّ ، سـمُـور ، الليل خـذَنَّه ... فـرْق قطَا ، جـاءَ من قـبليَّـه
دَرْز الخَـــيل ، تْرَيَّبْ منَّه ... كِلَّه لابس عِـصْـمَلِّيَّـه[5]
ونْعلْهن ، ورْكَـبْـهن رنَّه ... تحلف زَنْقَـــةْ حَـــدّاديَّه[6]
عقْب الليل سقَر ، سمْعنَّه ... صـارَت شَوْشَـه في غـاشيَّـه[7]
وَشْـقَـةْ بُوشَـقْـشَـاق ، هدَنَّه ... جَـضَّـةْ حـيـرانَه ، وْزفـيَّـه[8]
مـالص ، للجـالط ، مـا عَنَّه ... سـيـد النّاب الشَّـوْشَـانيَّـه[9]
لَمّ صْـــرُوع الكَوْت ، وْطَنَّه ... خَشّ لهـيب الكبَّـانيَّـه[10]
مـــا ذاقَنْ مِـــرّ ، إلاّ منَّه ... كَـــمَّلْهن زَقّ بْغَـــدْريَّه[11]
ناضَنْ بالمال وْفـــاتنَّه ... ثاريت النَّوْضَـه حَـيْلِيَّـه[12]

---

١) أي أن الغزي قد اتجه بالإبل غرباً في سرعة فائقة ، أثارت غباراً كثيفاً يشبه الإعصار خلفها .

٢) كركار نصيّه : اشارة إلى الحصان المتميّز بغزارة وطول شعر ناصيته أو رقبته .

٣) زَور : من حوالى العشرة فما فوق من الخيل ، بفرسانها . ـ في طوحة : بحدود .

٤) السبق : الخيل السريعة العدو . ـ دقينية : جمال قوية البنية .

٥) دَرز الخيل : الصوت القوي لوقع أقدام الخيول (الكثيرة) . ـ لابس عصمليّه : لباس تركي (عُثماني) .

٦) شبّه الشاعر الصوت الذي يصدر عن احتكاك نعال الخيل ، وقوة أرجلها وهي تعدو ، بالشارع الذي يزدحم بحلات الحدادة ، وما تمثله من ضوضاء وصخب .

٧) سقَرّ : توقف/ إتبه . ـ شَوشه : حركة أو جلبة . ـ غاشيّه : مكانه أو متجمعه .

٨) وشقة بوشقشاق : بداية الشروق . والشقشاق هو المكان المرتفع . ـ جضّة : صوت الهرج والمرج . ـ زفيّه : صوت عالي وقوي مثل صوت الرياح القوية .

٩) مالص : منطلق بسرعة (من الصعب ردعه) . ـ الناب الشوشانية : الناقة الكبيرة السن ، ذات اللون الأزرق .

١٠) لَمّ صروع : أمسك/ شَدّ العنان . ـ طَنّه : ضربه/جلَدَه .

١١) زَقّ بغدريه : ضرب بمسدس .

١٢) حيليه : خدعة/ حيلة .

قَـمْـبَـرْ لَه بَنْداق مْـعَنَّى فَـوق كـتُـوفَـه جَـرْمـانيَّـه[1]
وَيـن بـرَمْ بـالمـال وْعَـنَّـه والبـخْش يْخـالط جُـوجـيَّـه[2]
طاح ، وْما خَيْلَه لحْقَنَّه . وْلاَ سبِّلْ بات مْجَحْدَلْ دماه يْشِل مْطَوَّح في شَان أمّ شْمِلْ[3] .
أنتِ دَوْرِك ماح مْزَنْكَلْ . . .

نموذج (٤) :

مطلع رَدّ الشّاعر **عبد الهادي بُونصر الله**[4] ، وأبيات مُضافَة تُنسَب إليه أيضاً (برواية السيِّد **مصطفى الفيتوري**) :

أنتِ شَوْفِكْ ، شَوْف مْنَعَّلْ خَماس مْتِلْ رْبِط في ظِلْ بين سلاسِلْ عليه اسمِلْ

وَيشْ تخايَلْ تنَفَّضْ تَلْ بْهِن بالكل قْنَدْ خلاهن ، وين صَهَلْ[5]

أنتِ شَـوْفِك شَـوْف المضْـمـار اللّي عِنقـارَه فَـوق سنَدّ[6]
اللّي مـا جِـشّـر وآن خَـضَـار وْلا يوم خـمـاسين لهَـدّ[7]

---

١) قمبر : اتخذ وضع التصويب . ـ بنداق : رام ماهر (قناص) . اشارة إلى مهارة الشخص في التصويب بالبندقية . ـ جرمانية : بندقية ألمانية الصنع .

٢) وين برَم بالمال وعنّه : عند لحظة عودته بالإبل ظافراً . عَنّه : أي تمكن من السيطرة عليه . ـ والبخش يخالط جوجيه : يصيبه الرصاص ، في جوفه .

٣) طاح وما خيله لحقنّه : وقع عن فرسه ولم يتمكن أحد من نجدته . ـ لا سبِّل : لم يتم غُسله . ـ بات مْجحدل : ظل غارقاً في دمائه . ـ في شأن أم شْمِل : بسبب دفاعه عن حقه في سبيل استرداد إبله (أم شمِلْ) . والشّمال هو غطاء ضرع الناقه .

٤) هو عبد الهادي الدّرسي ، ويُعرَف بعبد الهادي بُو نصر الله ، ينتمي إلى عائلة السريريق . ولد وعاش في طلميثه ، وتوفي بها في عزّ شبابه ، كما يذكر الرواة ، في الثلاثينات من القرن العشرين . تنقّل في مناطق سيدي عبد الله والخمدة والمرج . شعره كثير خاصّة في مواضيع الغزل . وتربطه صداقة بالشاعر بو حليقه اليهودي ، وبينهما مساجلات شعرية ذاع صيتها . . . ٠ . عن (ديوان الشعر الشعبي ـ المجلد الثاني . إعداد د . علي الساحلي ومسالم الكبتي . منشورات جامعة بنغازي . الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

وبو نصر الله هو القائل (عن بعض الفتيات اليهوديات) : رَيتْ بنات علي ماكينه قبل غْوينا لكن في الدّين تخاطَيْنَا .

٥) الشوف : المظهر أو الشكل . ـ مْنَعَّل : إشارة إلى الفرس (الجميلة) . ـ خماس مْتل : فرس في السادسة من عمره ، قوي البنية . ـ تَلْ : إقتلع بقوة . ـ اقْنَدْ : قطع .

٦) المضمار : الضامر . ـ عنقاره فوق سَنَد : عالي الرقبة والرأس . وسْنَد : انطلق صعوداً في أرض مرتفعة .

٧) جِشّر : تُرك طليقاً (هميل) . بمعنى أنه حتى في وقت الربيع (وآن خَضار) وتوفّر المرعى ، لم يُترَك دون أن يُقدَّم له الأكل =

يْـعَـلَّـق فـي وآن الـنَّـوار ... الكَوت الخـيـرَه ، يْتـمَـجَّـد

تكَسَّلْ فـيـهن ، وآن جـضَـار ... الطِّرّاحَـه ، والقَـيـد ، قنَدْ

مْكَلَّفْ لَه خـدّيم ، آجـار ... عـلـيـه يْـعَـلَّـق ، ويْـوَرِّد

يْحَـوْكـر ، كَيْ شـغـلِ الزَكّـار ... اللّي في علْمَـه مـتْـبـاعـد[1]

الحـاصِل هُو وانْفَـار صْـغَـار ... تريس ، حْـذا البـيت ، مْـمَـيْـعـد[2]

معَ تَوْقَـةْ سـيـد أم حـوار ... بْطَرْفَـه يُومي ، ويْشَـلَّـد[3]

وْقـالَوا غَـبْنَه ، في أم غْـرار ... خـذاها غَـزْيِّ ، وْمـا عـادْ رَدّ[4]

رْكبْ سـيـد البِل عَ الحَـوْكَـار ... سـفَـا العِـدَّه ، عَ الحـال ، وْشَـدّ[5]

وْلاوِينْ البِلْ في مِنْـقـار ... عليـهـا بُو مـال ، يْزايد[6]

رْكب فـيـهم ، طَقّ المسـمـار ... إلْتَفْ اللّي مـنـهم راقـدْ[7]

ثمـان وجـابي ، طِرِشْ عَـقَـار ... وْهِن يِطَحْنَنْ ، ضِـدّ بْضِـدْ

وْعـاد الجِـدعـان الجَـسّـار ... الواحـد عَ الموت ، يْهَـوَّدْ[8]

عليـهم ، منقُـوب النَّدْقَـار ... مْـوَصّـيـهِمْ ، خَـوْتَام اليَـدّ[9]

وْعـاد الذلّال ، التَـيْـتَـار ... بْـقي يِـذّارَه ، ويحَـلْـبِـدّ[10]

وْقَـايةْ تاسع وَجْـبَـه ، فـار ... ذخِـيـر الغـزّايَه حَـوْدَدْ

= الخاص به . كما لم يمتطه أحد وقت رياح الصيف شديدة الحرارة المعروفة برياح الخماسين ، ضماناً لسلامته . ـ لهَد : شارك في السبق (ملهاد/مَيْ) : الملهاد هو المضمار الذي تركض فيه الخيول للسباق .

١) الزكّار : عازف آلة النفخ (الزكرة) ، التي تصنّع محلياً من جلد الماعز .

٢) أنفار : جمع نفر ، بمعنى شخص . ـ احذا البيت : بجوار البيت أو محاذين له . ـ مْمَيْعد : جلسة ودّية للحديث والنقاش .

٣) تَوْقَةْ : ظهور أو بروز . ـ أم حوار : الناقة ، وهي هنا اشارة إلى الإبل . ـ بطرفة يُومي : يلوّح بطرف عباءته ـ يشلّد : يصيح ويصرخ بقوة .

٤) غَبْنَه : مصيبة أو فاجعة (ويقال أحياناً : غبينه) . ـ أم غرار : هنا اشارة إلى الإبل . والغرار : هو الحليب في الناقة قبل الإدرار .

٥) سفا : شمر أو وضع (الشيء) على أو إلى أعلى . ـ العِدّه : سرج الحصان . ـ شَدّ : أكمل تجهيز الفرس ، وانطلق .

٦) لاوين البل : واذا بالإبل . ـ منقار : ربوة عالية أو كثيب رملي مرتفع .

٧) رْكبْ فيهم طقّ المسمار : بدأ بضربهم ، موجّهاً إليهم رصاص بندقيته . طق المسمار : إنهالت عليهم طلقات الرصاص .

٨) الجدعان الجسّار : الشباب الجسور .

٩) منقوب الندقار : عيب أو عار الذل . ـ خوتام اليد : اشارة إلى أحبتهم .

١٠) التيتار : المزاود/ كثير الزعم والإدعاء الفارغ . ـ يحلبد : يحاول التخفي بحذر .

غَزَوْا هَلْهَا جابَوْا لَفْخَار وْرَدَ البِلْ وْجاءَ يِنْجَلْ عَـــزِيب أَرْيَلْ [1]
أَسْمَه خايِل استاحَشْ قَنَاصِين ، جفَل . أنـت شَـــــوْفِكْ . . .

وزن المَجْرُودَه:

(مجروده : ١) :

مَـرْحَبْ يا شَـوف المضْـمـار اللّي راعِـــيَّـــه مـــاوْ حَكَار
مْنين الفـارِس فَـوْقَـه طار مْنين شِبَـا بَه عـشـر أمـيـال[٢] .

جـاءَ عَـيَّـاط مْن أمّ غـرار وْخَـرَّف سـيـده ، باللّي صـار
قِـشَطْ عَ المَبْلِي فَـوْقَـه طار شِبَـا ، مـا شَـدَّنْ فِـيـه حْـبَـال[٣]

شِـبَـا فَكّ هْجـارَين وْقَـيـدْ اللّي مِ الرُّومي دَقّ حـــديـد
وْسِـيـدَه ، في يوم التَّجْـرِيد يْـدَيِّرْ بَـه دُون امّ ابـهـــال[٤]

يْدَيِّرْ بَه لا ناضَت قَـوْمَـه في ايدَه حـربي عـالي سَـوْمَـه
مِ اللّي مَسْحُوتات خْشُومَه طالِع مِ الْغَلْيِّـــه ، مـــا زال[٥]

طالِع مـــا زال يْلَهْلِبْ بِـدَاً لا يْـلِـقْ ، وْلا يِـكْـذِبْ

---

١) ينجَلْ : يتبختر . ـ عزيب أريل : غزال وحيد جميل المنظر ، إشارة إلى جمال فرس الفارس (بطل المعركة) .
٢) شبَا (الحصان) : وقف على قوائمه الخلفية (مبتهجاً/متحمّساً) .
٣) قشط ع المبلي فوقه طار : وضع السرج على ظهر الحصان ، وانطلق به في سرعة مذهلة .
٤) التجريد : التحشيد (والاستعداد للمعركة) . والتجريده : مجموعة فرسان تتنادى للنجدة والقتال . ـ يْدَيِّر به دون أم ابهال : يقوم بواجبه كفارس مغوار ليحول دون إيله وماله . والبهال : هو الخيط الذي يُشَدُّ به الشمال الذي يغطي ضرع الناقة (الحلوب) من الخلف . وإلى ذلك فعندما نقول أم جنايب ، فإننا نعني أو نشير إلى الإبل أيضاً . والجنايب : هما الخيطان اللذان يُشَد بهما الشّمال على جانبي الناقة .
٥) الغليه : هنا تعني أنه سلاح جديد الصنع .

وْفي عين النّاظِرْ عـــاجِبْ ... مْنين يْنُوض ، يْدير قْـــتـــال[1]

مْنين يْنُوض ، يْدير عَـشَـرْ ... مْـطَـوَّح يَـلـحَـق ثـانـي بَـرْ
مْـهَـنْدَسْ مِن ايدين الكافِـرْ ... مـثـيلَه ، مـا اَسَّعْ والي شـال[2]

مـثـيلَه ، مـا شَـالَه عـرْبان ... اسـطـاوِي صَـنّـاعَـــــه طَـرْبان
واخِـذ فَـرْمَـه مِ السلطان ... مِـهـيـتَـه في اليـوم ألف رْيال

مـهـيـتَـه دَقّ جْنَيْـهـيـات ... سـطـاوِي ، طـالـع لـلـدّوْلات
يْدِقّ ، يْجَـرّي في العِـمْلات ... أُوخـــاذَه لـلآجـــار حـــلال

حـلال أُوخـاذَه للآجـار ... وْنا عَنْوِي مـــاوْعَ البَـــيْطار
وْلا عن فـارِس فَـوْقَـه طار ... وْعَنْوِي عن سـافِي الجَـرْجـار[3]
منَين لبَسْ عـالي لَسْـعـار ... سْكُوني ، خَشّ غـرِيق الجـال[4]

سْكُوني ، واسِق بالمَلْيـون ... حَـزَمْ واجِـدْ ، فـات القـانون
ضـرَبْ للمـرسَى تَلَفُـون ... حـتَـرْ قِـدّامَـه رَبّ المال[5]

حَـتَـرْ لَه رَبّ الماليّـات ... اسْـتَـحْـرَك جَنّه غَطّاسـات
نصَبْ لَه بَيْـرَقْ بُو نَجـمـات ... وْجَـهّـزْ لَه مِـيّـةْ حَـمّـال

جْـعَنّه لا يْشِـيل العِـينات ... وْلا يْشِـيل أَرْزاق كِـثـيـرات[6]

---

١) ينوض : هنا بمعنى ينفجر .

٢) فرمه : موافقة رسمية (فرمان) من السلطان التركي .

٣) عنوي : قصدي . ـ البيطار : (المقصود هنا الحصان) المتميز بالخفة والحركة والحيوية .

٤) سكوني : سفينة . ـ غريق الجال : البحر .

٥) المرسى : الميناء . ـ حتر قدامه : جاء إليه/وقف أمامه .

٦) العينات : المساعدات (المستعجلة عادة) .

وْلا يَنْجَىَ مِ الغَطَّاســـات وْلا يُوسِقْ حـــتَىَ فِنجـــال[1]

تواصِـيف الحـالات حْـذاك وْعــازِي فِيَّ بْقَـــيس عـــزَاك[2]
إن عِشت نصيب إن متَ فْداك القَـــدْر يْولّف كـــيف المال[3]

القَـــدْر يْولّف كَيْ الكسُـوبه يا سِـــمْح تْغـــرْغِـــيـــز هْذُوبه[4]
دِير لِي مَـــذْهَبْ ، نِدّاوِوْا بَه تالِفْ ، مـا اَحْـذَا حـالي ، حـال[5]

تالِفْ مَـــذْهُوبات أمـــراضي نَا مَكْيُـــون ، طْوال غَـــرَاضي[6]
مِ اللّي كَيْ حالاتَكْ ، فاضي مـا عـــمـــره ، بْجِـــفَـــانا سَـــال

مِن غـــادي شَـــوْرَك لا يِعْنَا فَـــرْعِـــةْ مـــال ، أصـــبَحْ فـــارِعْنَا[7]
كـــابِـــر دانـــا نِشْكُوا للّي ماوْ مَشْكانا جِلْنا عَ اللّي يْقِـــيم عَنَانا[8] .

جِلْنا عَ اللّي يْقِـــيم عَنَانا نشْكُوا للّي مـــاوْ مَـــشْكانا .

(مجروده : ٢) :

مَـــرْحَبْ بالزّوْل اللّي هاوَىَ مِـــتْـــخـــابِل في كِلّ بِهـــاوَه[9]

---

١) الغطاسات : الغواصات . ـ يُوسق : يقوم بتحميل البضائع .

٢) عازي فيَّ بقيس عزاك : قم بما تستطيع القيام به من جهد في سبيلي أو بشأني .

٣) القدر يولّف كيف المال : التعامل بالقيَم السامية يتضاعف (عدداً) مثل المال .

٤) المكسوبه : الرزق أو ما يمتلكه المرء .

٥) مذهب نداووا به : المراد هنا علاقة عاطفية تداوي الوله . ـ تالف : (من التلف) وتعني هنا أنه منهك إلى درجة كبيرة .

٦) مذهوب : غير واضح أو غير معروف/صعب التشخيص . ويقال مذهوب الشيره : بمعنى غائب الذهن وعديم الرأي والمشورة .

٧) لايعنا : أصابنا بسهم الحب . فرعه : قسمه أو تقسيم (يفرع الشيء : يقسمه إلى قسمين مثلاً) .

٨) جلنا : مشينا أو جئنا إلى . . . .

٩) هاوىَ : جاء متهادياً . ـ بهاوَه : بهاء .

عِـشْـتِي وأنَـسْـتِي ، وبْراوَه ... يا اللّي مـانكْ في حـين[1] .

يا اللّي مـا فـيك وْلا قَـوْله ... مَـرْدُوعَـه من عند المولى[2]
مـا يَسْطاك ، اسطاوِي دَوْله ... بالفـضـيَّـه والمرْجين[3]

بالفـضـيَّـه مـا تنْداريْ ... تصـويرِكْ ، سـبـحـان البـاريء
خَـدَّك بارِق غَـيْـمَـه جـاري ... وعـيـون تْقُـول سكاكين[4]

وعـيـونك وْسـاع يْضـرَّنْ ... وقْـرُونك عَ الشَّـال يْكرَّنْ
والذّرعـان ، مْنين تعَـرَّن ... كـيف سـيـوف الهنديين

كيف سيوف الهندي الأوَّلْ ... (داهـنْ خَـلَّـفْ فـيّ ، وْطَـوَّلْ)
يا نا يا بخـتِي لْمَهـوَّلْ ... تَّميت عـتِـيق نوارين[5]

تَّميت عـتـيق لْنيـرانَه ... بو سـالف راوِي بـدْهانه
مِـتْـمَـوِّح مـا هُو في الحـانَه ... مِن سِـيـدي رافع يومَين[6]

من سـيـدي رافع مِـتْـمَـوِّح ... رِيدي مـولى العِطْر يْفَـوِّح
ياسَـه خَـلاّني مِـتْـذَوِّح ... في الحـال ، تْحـقّي بالعين

في الحـال تْحـقّي وتْشُـوفي ... يا اخْـتِي كـان علىّ تْرُوفي
راه العـمـر أيام ويُوفِي ... مـاو دايم عِـفـن وْلا زَين

---

١) براوَه : مشكورة «ولعل الكلمة مشتقّة من الكلمة الإيطالية (برافو)» .

٢) مردوعة : متناسقة باحكام/ مرتبة بدقة .

٣) اسطاوي دوله : صانع محترف على مستوى الدولة . ـ بالفضية والمرجين : بالفضة والمرجان .

٤) إشارة إلى جمال العيون وقوة تأثيرها .

٥) نوارين : جمع نار (المقصود هنا بالطبع ما يطلق عليها : نار الحب) .

٦) المقصود هو ضريح سيدي رويفع الأنصاري بمدينة البيضاء بشرق ليبيا .

مـــاو دايم عـــفن وْلا والي ... دايم وجـــــه الله العـــــالي
يا اخْـتي كـان علىَّ تْسـالَيْ ... راه الغـــاوي حـــالَه شَـــيْن

راه الغـــاوي عنده مـــارَه ... (مـا ينفع كـمـيـان غَـرارَه)[1]
ديما مِـنْقـلْبَـــــاتْ أفكارَه ... مـــا يأخِـذ قَـول مْـحِـبّين[2]

مـا يأخـذْشي قَـول مْحبَّـه ... (ســارح ، غــاب دواه وْطبَّــه)
مَـذْهُوب الشِّـيـرَه مِن رَبَّه ... لاقِطْ مَـــوّال مـــجـــانين

لاقِطْ مَـــوّال ويحكي به ... عَ الخَـرْخُـوط حْـزام الدِّيبَـه[3]
(مـدعـاها واجِـد تقليبـه) ... نَسّـــانا لِفْـــرُوض الدِّين

نَسّـــانـي دِيـنـي لا ديما ... يا لَسْبَط سـمْح التَبـسـيـمـه
دَايْ مع اللّي دار وْشَـيْـمَـه ... دُوبه نـايِضْ ، له صَـــوْمَين[4]

دُوبه طايلْهِن يا غـــالي ... ريدي بُو مَـشْـيَـه جَلْوالي
لبَـاس اللّي سَـوْمَـه عـالي ... بُوشِي ، بُو خَـمْـسَـه وأثنَين[5]

بُوشي ، بالفـضَّـه الحـريره ... وإن خـادَع ، نَنْسَـوْه بْغـيـرَه
لُو لَمْيت عـزوز كـبـيـره ... مِ اللّي في عـمـــر تْرِهْدين[6]

---

١) ماره : هنا بمعنى علامه/سمه . و (ماره) اسم عين ماء شهيرة بالجبل الأخضر ، تُعرف بعين ماره . ـ كميان غراره : إخفاء غرضه أو نيته أو مشاعره .

٢) محبين : عشّاق .

٣) الديبه : الفرس المدرَّبة .

٤) اشارة إلى صغر سن فتاة الشاعر الذي ذكر ، في تحديد عمرها ، أنها لم تصُم سوى العامين الفائتين ، في محاولة لتحديد عمرها زمنياً .

٥) بُوشي ، بو خمسه واثنين : نوع من الأردية النسائية الثمينة .

٦) في عمر ترهدين : في أرذل العمر .

مِ اللّي في قَـيس تْرِهْدِنْهـا ... مـاوْ سـايِل لا والي عنهـا
(وانظاري حَـوْزَه دارنهـا) ... سـاتُورَه مِن خَـوف الدِّين[1]

سـاتُورَه مِن خَوف شِـماته ... والرّاس مْـصَـفّي حَنّاته
مـا مِن زَول اللّي فْـقَـداته ... في العـمـر تْفُـوت التّـسـعين

في قَيس التّـسعين وْغادي ... حَـدْبَه عَ العكُّوز تْـدادي[2]
وتْفَـرِّشْ وتجـيب وْسـادي ... وتْعَـوِّزْلِي شِي عـامين

تقـعـد شِي عـامين تْعَـوِّز ... حَيَّه ، غـيـر الجِـهـد مْـفَـوِّز[3]
وِلْنا لُو قَـوْلَةْ مـتـجـوِّز ... نقـعِـد كـيف المرتاحين

نقـعـد مـرتاح ومِـتْـهَنّي ... لا نـخـطـاكَـنْ ، لا تْـعـطَـنّي[4]
(بِرْمَـه ، وغْطاها مِـتْـعَنّي) ... مِـفْلِسْ ، ومْـرَبّى تِحْـضِين[5]

نا مـفْلِس مـا عِندي هَيْبَـه ... وأنتَنْ فـيكَنْ ها لمصـيـبـه
حـقَـاعَ الحـاجـه العطِيـبـه ... طـارُوح تْـدَيّـرَنْ ، لاَ وَيـن[6]

طـارُوح تْـدَيّـرَنْ ، لاَ دِيمـا ... يا تُوصِـيـف عـنـاق الرّيمه[7]

---

١) حَوْزَه : هنا بمعنى مكسب أو مغنم . ـ ساتوره : غطاء أو ساتر/مظهر (خارجي) .

٢) حدبه : حدباء . ـ العكّوز : العكّاز . ـ تدادي : تتوكأ ، وتسير بمشقّة .

٣) مفوّز : منتهي .

٤) انخطاكن : أتركنّ .

٥) برمة : قدر صغير (للطهي) . ويشير الشاعر هنا إلى المثل الشعبي الذي يقول : (داقره ، ولقيت مغطاها) ، بمعنى تساوي أو تماثل الطرفين .

٦) طاروح : موضوع/مشكلة أو قضية مطروحة .

٧) عناق الريمه : جديٌ الغزال .

مِن فيه تْحطّي الشكيمه ... ترقاه وليتَه مَيْلَين[1]

ترقاه وليتَه وتْخزّه ... (وإن ما بَا ، بالسيف تْلزّه)[2]
وإن حَدَّر ، مجبُور تْدزّه ... عنها ، لا خَصّ التموِين[3]

عنها ، لا خَصّ الرَّسْيُوني ... تعْمد لَقْصَاني والدُّوني[4]
وإن قال لْها رِجْلك صُوني ... تِطْشِم ، وتزيد تْغُونين[5]

تِطْشِم هِيْ ، وتزيد شماته ... تنعَل بُوه مع جَدّاته
وإن كان بصيره عازاته ... ثُوم ، تْقَطّر لَه في العين

ثُوم تْقَطّرْ لَه في عَينه ... هذي خِلْطَه ما هي زَيْنَه
خِلْطِةْ لَنْذال ترهدِينه ... فيْ ماوْ قايل بُو ياسين

كَيْ ما قال التائب ، قايل ... عِمْرَكْ لا تَدْنَى الوذايل
والزّينات اليوم قلايل ... في الميَّه ، تلقى ثِنْتَيْنْ

ثِنْتَينَه ، تلقى في الميَّه ... غَير أنت صيتكْ يا بْنَيَّه
واصِلْ مِكْناس الغربيَّه ... ومْشَرَّقْ ، لا عِندْ الصِّين

ومْشَرَّقْ ، لا عِندْ الصِّيني ... (يا أم قْناع طويل ارعيني)
خَطّي لا قدّام أدْنَيْني ... يعني ، واستِبْهِي لِي زَين

---

١) الشكيمه : المقود /الحبل الذي يلتف حول فم الدابة من جهة وحول الرأس من جهة أخرى ، لتسهل قيادتها . ـ وليته : زوجته .

٢) تخزّه : تضربه . ـ بالسيف تلزّه : تطرده بقوة وعنف .

٣) مجبور : رغماً عن أنفه . ـ حدّر : جاء من عل . أو جاء من خارج المدينة . ـ تْدزّه : ترسله/تبعثه .

٤) الرسيوني : كلمة ايطالية بمعنى التموين/القط . ـ لقصاني والدوني : القاصي والداني .

٥) تطشم : تنفعل بزعل وتجبُّر . ـ تغونين : تباكي وتفكّر للمواجع .

يعني ، واستبْهي لشْرُوطي ... وانْحطّ حْطُوطكْ بحْطُوطي[1]
نَطرَح لك حقّا كَبُّوطي ... فوق الرّيغان ، غباوين[2]

لُو تبقَيْ بالغَير غنيَّه ... لازمْ نَشْقَى بك يا بْنيَّه
نمشِي للقاضي وصْبَيَّه ... ونَرشْويهم بجنَيْهين

ياك يْكيد النّاقر كَيْدَه ... ياك صِدأ لَوْلاف يْحيده[3]
ياك يْرُوق بعد تصهيده ... حَقّانين يْدير جنين[4]

حقّا نين يْجي بالعنيَّه ... يا تُوصيف حدود المْنيَّه[5]
غَيَّتْكَنْ كَيْ طَبْع الدّنيا ... كلّ نهار علي وحْدين

والله ما عاد نْزيد ... بْطلْتي م المَصْبَا يا ريد
عيون اللّي طايبْ عَ اللّيد ... يْبَوّع ، واحي صَيد بعيد[6] .

(مجردوة : ٣) :

مجرودة قديمة لـ (محمد الزّوي) ، الملقّب بـ (بُو قفّه) ، قالها حوالي عام ١٩٤١م :

مَرْحبتين بْباهي زَوْلَه ... عين اللّي خارمْ يدْعُوا لَه
ديروا صَفّين ، وصَبُّوا لَه ... ياوْ جاكَم بُو دَور غزير .

---

١) استبهي : انتبهي . ـ انحط حطوطك بحطوطي : تكون في نفس المنزلة .

٢) كبوطي : معطفي . ـ الريغان : التراب (الأرض) .

٣) ياك : لربما/ من الممكن أن . . . ـ الناقر : الحاسد (الذي يعمل على التفريق بين الأحبة) .

٤) يروق : يتنفس الصعداء . ـ تصهيده : (حرارة) ، قلق أو معاناة شديدة . ـ جنين : هنا بمعنى يثمر حباً حقيقياً .

٥) بالعنيه : بالتحديد والتأكيد . ـ حدود المنيّه : حدّ المنى .

٦) طايب ع الليد : الصقر المدرّب . ـ يبوّع : يباوع/ يتفحص بدقة/ ينظر بقوة . ـ واحي صيد : يستشعر الصيد بحاسته .

ياوْ جـاكَم سـافي جَـرْجَـارَه ... ياوْ جـــاكَم غَـــرْغَـــاز أنظارَه
(.....) ... ياوْ جـاكَم شِـبـهَـةْ المِيـر[1]

يا هُوْ جاكَم سِمح قـماشَه ... يا هُوْ جـاكَم مِـثل البـاشَـا
مْـغَـير هَذاك عليه وحَاشَه ... دِيما يتـبَع فـيـه نفِـيـر[2]

ديما يتـبَع فـيـه تريسَـه ... هَذا زَول عليـه النّيـسَـه
نلقـاها يا ناس غَطِيـسَـه ... ربّي راد لْكَمْ بالخَـيـر[3]

ربّي راد لْكَمْ حَـجّـيْـتُـوا ... مِن يومـاً هَذي راعَـيْـتُـوا
إن كان اوْصُول الصّوب عطَيْتُوا ... فـيـكم كلّ اوْصُـول تْدَيّر

كلّ اوْصُـول تْدَيّرَه فـيكم ... وتـوالُـوهـا وتْـوالـيـكـم
دَومْ الدّومْ ، تْعِـزّ عليكم ... جَـوف اللّي خـايِل بالدّيّر[4]

جَـوف اللّي خـايِل بِجْـلالَه ... وين البـارود تهـايا لَه
فَكّ الطِرّاحَـه وحـبـالَه ... وهْجَـارَه ، جـاب دِنانيـر[5]

---

١) سافي جرجاره : كناية عن المرأة التي ترفع طرف ردائها الذي تجرّه على الأرض ، وهو الجرجار . ـ غرغاز أنظاره : اشارة إلى المهارة في استعمال الكحل ، بشكل جذاب .

٢) يتبع فيه نفير : يحيط به حرس مُسْتَنْفَر .

٣) تريسه : رجاله ـ النيسه : بمعنى الوَنّسه . ـ غطيسه : مغنم مؤاتي .

٤) الدّيّر : حزام من الجلد موصول بالسرج ، يحيط بصدر الفرس .

٥)الطِرّاحَه : سلسلة حديد في نهاية أحد طرفيها دائرة حديدية صغيرة (مَدْوَر) مثبّتَة بطرف مسمار طويل من الحديد يُسمى «مَوْنِق» ، يُدَقُ في الأرض . وينتهي طرف (الطرّاحه) الآخر بحبل مضفور يُسمى (تالُوكَه) و (مَدْوَر) يُضْفَرُ به الحبل الذي يُربَط حول رجل الفرس . والمدوّر يوضع ما بين السلسة والحبل ليمنع التوائهما حول رجل الحيوان . ـ دنانير : قِطَع أو أجزاء . ـ الهْجار : هو حبل مضفور أو سلسلة حديد ، وفي كل طرف منها (تالُوكَه) تُربَط حول رجل الفرس .

فَكَّ الطِّرَاحَـــه وهْجَـــارَه ... عِنْدَه صَـــهْلَه وآن جِـــضَـــارَه
نِين يْنُوض مْـجـاوِر جـارَه ... فِي مَلْهـــاةْ النوم يْطِيـــر

طَيَّـــر نومـــه في مَلْهـــاتَه ... مَكْرُوم مْكَمَّل صِـــيـــفـــاتَه
دِيما مَـــمْـــرُوطَه مِـــخْـــلاتَه ... حـــتَّىَ في وآن التَّـــعْـــذِير[1]

حـــــتَّىَ فِي وآن النَّوار ... حْـذَا البـيت يْخَـوْكِـر بِهْـجـار
مكَمَّلْ ، جَـوْدَه واسـتُـوبار ... مْـوالي سِـيـدَه ، شَـيْن كـبـيـر[2]

ومْـــواليـــه لذاذ طبَـــاعـــه ... مـــا تلقىَ في الخـيل أنواعـــه
عـمـره مـا يغـفَل لاَ سـاعـه ... عِنده للشَّـــد تْشُـــوشِـــيـــر

عنـده للشَّـــــد تْنُونايَه ... (.....)
في التـوصِـيف رفِـيع شـوايا ... مِـسْـلانَه والقَـيْن قـصِـيـر[3]

مِـسْـلانَه والقَـيْن قْـصَـيِّـر ... دِيما ضـامـــر ، مُـــوش مْـــزَيَّر
سِـيـده ركّـاب ، ومِـتْـخَـيِّـر ... جَـابَه مِن مِـيَّـةْ قِنتِـيـر[4]

من مِـيَّـةْ قِنتِـيـر اخـتـارَه ... (.....)
وأمَّـــه خـضَـــراء كَيْ المرارَه ... بُوه إن صـــار نْدار شـــهِـــيـــر

---

١) ممرُوطه : معبأة .

٢) يحوكِر : يتراقص أو يأتي بحركات خفيفة راقصة . ـ جَوْدَه واستُوبار : الجَوْدَه في الخيل هي الكرَم ، الذي يعني بدوره السرعة . ويُقال حصان جِيِّدْ ، بمعنى أنه سريع العدو . ـ استُوبار : بمعنى أنه مُبارَك (أو مبرور) ، يتفاءل به أهله .

٣) تْنُونايَه : صوت يُصدره الفرس مختلطاً مع الصهيل ، بحماس . ـ رفيع شوايا : عالي الأكتاف ورفيع الأطراف . ـ المسلان : هو الظَّهر . ـ القَيْن : هو ما بين حافر الفرس وساقه (الرسغ) ، فكلما كانت هذه المنطقة من جسم الفرس قصيرة ، كلما كانت قوية .

٤) مْزَيَّر : سمين . ـ قنتير : قوي البُنيَّة .

بُوه إن صـــار نْدار مْـــزَابَه ... ســـيـــدَه مـــا يلُومَـــه بِرْكـــابَه
يَشْـبَـــا بِالفـــارِس يَرْقى بَه ... عِلْوِ أطناشَـــر مَـــيل ، وْخَـــيـــر

عِلْوِ أطناشَـــر مَـــيل بْقُـــوَّه ... وين يْحطَ يْـدير فُـــــــروَّه
تحلِف جـــاءَ ظاهِر مِن هُوَّه ... لاَ زَغْـــرَتْ لابِس بُو سَـــيـــر

لاَ زَغْـرَتْ مَـرْدُوع القِـصَّـه ... دِيْرَه عـشـرْ أطراف يْقـصَّـه
نِيـــيِّـه وانْحَلْ قـفـصْـهَـا ... لاَ جـــاءَ طالِق دُون الظَّيـــر[1]

لاَ جـاءَ طالِق دُون نْيـاقَـه ... ورْكـــابَه كـــيف البـــرّاقَـــه
لا حَطَ نْصـورَه في الطّاقَـه ... مِنهِنْ بَخشْ النار يْطِيـــر[2]

مِنهِنْ بَخشْ النار تْحـقَّـه ... يوم قليل ، اللّي يتّـــقَى
يوم النـاس يقـــولوا نَقَّـــه ... يوم اللّي طمّـــاع ، يْغِـــيـــر[3]

يوم الطمّـاعـه يلْتَـمَّـوْا ... يـوم الـذَلاّلَـهَ يـنْـذَمَّـــــوْا
يوم ضنا لجْـــواد يْلمُّـــوا ... يـــوم يْـلَـيَّـنْ كِـلْ طـرِيـر[4]

يوم يْجـــاوِبْ مـــا تارُوزَه ... يومـــاً فـيـــه البِلْ بالحَـوْزَه
يوم الجَّـوْز يفُـوت الجَّـوْزَه ... يـوم الـدَم يْـرِيـح غـــــديـر[5]

---

١) القعمُه : مقدّمة الشعر (الجمّه) . ـ نيـيِّـه : نوع من الحمام . ـ دون : هنا بمعنى : يحول أو يذود دون . . . ـ الظّير : الإبل أو الناقة التي تُرضع غير ولدها . والمفردة تعني تحديداً ناقتان يرضعان (صغيراً/حواراً) واحداً .

٢) نصُوره : كلمة ليس لها مفرد ، وتعني حوافر ـ وأحياناً ـ قوائم الحصان الأربعة . ـ بخش النار : إشارة إلى وميض لهب الرصاص .

٣) تحقّه : تراه .

٤) إشارة إلى التعب المضني الذي يلاقيه المرء النشط وصاحب المروءة (الطرير) ، الذي يقوم على خدمة الناس ، بسبب هول معركة هذا اليوم .

٥) يجاوب ماتارُوزَه : يُسمَع صدى سلاحه الرشّاش .

يوم الدَم يْريح حْـراقَـه ... يوم يْتُـوق حـبَشْ يزّاقَى
يوم يْسيب كحيل أرْماقَه ... يوماً مـا فـيـه تْتيتير[1]

يومـاً تَيْـتَـارَه مـاو بايِنْ ... والصـاحب عَ الصـاحب هاينْ
شَـدّ اللّي ظْهَـرَه مَـاوْ لايِنْ ... مِـتَـداعي بَه عَ القـزّير[2]

عَ القـزّير وْمِـتَـداعي بَه ... فَكْ المال وْكلّ طلِيـبَـه
نا مَـدْعَـايْ اللّي شَـاقِي بَه ... تُوصِـيـفكْ يا عين الطّيـر[3]

تُوصِـيـفكْ يا عين فـرايض ... وأرْعَيْ يا أم قـرون عـرايض
نا مـعـتـاز ، وْخَـيْـرِكْ فـايضْ ... هَذي كـيف تريد تْصِـيـر[4]

هَذي مـا يرضـاها والي ... يا مـولىَ المشـيّـه جَلْوالي
حـتّىَ لُو جِـيناك جُـوالي ... تِعْـتَـقّيْ ، والرّيح تْدِير

تِعْـتَـقّيْ ، وتَجبي مـعـتـازَه ... تَلْقَـيـنا يا بنت نفـازَه
ها اللّي يْدِير عـمَل يجّازَىَ ... ياخِـذ حـقّـه بالتـوفـيـر

ياخِـذ حـقّـه فـوق مـزازَه ... مَكْيُـول بْكَيل الـهَنْدازَه
يا عين العـالي مـرْكَـازَه ... دُوبَه نَبّتْ رِيش صـغِـيـر

دُوبَه دُوبَه نَبّتْ رِيشَـه ... مِن فِـيك عْطاب تْنقّـرِيشَـه

---

١) أرماق : عيون جميلة . ـ تْتيتير/ إتْيتير : مزاوَده .

٢) شد اللي ظهره ماو لاين : وضع السرج فوق ظهر الحصان الذي يتميز بقوة بنيته وصلابة ظهره . ـ القزّير : الرصاص .

٣) طليبه : هنا بمعنى استرجاع أو استرداد كل ما أُخذ عنوة . والطّليب : هو المطلوب ، لأخذ الثأر منه .

٤) فرايض : فرائض/شيء لا بدّ منه . ـ قرون عرايض : جدائل أو ضفائر الشعر العريضة . ـ معتاز : في عوز/محتاج . ـ فايض : فائض .

يا تُوصِيف هميل الهيشَه ... وأنتي زِدّتي بِتْشنوير[1]

وأنتي زِدّتي زَوْلك باهي ... فيك تواصيف اسم الله
بيض تقول كبابي شاهي ... في صِفْرةْ ناس آكابير

في صِفْرةْ (ناسات بهاوَه) ... وانتي كارك بَيتْ نقاوَه
وألاَّ في عِلّلي بِضّاوَىَ ... ثالث كاط ، بْني بالجَير[2]

ثالث كاط ، بنَوْه نصارىَ ... (.....)
وانتي فيه تْقُول فنارَه ... بين اَسْتار وفوق حرير

بين اَسْتار تكوني جَوّه ... كَيْ لَون الفانُوس اضّوَىَ
* شَاتْ نباك ، لذيذ غلاك ... علَمْ ، يا عَون اللّي دَاناك .

وزن الْعَلَمْ:

خلّوْا العين كي الخلوج ، تسيل وين ما صادت خلاء .
حتى إن عَقَلوَه سنين ، يْريض في معافيه القْدم .
نشكُوا بَه قْبال الناس ، غلا عزيز ، يا ريتَه مرَضْ .
غيَابْ في منام طويل ، أقبَلْ جميل يا نوم جيبهم .
الفاهق اللّي من نَار ، مْعاك يا عَلَمْ وَيْش سيرْتَه .
اعزاز هَافّين العين ، عَ المَوحْ ، وَين نلقاهم لْها .
حْقُوقَه عليك كْبار ، العقل غير ما طال حاسبَكْ .
حْقُوقَه عليك كْبار ، العقل غير لا حاسَب وْلا .

---

١) الهميل : الغزال . ـ زدتي بتشنوير : تميّزت عنهم بعلامة فارقة أو ميزة .
٢) كاط : هنا بمعنى طابق (طابق المبنى) . وتعني أحياناً قدر أو مكانة .

حْقُوقَه عليك كْبار ، العقل غير عاطِيك الْمَهَلْ .

استاسَع مِلاج العقل ، ويْشِيلهِمْ قديمين والجَدِدْ .

أتركهن تنال جميل ، ما لَك سبب في دمعهِن .

سبحانَه اللّي يا عين ، ذِكْرَىَ عزيز باقي لِكْ وحَشْ .

عْزاز مالكين العقل ، ينساهم منامه يجيبهم .

إلاَّ في النهار يجول ، العقل داه مِ الليل يا علم .

العقل واسع الجالات ، تْضايَقْ مع نار الغلا .

العقل ما ينام الليل ، سطير جرح لولاف سمَرَه .

العقل يا بعاد الدار ، يمسىَ معاي ويبات عندكم .

العقل هُو الكَسبْ الزَّين ، اللّي خْطيه ما نال فايده .

العقل ما عطوه حقوق ، اصحاب الغلا ظالمينَّه .

الدمع ما يْجَلّي الياس ، يزيدكن رْياف وتِنْعَمَنْ .

الدمع يوم ياس عزيز ، لو كان غيث لوطان أرجعَنْ .

العين هِذبها مفتول ، علىِ عزيز يا مايْ باكيه .

العين قابلت ووْزَنتْ ، والعقل قال ما كيفك علَمْ .

العين هي عذاب العقل ، دلاّته علىِ رأي ذيبله .

العين في العذاب تحمل ، ترجاهم رجا نين يَقْسمَوْا .

العين من غلا مرهون ، تذُوح ما داره لاقيِّه .

العين شوقها مرهون ، والفاضي غْباوه دايره .

العقل وين قلنا تاب ، مرهون دار بَه نين نقّضَه .

خلّيتهن ضْلِلْ في قيظ ، يا عزيز حِيران خاطري[1] .

العين حاسبت لَوْقات ، لقيِّت زمانها مايلْ بكت .

النار في قرار العقل ، نْزلَتْ يا علم دار راكحه .

النار قايله للعقل ، إن صار يأس لولاف ناخذك .

---

١) حِيران : جمع حوار ، صغير الناقة .

الناس يحسبوك ربيع ، وأنت عذاب يا نار الغلا .
الصبر خير واشوىَ ذنب ، واكثر جميل ، وأولىَ م البكاء .
اللّي بهم الصّيف ربيع ، خَشّوْا الجُون يا عين باعَدَوْا .
اللّي غلاه في مرهون ، دواه صَبرْ يا طُول عازته .
ْينوس خاطري مهيوس ، من ياس ناس كانوا له ونَسْ .
بين الروايا ثاب ، دخان يا علم نار الغلا .
بلا قشوشَه للنار ، تشيط نوحلوا في ردمها .
بعد ردم سيل الياس ، شقّيت نار لولاف لهلبت .
بالَكْ عليه تْغلَىَ ، ويبقىَ لَك عزيله خاطري .
تبقىَ حايسه وتموج ، عزيز وين عيني تنظره .
بعد بْكاه وآن نْغيب ، نقَصْ عزيز ما نامَنْ لحْدَ .
تقديعك علىِ لوهام ، بلا نصيب يا عين تجهلي .
تصليب جابها ع الكبد ، خبير يا علم نار الغلا[1] .
أنت سبايبَه يا عين ، غلا عزيز لولاك ما رْسِم [2] .
ننهاهن يديرن عزم ، يجيهن الليل ويذرفن .
تهايوا لها وسْمرَتْ ، العين وين ما لاج نومها .
ترجاك والرجاء في الله ، العين يا علم ماي مَيْسَه .
عليك لُو انْعِلْ سريب ، تْبات يا عَلم نومَك شْوَيْ .
تشِيط في خفاء وتبان ، سبيل عادةْ النار يا علم .
تاكل بلا دخان ، جوّاني دقيلَه نارهم .
ترجي العين تاسع ياس ، ترقيع في غلا بايد لْها .
تذوح في عقاب الدار ، تلقىَ عزيز هيّال بالها .
تقول شايطات اليوم ، غيّات يا علم باد جيلهن .
تواروْا وْهِم حيين ، عرب أجواد كانوا يفعلوا .

---

١) تصليب : معاناة أو حمل اضافي .
٢) رْسِمْ : حدث/وقع .

ثلاث هن دواء المريض ، إن جن يموت وإن غابن بْري .
جبَدْ سريب جابَك فيه ، بكَىَ العقل ما حوتَه سكَتْ .
يا عزيز نا والعين ، شهود ما لْنيرانَك وْقَا .
سبيل عادّته لقدار ، يْديرهن بلا واصف لْهن .
جروح يا عزيز غلاك ، م الغيبه برايا ع العدم .
حرثَوْا فيه نين جبرَوْا ، شلال دمعتي يوم ياسهم .
حتى والموايز ياس ، غلا عزيز نا ما نتركه .
حال غايتي في الصوب ، وإن صار الخطأ مانحضرَه .
حتي وانتْ فيك الياس ، خلق الله توقاتَك فرج .
بْعدَك ما قديم يْليق ، وْلا جديد عيني تْوالفَه .
خلاّني صغاء الأيام ، نشاكي اللّي ما نشغلَه .
خلاّني غلا مرهون ، نشاكي الدانون يا علم .
خلاّني غلا مرهون ، نوج في هواء ما لَه سنَد .
خلاّك حايره في الرأي ، غلا عزيز يا عين هو اللّي .
خطَرْ ودار لكْ مشغال ، عزيز قبل يا عين ناسيَّه .
خاطر عليك عزيز ، اليوم وامسْ يا عين باكيَّه .
خطاهم اللّي داروه ، قبْلَوْا جميل هانَوْا با علىّ .
خلّفت يا عزيز معاي ، فْواهق بنيران يطْلَقَنْ .
خطاك يا عزيز معاي ، كبير غير كاميه خاطري .
خَطايْ من خطاك معاي ، سبَقْ خطاك كافَيت بالخطأ .
خطّرها خطاك العَيبْ ، اللّي معاي جاء ما لَه سبب .
خذيته وصار معاك ، رفيق زين ما هُو مْطالقَك .
خَفّوْنا بعد توبات ، جَرّوْنا مراهين ما فضّوْا .
دموعي علي لولاف ، شلال كيف ماره في الجبل .
ديما قْبال العين ، سواء بْعاد والاّ يقربَوْا .

ديما قْبال العين ، غلاك يا علم جايرْ علىَّ .
ديما قْبال العين ، عزيز لا تواريَ لا قْسم .
دموعك عليه كبار ، غلا عزيز يا عين ذيبلك .
لنظار من غلاك سْمرَنْ ، لْيالي عَلي طُول طُولهن .
دموعي علي لولاف ، سْقطَن في صفا دارن حْفَرْ .
عزيز ما يريد يْهُون ، حَنُون كَيْ الولدَين الرّضي .
دوّامةْ غلا مرهون ، م النوم وين نوعىَ تصيدني .
غلا عزيز جاهن بَوقْ ، لُو كان جاء قْبالَه دابرَنْ .
ذنوب يا عزيز عليك ، سمّار وانتْ في نومَك هني .
يْسيل غالبْ اللّزّام ، عليك دمع عيني يا عَلَمْ .
رْماهنْ صغاء الأيام ، علي عويل ماو قيساً لهن .
رحيتَك وطال رجاك ، وانسيتَك وما نيتي نسىَ .
رازَكْ عرَفْ ما فيك ، صبّا العقل ورْماك طوطشَه .
رواسي أرمام العقل ، خطر عزيز حومَه جابهن .
زعمه يا عزيز تسال ، وإلاّ سحبَك ديوان غيرنا .
زرعت زرع جاب أثمار ، جنَوْه ناس ما نالوا شقاء .
زعزاعةْ الياس تْغير ، ع العين وين ما دارت غماء .
زعمه ما يريد العقل ، يزهىَ بَكْ ولا يوم يا علم .
زعمه كيف صار الموح ، مدعىَ غلاي ما زال جابده .

وزن الموّال / أغاني الرّحَىَ:

* يا سعَد من قال حَنّه ... في بيتها وَاجبَاتَه
ثساريت يَسا لِمّ جَنّه ... يا تعِسْ مِنْ فارقَاتَه .

* خطْرَن عليَّ تفـاكـيـر والراس فـوق الوسـاده
جـاء دمع عـيني قطاطيـر مِنّي بلاَ غـيـر رادَه .

* عـامين دَزّ المراسـيل وعـامين ضَـرْب المعـاني
وْعـامين شَـبِحْ بالعين وْعامين جِيتَـه وْجاني .

* البِلْ وزّينين لَفْـعَـال لْيـا غَـيّـبَـوْا يُوحْشُـونا
ولا زلت مـشـغُـولة البـال نين يا غـوالي تْجُـونا .

* اللّي يِبّي صـابةْ الصّـيفْ يحـمل سـهُـور الليـالي
واللّيف ، دُونَه كـرانيف والحقّ ، دُونه رْجـالي .

* يا مـالي القلب والعين زعَمْ وين نـلقـىَ رِديـعَـكْ
لُو كـان يَعْطُوا قِـفّـزَين ذهبْ ، يا سِجي ما نبيعَكْ[1] .

* مـهـبُـول مِن يزرَع الفـول فـي فَـمّ بـاب المـديـنـه
ومـهـبُـول مِن يسـمع القَـول في صاحبه كيف عينه .

* مـهـبُـول مِن يطبخ الفـاس ويريـد المْرَقْ مِن حـديدَه
ومـهـبُـول مِن يدّبْ القلبْ ويـريـد مِـن لا يْـريـدَه .

* يا قـلـب نـكـويك بالـنـار وإن جِـيـت تبـرأ نزيدَك
يا قلب خلّفت لِي العـار وْتَبّـعت اللّي مـا يريدَك .

---

١) قفيز : القفيز : مكيال كانت تُكال به الغلال .

* اللّي ما بكىَ لي وْنا حَيّ ... لْيا مِتتْ ، يِخْزِنْ دمُوعَه
واللّي ما جرىَ لي بالأوداد ... ما نِنْبري مِن بْرُوعَه[1] .

* اللّي ما بكىَ لي وْنا حَيّ ... وعيني تْقيم اللّواجَه
لْيا خَشَّتْ الموت كرعَيّ ... ما لي بْلاماه حاجه[2] .

* ما زال حملي نْقلّه ... ع العتيْ في الجمالي
وما زال نرتع ربيعاً ... وننباع في السوق غالي .

* الصبر عند العرب مرّ ... وْعند العوارِفْ شجاعه
واشريه يا زايِد العقل ... كان ريت مهبول باعه .

* اللّي يْحبّك يْودّك ... بالماء لْيا كان بارِد
واللّي ما يْحبّك يْردّك ... لْيا جِيت عطشان وارِد .

* البيت لُولا سْتَارَه ... يْقلّه نسُوم الهبايبْ
والنّجع لُولاَ كْبَارَه ... ما يِنْقِدِعْ فيه عايبْ .

* من الصبح لليل نضبّح ... مشنوق بين الحبالي
خذيت النساء قلت نربح ... خذنّي وخذن رأس مالي .

* صَيُورنا ننزلوا دار ... ويتفكّر الجار جارَه
وتْقلّنا عُوج لَرْقاب ... والعفنْ ، يِقْعِد يْعارَه[3] .

---

١) ما ننبري من بروعه : لا أهتم بزاعمه وألاعيبه .

٢) بلاماه : برجوعه . اللامه : العودة إلى الصاحب من جديد .

٣) عُوج الارقاب : الإبل .

* يا نويرتي عَ الغْـ ـرَيِّبْ ... جـاه المرض نين هاسَـه
في الوطنْ مـا لَه حْـبَـيِّبْ ... يا لَيْـدرَه وين ناسَـه .

* يا طالع لْفَـوق ، للجَّـوْ ... ابني علىَ الصَّحْ سـاسَكْ
وْيا حـارث الشَّـوْك من تَوْ ... تْشُوف العجَب في دْراسَك
وْيا حـافـر حـفـرةْ السَّـوْ ... مـا تحـفـرْ إلاَّ قْـيـاسَك .

* اللّي عـرَف ، يعـرِفْ الناس ... أهـل الـكـرَمْ والْمـرُوَّه
واللّي بنَىَ يْعـرَّض السّـاس ... ويْصبَ الحجَر شغِل قُوَّه .

* لْيا جيت عطشان يسقُوك ... حليب بكَرْعَ الصّبح باردْ
ولْيـا جيت غَـزّايْ ، يغـزُوك ... بمْلَيُون ، عَ القلب حارِدْ[1] .

* حكَّيْـتـهن نَبَّـتَنْ شَـيب ... خَلَّيـتـهن طال داهن
لا يحـملَنْ حِـجَّـةْ العَيب ... وْلا يـوم طـالَـنْ مْـنـاهِـن .

* أبكي علي اللّي يْعـزُّوك ... ويسـاحَـشَـوْا في غـيـابَك
ويفـرحَـوا وين يَلْقَـوك ... وفي الغياب يردُّوا جوابَك .

* لا سْـبِـدْ من يوم مـعلُوم ... ترتَدْ فـيـه المظالِمْ
أبـيـض عـلـي كِـلّ مـظـلـوم ... واسْـوَدْ علي كِلّ ظالِمْ .

* مـا ينفع الضّرس طَبّاب ... إلاَّ تْقَلْعَـه من مكانه

---

1) بمليون : بالسلاح . نوع من السلاح القديم اسمه المليون . ـ حارد : نازل/موجّه/ في اتجاه محدد .

وْمـا ينفـعَكْ وِدّ لَصْـحـاب ... وْهِم ناوْيين العـــفـــانه .

* يا حَيّ لا سْبِدّ مْن الموت ... بامـــراض وألاّ جـــراحي
مـا يِعـقـبَنْ كـان لَصْـيَات ... شَـــيْنات وألاّ مْـــلاحي .

* الـوذن صَـنّـاتِـةْ الحِـسّ ... والعين تشـــبَح بيـــانَه
والـقـلـب صـنـدوق للـدّس ... وْعِلّهْ بْنادِمْ لســـــانه .

* كيف أمس كيف أول أمس ... كـيف مـا مضىَ م الليـالي
كيف مِن كِمَشْ كَمشِةْ الماء ... لَصْـبـاع والكف خـالي[1] .

رانَكْ تْشـاكِي حـبـيـبَك ... حبِيبَك يْشاكي حبيبه
نين تقلْبَـه سَـبع قَلْبـات ... علىِ كِلّ صِيبَه تْجِيبه .

* كُـون حلُو ، حَـدّ الحـلاوَه ... وْكُـون مـرّ في ذايقِـينَك
وْكُـون مِـرْتشِقْ في العـلالي ... وْكُون حِذِرْ مِن صايدِينَك .

* يا ريتكم سـبع مـيّـه ... ضنَا عَمّ مـا كَمْ لقـايط
تْجُـوا كـيف حَبّ القليّـه ... لْيا صار في الغَوش عايط .

* يا حـمـامـات الابراج ... يا عـــاليـــات المْبـــاتي
خَيّ اللّي مَـضْـحكَه عـاج ... فَ أيّ النهـــارات ياتي .

---

١) وفي رواية أخرى : كيف أمس كيف أول أمس . . كيف من حرّتْ في الليالي
كيف مِن مْكَمّظْ علىِ شَمس . . في اللّيد ، والكف خالي .
* وْكيف مِن مْغالي ناس ، غنايا ، مْغَير يْحايلُوا .

* مـا حْـسـبتْ الحلو يمْـرار والعين تجـــفَى مْناها
وْكِلّ مِن سكَنْ فِـيك يا دار بالشـرع ، يعطِي كْـراهَا .

* نُوضْ يا ولَد واسهر الليل وْدير العـــشَمْ في ذراعَك
وْرا نَكْ تصـاحِب الخـاينْ كـان قـابلَه سَـوم باعَك .

* أحَّـيـه يا نار كـبـدي يا واقـده يا لهـيـبـه
وْنار الحطب يقـــتلوها وْنا نار كبدي صعيبه .

* أنا داي لُو صادَف جْبال طْوال عـاليـات القنايفْ
يبـدَنْ ضـحـاضِـيح ورْمـال وْهِنْ قبل مَنْجَا الخـايفْ .

* حـالي وْحـال الرَكَـيِّبْ مْنين لَمْدَوْا طارفـــاته
في الصـبح عنّي يْغَـيِّبْ وفي الليل يحشد مْباته .

* أنـــا يـــا دَايْ لَـــوْلْ أنسيني وْنا مـا نْسيتَه
وْدَزّيتْ لهَ عـــــامنَوْلْ وْعام السّنَه ما لْقيتَه[1] .

* وَين هَوّدْ الليل والناس مْـغـرِّب تكالّن نجـومـه
وْنا خـاطري فـيـه وْلّهـاس والقلب شـايل همـومـه .

* شَـيّـعتْ عـيني وْوَاطَيتْ مـــا قـــابلوا في رِدَايد
وْتَحَـيّـر دليلي وْهَمّـيتْ وْجـاء دمع عـيني فِـدَايد .

---

١) عامنول : العام الماضي .

* جَتْ خاطمهَ عند لَفْجار وقناعـهـا سـافـيـاته
لْهـا خـدّ يقـدي كـمـا النار جـمّـار ، عـقلي خـذاته .

* قُولُوا لْهمْ يَاجْدُوا الصَّبرْ واحْنا علينا العـزايم
وْدابَين مـا حـازنا قـبـرْ رَبَّنْ مْـفـارْقَـاً يْلايم .

* بالدّمع نِسْـقي الفـدّان في جِـرْتِكْ يا مـرادي
الصـبح ناخـذَه ذُوحـان وفي الليل حـارِم رْقـادي .

* أَصْحَى تْفَصَّل بِلاَ عِرفْ يْجِي فـيـه ناقص وْزايد
وْالْعَـمَى لُو طاح في جـرِفْ مـا يَطْلَع إلاَّ بْقـايد .

* يا حلو يا لابِسْ الحلو يا صـغَـيِّـر وعـاجْـبَـاني
يا واقِـد النار في العِلو دخـان نارك غَـشّـاني .

* فـراقَكْ ، مـا كـان عَ البـال وْلا في كـتـابي قـرَيْتَـه
وْحـبَّك في القلب مـا زال والعِـشِقْ ، بعـدَك نْسِيتَه .

* حـبَّـيـتكم غـايةْ الحبّ والكره ، جـانـي مكادَه
مُـحـال مـا ينفع الطّب مع اللّي تمزَّق فْـوادَه .

* العين للعين مـيـزان والقلب للقلب فـازع
بنادم يْقَـرْبوه بالاحـسـان ويبـاعـدوه بالمواجع .

* إن عاب صاحبَك لا تْعابِيه راوْ صـاحب العـيب نادم
يْزِلْ القلم في إيد قـاريه يا بال عـقلَه ، بنادم .

* يا ما كلَيْنَا من لذيذ وْطَيِّب ... وْيا ما لْبسْنا من جديد ، وْباد
ويا ما مشَيْناها بعيد ، قريِّب ... واليوم جَنْ علينا خطوتَين بْعاد .

* كيف من كلاَ عَيش ودهان ... كيف من تعشَّىَ دشيشَه
مـا زِلت يا قلب فـرحـان ... وْعـايِشْ خْيار المْعيشَه .

* أحَّـيـه منْكَنْ مـرارات ... وأحَّـيـه منْكَنْ مـرايِر
وأحَّـيـه منْكَنْ نهـارات ... خَـذَنّي بِلا سُوق صـايِر .

* حبيبَك لْيَا كان تبْغيه ... لا تجـرحَـه جـرح بايِنْ
واقْطَعْ من الضَّعف وْعطيه ... وإن شـايِنَكْ مـا تْشَـايِنْ .

* الّلي طلَبْ يطلبْ الله ... ويقـول يا كـريم المعـاطي
والعـبـد خَلّيك منّه ... لا يْشَـيْـعَكْ لا يْواطِي .

* وَارد علي بِيـر سـتين ... والحبل خـمسين قـامـهَ
يا لَيْـدرَه الحـبل ينزاد ... وألاَّ البير يرفع جْمـامـهَ .

* قلْت آه مـا هان دايا ... جَظَّيت زادَنْ أوجـاعي
من جْروح كبْرَنْ مـعـايا ... ملَنْ خَـاليـات القُـواعِي
والناس في المْراقـد هَنايا ... وْنا سـاهِرَ الليل واعي .

* نطْلبْ أخوان الجغَابيب ... وسيدي العابد ، وسيدَه
الغـالي يْجي مَخْطرَه سيق ... والواعـرَه ، مـا تْكيـدَه .

* إن كان بُو الشَّوَاشِي عندْ أهلَه غالي ... عندي جنين الكبد أغلَى مِنَّ
وْنا ما ضربتَه نين طَيَّح ولدي ... بعيني مِشَاهيب الرَّصاص غَطَّنَّه
وْنَا في خلاَ سَدَّين ماني بايرْ ... سَكْبَه سِكايبْ ، نار وألاَّ جَنَّه .

وزن وسط:

رَيت الزَّين جاءَ خاطِمْ علىَّ ... قَيس العصر في أوهام العشيَّه

جاءَ خاطِم وْوَلَّى ... تحلفْ بَيَّ في كرسي تعَلَّى
لاَذَوْا بيه ، جَيشَه والمحلَّه ... يِدَّبْ فيه بارْطَاناً خَفيَّه

جاءَ خاطِمْ رِيدي ... كيف البَيَّ حافِل في الجَّريدي
فيه عيون مِن تصوير سِيدي ... (سُود سماح ، ما هِن في بِريَّه)

جاء خاطِم وْتاق ... قِلتْ لَه إخَ ، نحسابَه عناق
فِيه عيون ، وحْواجِب رقاق ... تحلِف نُون في كاغِط رِقيَّه[1]

نِبي نَنْساه ، رَدِّنْ لِي أيامَه ... سقَطْ في خاطري ، وجَدَّد غرامَه

قابَلْني بْذاتَه ... سمْح الزَّوْل مَشْيَّه بالثَّباته
بالتَّنعيت خَطَّمْ فَرْزاتَه ... بْرَدْحِة مَشيتَه ، وْلَوْية حزامَه[2]

---

١) كاغط رقيَّه : ورق الرقيَّه .

٢) بالتنعيت : بالوصف . ـ خطَّم فَرْزاتَه : مر فتمكنت من معرفته أو من تحديد صفاته هو دون غيره .

قابلني بْجُودَه نظيف الخـدَ مَـوْلَى العين سَـوْدَه
رقـيق الشـيح يصـعَب في جـبُـودَه علىَ اللّي بِيـرها سـتّين قـامَـه .

السيد بومدين (١٩٤٧م) :

يِزّي العين مِن قَـوْلةْ غَـراضي ومِ التّـخـمـيم في جِـرَّتْ الماضي[1]

مِن قَوْلةْ حبيبي وللتـخـمـيم عـيني مـا تْطَيـبي
في سـبَـاه جَـرْيَك راه عَـيْـبِي إنتِ تبَّـيـه ، وْهوَّ مُـوش راضي

مِن قَوْلةْ فلانه بعـدْ الزّين مـا يريدشْ غـلانا
حْنا نَنْسَـوْه مِن يومـاً نسـانا ونَشْـقَـوْا بْزَول للغـيَـات فـاضي

مِن قَوْلةْ الغالي دار العـيب مـا يرضـاه والي
عن مَـدعـاه ، عـيني مـا تْسَـاليْ خـيـر أنسَـيْـه ، بَرِّي لِي أمـراضي .

بُو وَشْـمـات ، بُو جِـمَّـه طويلَه طالِق نار في كـبـدي شـعِـيله

بُو سالف طويل يْسـفّي كـيف عـرجـون النخـيل
بحـبـه تَمْ فِي قلبي نزيل مْـخلّف فيَّ ، خـلاّني دقِـيله

خلاّني مريض نزازي بنارَه قـادِرعَ الجّـضِـيض

---

١) يزّي : يكفى/كفى/كفاية .

وطُول الليل نومي بالنّفيض ... نْهاتي بيه ، متمنّي زوّيله

متمنّي خيالَه ... سمح الزّول فايز في كمالَه
غالي نين حارقْني جماله ... نحلف بيه ، باقي لِي عزيله

قاسي عَ الكلام ... مذّيبلني من داير أوشّام
فيه خدود تشعِل في الظلام ... تلَهْلِب كيف نجمات الدّليله

بُو سالف يْميح ... عاشقْ فيه عشْقاً بالصّحيح
وْحَقّ الكعبَه ، وْزمزم والضّريح ... طْري لِي كيف المجنوناً بْليْلَى .

أغنية تغنّى بها السيد بو مدين :

ريماً تاق خلّف لِي فجاوِي ... عن تقطيع قلبي مُوش ماوِي

خلّف لِي هموم ... ومن طَرواه ما جانيشْ نوم
وطُول الليل نحكي للنجوم ... وعقلي راح في حبّه شهاوِي

خلّف لِي علَلْ ... وعقلي صاف والخاطِر ذبَلْ
إن كان يا عين مقصُودك حْصِل ... يزُول الياس ، يبقىَ لِك حكاوِي

خلّف لِي مصيبه ... وصاف العقل من كثرةْ نحيبه
في المعشُوق ما تنفَع كتيبه ... وجرح العقل ، يصعَب عَ المداوي

خلاني نْميد ... سقاني كاس من مرّ الصّديد

يقَطّع فيَّ باشْـــفـــار الحـــديد كـلام الناس ، يصهَـد في الكلاوي[1] .

عَـــينك عين بُو مْلوَّجْ وسَـــيْـــرَه خَـــدّك بَرِقْ يِطّلْفَح غـــديرَه

عـــينك عين الدّامي بالصّـــواب ولد الصـــقـــر مـــا هُوش الغْـــراب
جـــوفك توزني جـــوه لْكلاب قـــمّـــرْ نَطّ واتاته هفـــيـــره
ردّه الشـــاكله جـــرحـــه الرّكـــاب تقطّع ملُوجَـــه وحلقـــات دّيرَه

عـــينك عين رَتّاع لْقظامَـــه بين (البـــارده) وبين (التـــوامَـــه)
شـبـحك فـايده مـوشي غـرامَـه تماني العـمـر من دارك عـشـيـره
درْتي شـبـر نقطع لك افـقـامَـه وكـانك غـافله جـاتك نذيره .

كـسـيف الراي يا رِيم الجْليـبَـه الخَوْنَه عَيب ، والعِشْقَه مْصِيبَه

يا رِيم الفْيافي
وشَـيْنَك حـال ، يا حـال الرّيافي حـبّك جـار ، مـا نقـدر نْخـافي
صـابِرْ غـيـر ، صِبْـران الغـصِـيـبـه *

يا رِيم الغْزَيِّل
عـيـونه سُـود واوْشَـامـه مْنَيِّل مِن فَـرْقَـاه جـاء دمـعي مْـهَـيِّل
وبحـر النيل مـا يِطْفي لهِـيـبـه *

يا رِيم الحَطيَّه
وانتِ وَيشْ قَـوْلك يا دعـيِّـه بَعْـداً بُوك مـا يبّـسيك ليَّ *
يا مَشْكايْ يا مْـغَـرْغِـز رغِـيـبـه[2]

---

١) تميد : أكابد السهر من شدة الشوق . الشطرة الرابعة (القفلة) تغنّى أحياناً على نحو : «كيف السّم نازل عَ الكلاوي» .
٢) رغيبه/رغايب : عيون واسعة جذّابة .

يا رِيم القراره ... في المكنون شـــاطَتْ فيَّ ناره
نَنْدَه فِـيك يا المهـدي وْجـارَه ... وْسِيدي بْحَيْح تَفْزَع لِي بْهَيْبَه

يا عَصْرَان جيلَه ... يا بُو خَـدّ يِشْبِـه للفتِـيلَه
خـالِك مـات ، دُونَّك قَطَرِي لَه ... مِن حِلْواك تبـقَيْ لَه طبـيبـه

يا بُو صيت عالي ... يا بُو خَـدّ يِشبـه للهـلالي
حِنّ علـيَّ مِ الرّزق الحـلالي ... حَبّ وْطِيب ، سِكّر في زبيبـه

يا ساحِن كنيني ... يا مَـشْكايْ يا رُوحي وْعـيني
رَيْتَـه بُوك مِن فـمَّـه يْعطِيني ... يَفْـرَح بِيّ ، ويديرني نسـيبـه .

* هناك رواية أخرى لهذه الأبيات ، تقول :

* يا رِيم المهافي ... دِير الخَـيـر وَاحْـمَل لاَ تْكافي
حـتَى إن كـان بَزَّكْ بالمشـافي ... يِدَبّ فِـيك مـا عِنداشْ غِـيبَـه

* يا رِيم الغْزَيِّل ... عـاشِق فِـيك مِن وانت عْـوَيِّل
عـيـونك سُـود واوْشَـامِك مْنَيِّل ... بحـر النيل مـا طَفَّى لهِـيبـه .

* يا رِيم الحطيَّه ... بَعْـداً بُوك مـا يِبّـيك لِيَّ
شَـرْطاً فـوق ، اللّي شِـرْطَوْا عليَّ ... سَبْع حْمُـول ، مِن فـضَّه نِقـيَّه .

بغَـيت نتُـوب راد الله عليَّ ... بنتْ حـلال صـادّتني بْغـيَّـه

راد الله العالي
قـــابل خَـــدّها بين النّزَالي
بنتْ حـــلال خَـــشّتْ وسطْ بالي
بَرْقـــاً لاَح في مِـــزْنَه قـــويّه

راد الله خذَتْني
وأمـــر الله ياسِـــرْ كَـــدَرْتْني
بنت حـــلال في جَـــاشِي كـــوَتْني
وقـــالت يوم عـــيني مـــاي سَـــيّه

راد الله المَوْحَ
يـا زَرُوق أفـــــــــزع لِـي بْـرُوح
جَـــدْيٌ الرّيم رَيّتَـــه في السّـــرُوح
راه مْنايْ حِـــجْـــبَـــوْهَا علىّ

راد الله بيها
مْـقَـدّر صـار ، لكن وَيشْ فـيـهـا
الغـيّه الكاسـحه ، مـانشْـتـهـيـهَـا
إن جـالَتْ يوم عـيني ، مُـوش سَـيّه

تِبْنَا عَ الحرام
ورانـا يـوم مِـنـا يـا ســـــــلام
وتِبْنَا عن مـــخـــاشِـــيش الظلام
خْـشُـوش القـبـر ولُـوق المنيّـه

تبت ولا نوّلي
عْـبَـيْـدَك طايْعَكْ ، قـادِر تْجَلّي
وفي مـا فـات يا سِـيـدي اغـفِـرْ لِي
تِطْفي نار ، في جـــاشِي قـــويّه

راد الله وْعِبْنَا
وْفي مـا فـات بالدّمْـعَـه سكَبْنَا
وْبَعـــدْ العَـــيب ولّيْنَا وْتِبْنَا
خْـيـار الصّبَـر لا جـاتَكْ قـضـيّـه

راد الله ديما
(وْبعـد الياس مـا فـارَق بْضَـيْـمـه)
بنت حـلال ، وْها الغـيّـه سـقـيـمَـه
يَقْـــسَـمْ زَول مِن غـــالي علىّ

راد الله غلاها
بنتْ حـــلال عـــقلي مـــا نسـاها

يا مَـــوْلاَي صَـــبَّـــرْني بلاها جَـدْيٌ الرِّيم مـا كـيـفَـه سِـجِـيَّـه

راد الله حَنيني بنتْ حـــــلال لاعَتْ لِي كنيني
ريدي وين مـا تشُـوفـاشْ عـيني نبـــقى نْذُوح عـــقلي مـــاو علىَّ

راد الله وْصار بنتْ حـــــلال لاعَـــتْني بْنار
وَيْنَـه بُوك خَـــــــلاَّ لِي الـدّيـار وينْ عطاك مـــا ســـالش فِىَّ .

يـا مِن عِلُو ، يا مـــا مِن عـــلاَوِي حـــازَنْ دُون بُو عِـرْنين ضـاوي[1]

يا ما مِن سريرَه حـــازَت دُون مِن راوِي الضَّـفـيـــره
عـيـون البِنت غِـدريَّه كـبـيـره تِضْـرِبْ دَكِمْ والبـــارُود شـــاوي[2]

يا ما مِن جْبال ويا مِن وطن صْـحـــاري رْمـــال
حـــــازَنْ دُون بو حـــــاجِبْ هلال وْدَوْر تْقـــول بالـيـــاســـمين راوي

يا ما مِن هَشَاش وْيا مِن وطن مـــا خَـشَّـــه بِشَـاشْ
عـــيـــون البنت خَلَّني بلاش مـــغـــيـــر نْذُوح باقي للهـــزاوي[3]

يا ما مِن مسافَه حـــازَت دُون مِن ضـــاوِي شْنافَـــه
أنا نبّـيـــه مـــا نِبّي خْـــلافَـــه عين الصـــقـــر ، مـــشكايا النّاوِي[4]

---

١) حازن : حالن/حال دون . . ـ ضاوِي : مضيئ/نظيف .

٢) غدريّه : مسدس . ـ تضرب دَكم : تستخدم السلاح الأبيض .

٣) هشاش : أرض منبسطة مترامية الأطراف . ـ بِشاش : بشر . ـ نذوح : انتقل من مكان إلى آخر ، على غير هدى . ـ باقي للهزاوي : محل استهزاء .

٤) شنافه/شناف : حلقة فضية صغيرة تُوضع في الأنف (للزينة) .

يا ما مِن صعوبه حـــازَت دون غَـــرْغَـــازَه هذُوبه
جَـــدِّيْ الرّيم جـــافِل من جلُوبَه عـــيـــونه سُـــود ، والســـالِف ثِناوِي

يا ما مِن بحُور تْقُـــول جْـــبَـــال تطَافَـــر طفُـــور
ومِن هُو كـــان عَ الفـــرقَـــه صـــبُـــور عـــقلي اليـــوم مـــتطَّرْطِشْ شِظَاوِي

مـــا رَيْتُـــوش تَلْقَـــوْها شْـــهـــادَه سِـــمْح الزّول ، دَرْجـــاح القْـــلادَه

تَلْقَوْها حقيقه سِـــمْح الزّول ، بُو شِـــفَّـــه رقـــيـــقـــه
يـا مـــوْلاي سَـــهِلّ لِي طريقـــه يبـــات العـــقل مطمـــان بْمـــرادَه

ماريْتُوا مرادي سِـــمْح الزّول ، وعـــيـــونه عـــوادي
وين نقـــول ننسىَ يا اســـيـــادي يْقُـــول العـــقل ، جـــرح العين زادَه

ماريْتُوا الغالي مِن يـالاه نا مِـــــذبال حـــــالي
يا مـــــولاي ، يا ربّي العـــــالي سَـــخَّـــر زَول مِن غَـــرْغَـــزْ هَمـــادَه[1]

ماريْتُوا حبيبي ســـمح الزّول هُو دايْ وطبـــيـــبي
مـــتـــمنِّيـــه يقْـــبىَ مِن نصـــيْـــبي هاس العـــقل ، ومـــحـــرِّم رقـــادَه .

نِبّي نْتُـــوب ، نا زايِد ضـــلالي نهَـيت العين ، مـا سِـمْـعَتْ مـقـالي

---

١) همادَه : عيونه/جفونه .

نبّي نْتُوب ديما — وعـقلي دَوم باقي لِي خَـصِـيـمَـه
عن مَـدعـاه يسـتـاهَلْ صـرِيه — وْكَيْ العين ، عَن شَبْحَه ، حلال [1]

عيني لُو عماها — سـبع سنين ، مـا صـادَت غـلاها
نْساهِي فـيـه عـقلي مـا نساها — طُول الليل ، يجـبِـد في الغـوالي

يجبِد في السَّجيَّه — حـبَّـه جـار ، نين جَـوّ علىّ
مع المرسُـول ، دَزّتْ لِي وصِـيَّـه — تْقُـول منايْ ، فـوق الرأس ، عـالي .

في المكنون يا ناري القـويّه — زَول مْنايْ حِـجْـبَـوْها علىّ

يا ناري المكينه — في المكنون تصـهَـد دَوم فِـينا
في سِبّاك يا ضـاوي جِـبِـينه — وْخـاف نْبِـيك يْديروا لك قـضِـيَّـه

يا ناري القديمه — يا مَـشْكاي يا غَـرْغَـاز مِـيـمَـه
في سِـبّـايْ داروا لَك ظلِيـمـه — وأنت مَـوح ، مِـتـبـاعِـد علىّ .

مـا نْخَلّيك لِله في سـبِـيله — يا مَـشكاي ، يا عين الكحِـيله

منّه يا شقانا — طُول الليل مِـتْـخـايِل مْنانا
نحلَمْ بِيـه ، كـاينّه حْـذانا — في لَوْطَان مـا لْقِـيـتِشْ مـثِـيله

---

١) صـرِيَه : قطعة صغيرة من الخشب تُربَط بحبل رفيع يُلَف حول فم الحيوان (الجدي غالباً) لمنعه من الأكل أو الرضاعة . والمعنى المراد هنا هو المنع أو الحيلولة دون استمرار ممارسة شيء ما . ـ كَيْ : الكَيْ بالنار بغرض تحجيم الداء بأمل الشفاء .

مِنّه يا بْنَيَّه يا أمّ خْـــدُود نُوار العَـــشِـــيَّـــه
فِي لَسْـــــلام مـــــا هِنتي علىَّ . نِبّي نْجِـيك ، مـا عَـقَّـبِتْ حِـيله

مِنّه مُوشْ مِنّي مِ الأيام ، مـــا بَنْ ، شَـــارِقَنّي
يا مـــولاي مِ العلّه أرْحَـــمْنِي سَـــخَّـــرْ زَول مِن نِبّي نْجِي لَه .

حْبَيِّبْ كِيف نفسي مـا لْقِيتَـه يْجِيب الصِّحْ ، مِن مَشْهُور صِيتَـه

حْبَيِّبْ بالحقيقه يْجِـيب الصِّحْ ، مِن واعِـرْ طرِيقـه
فْـراقَـه مِـرّ ، مـا نَقْـدَر نْطِيـقَـه وْلا يِنْهـان ، لا عـمـري نْسِيـتَـه

نفسي اللّي يْوالي يْجِـيب الصِّحْ ، مِن صـاحِب سْـوالي
ضَيِّ العين ، هُو عِـــزّ الغـــوالي وعن طارِيه ، عـقلي مـا نهَـيْـتَـه

نفسي بالدّرابَه يْجِـيب الصِّحْ ، مِن خـايِلْ أثْوابه
اصـبَيِّ العين ، يا مَـحْلَى وِجـابَه يْغِـيب الفِكِرْ ، عنّي ، كـان رِيّتَـه .

عندي عين مـا ترقِـدْ دعـيِّـه عَ لَوْلاف ، والعِـــشْـــرَه الهنِيِّـــه

ما ترْقِدشْ ساعه عَ لُّوْلاف دارَت لِي نـزَاعـــــــه
وْزاد العـقل مِـتكاثِر اوجـاعـه شَـيِّط نار في جـاشِي قـويِّه

ما تِرْقدشْ عيني ... عَ لـوْلاف نا كـــــاثِر حنيني[1]
وجـدِّيْ الرّيم ، جـافِي مـا يْجـيني ... (يا نَوْحـاه ، يا عـيني الشِـقـيِّـه)

سهرانه لْيالي ... غـيـر تْنُوح ، مـا يَفْـضـاش بالي
هان الدمع في شـــان الغـــوالي ... اللّي عـامين ، مـا سـالوشْ فِيَّ .

أغنية قديمة :

نا الّلي نْذُوح نشكي بْمـا طرىَ لِي ... مِ لِـلْـرياف وأوهـام الـغـــــوالـي

نشكي مِن رْيافَه ... فـاقـد زَول مَـشْـيِّـه بالظِّرافَـه
تحلِف بَيِّ يِدِّبْ في صْـفَـافـه ... إنطاع الكُلّ ، مـا خـالَفشْ والي .

هَبَّتْ رِيح مِن شَـورْ الغـوالي ... طار النوم مِنهـا مـا لقَىَ لِي

مِ الغالي بْرُوحَه ... كـيف المسكْ ، لاَ مـا فـاح فَـوْحَـه
عندي العـقـل ، يا مِنْذاح ذَوْحَـه ... صِـبْح وْلَيل ، مـا هَنّاشْ والِي .

أغنية (ربما كانت **للسيِّد بو مدين**) :

هِنتْ الرُّوح في سِـبَـا الغـالي ... اللّي للعين ، مـا يَسْـواه والِي

ما يِفْدَوْه لِيَ ... خَلقْ الله ، جِـمْلَه بالسّـويِّه

---

١) حنيني : تأوهاتي (بسبب ألم الفراق) . والحنين عادة هو الصوت الذي تصدره الناقة عقب مفارقتها صغيرها (حوارها) عنوة .

اللّي للعين مـــا نَلْقَـــاش زَيّه صِـيـتَـه كـيف بُو زَيد الهـلالي

ما نَلْقَى رِديعَه سِـــمْح اللَّون ديما نا نْطِيـعَـــه
بأغْلَى سَـوم عـمـري مـا نْبِـيـعَـه فْـداه الرُّوح ، وأخـرى رأس مـالِي .

نا اللّي نْذُوح ذُوحـــان الحـمـــام فـــاقِـــد زَول ريدي ، يا اســـلام

ذُوحان الحْدَيَّه فـــاقِـــد زَول من عَـــزّوْا علىَّ
يـا زَروُق ورْقُـــود البنِيَّـــه سَـخَّـر زَوْل مِن نقْـرَش وْشَـام[1]

ذُوحان العْقَاب وعـــقلي تـاه راح مع السّـــراب
وجَـــديْ الرّيم زايِدْنِي عـــذاب بْخِـصَّكْ كـان جـابَوا لِي ســلام

ذُوحان الحبارَى فـاقِـد زَول مِن غَـرْغَـزْ أنظاره
يـا مـــولايْ ، يـا عـــالِم بْداره سَـخَّـرْ زَول مِن شَـوْبَر أقْـدام[2] .

مطلع قديم (مجهول القائل) :

جِـيـتي مَـوح عنّي يا مـرادي حِـبّكْ جـار ، قَطّعْ لِي فْـوادي *

أبيات قديمة للأغنية رواية المرحوم حمد زيو (كما ذكرها لي الحاج رجب . . . عام ١٩٨٢م) :

جاء دُونك بحر مْظَلّمْ شَين جـــالاتَه طفَـــرْ

---

١) الحديَّه : طائر الحداة . ـ زرّوق : الشيخ أحمد الزرّوق (المصراتي) . ـ رْقُود البنيَّه : أصحاب الأضرحة من الأولياء والصالحين .
٢) شَوْبَر : نقش الحناء .

يْفَلَّقْ فِـــيـــه بابُور الكفَـــر يرْمِي الكُور ، والرايِس مْـقـادِي[1]

جاء دُونك سرير مْظَلَّمْ شَين يا خـــزرةْ الطَّيـــر
طْرِي لِي كـيف مِن شَـارِب سكِيـر دايخ نِين ، مـــا يالَفْ عْـــدادي .

* وكان الفنان **السيِّد بومدّين** قام بأداء هذه الأغنية (وسُجِّلت بالإذاعة الليبية في ٧ فبراير ١٩٦٣م .) على هذا النحو :

جِـيـتي مَـوح عنّي يا مـرادي حِـبِّكْ نار ، تُوقِـد في فُـؤادي

مَوْحِك يا حبيبه طالق نار في جـاشِي لهِـيـبـه
وين العـقل مَـوّالك يْجِـيـبـه يا مَـشْكايْ ، نا يحْـرم رْقـادي

مَوْحِك يا منايا أجْلَه طال ، يا خَـيْـبـةْ رجـايا
وين العين قِلتْ لهـا كْـفـايَه يـزّي الـدّمـع ، زاداتـه بـدادي

مَوْحِك خَبّرِيني هُوَّ هَجِـرْ ، وألاَّ مـا تبِـيـني
يا مَـشْكايْ ، رُوفي لْدمع عـيني باسم الحب ، مـا تْهُـوني وِدَادِي

أغنية سجّلها للإذاعة الليبية الفنان **ابراهيم حفظي** ، منتصف الستينيات :

دمـوع العين كِـبَّـيـهِنْ بدَادي نين الرّمَلْ يروَى بِالْعـدَادي[2]

خلّيهِن بحرْ وْهِيلي الدّمع عـامَين وْشـهَـرْ
إن كـان مـا جـاك يا عـيني خـبَـرْ وْضاع مَرْجايْ ، اللّي جاوَر قِصَادي

---

١) الكور : القنابل . ـ الرايس : رئيس أو قبطان المركب . ـ مقادي : منسجم/رائق المزاج .

٢) كبيهن بدادي : أذرف بغزارة .

أياماً باعدَنّه ... زَوْلاً تـاقْ ، بْـخَـــــــزْرَه رِزَنّـه
يوم فَـــرْقَـــاه ، عـــقلي والفَنّه ... سـيُـــول دمـــوع ، يَنْعَلّه مـــرادِي

يا خالِق النجوم ... وْمـــا يِنْطاع للرّيح مِن غـــيُـــوم
عندي عـــقل حـــاله مِ الهـــمـــوم ... كَيْ لَرْياح في وآن الحـــصَـــادي

يا خالق القمَرْ ... وْخـــالقْ الليل ، والنُّور والشَّـــجَـــرْ
وْفي لَدْيان ، لَسْـــلام انتـــصَـــرْ ... تْصَـــبَّـــر قلب ، عَ الغـــالي يْدادِي .

أغنية قديمة مجهولة القائل :

عـــاشِق فـــيك لطناشـــر هلال ... عَـيبْ عليك مـا تقـولي تعـال .

ما تقولي يِبيني ... مِنّك عَـــيبْ إنّكْ تنكريني
حـــبّك نار هَبّتْ في كنيني ... زولِك دَوم باقي لي خـــيـــال

باقي في منامي ... حـــرّمْ عني نا نذوق الطعـــامِ
هَوْلي زاد من كـــثـــرةْ غـــرامي ... عـقلي اليـوم في غَـوْشاكْ جـال

في غَوْشاكْ جايل ... يا مـــشكاي لِبْـسكْ دوم خـــايل
وأنتِ نُور وعـــيـــونك ذبايل ... خَـــدّكْ ورد فَـــتّقْ في جْـــبـــال

فَتّقْ في عَشيّه ... فـــي آيّ الـــنـــار راوي بـــالْمَـــوّيّـــه
فَ أرضـــاً بُورْ م السّـــاعـــه قـــويّه ... هَـذِكْ حقْ مِـــرْتَاع الغـــزال

مرتاع الغزيِّل — يا مـــشكاي ذايح مـــا نْقـــيِّل
حـــبِّك جـــار خـــلاّني عـــويِّل — بين الناس كـــثّـــرتْ الهـــبـــال

كثّرته خْصومي — كلّه بَيش يا ســـمـــحـــهَ تـرومي
والـلّـي تـبـي نـا كـلّـه لْـزومـي — بْغَـــيّـــه دَوم ، تِكْمِلْ بالحـــلال

رَبّوْا لي ظِمِيْ — وكـــيف نْدير يـا داي الْغَـــبي
يـا سـي الحـــاج كـــان زرت النبي — راني ضِـــعتْ ، مِن دُون الرجـــال[1] .

أغنية قديمة من التراث :

عَلِىْ لَوْلاف ، سِـــيلي يا العين — إن كـــان بْكاك جـــاب الغـــايْبين

سِيلي في النهار — وْهِيلي هَيْل بدْمُـــوعـــاً غْـــزار
وْدِيري فَـــوق مِ الحـــاجِب غَـــيـــار — (نين بْعِلْمْ يقـــولوا جـــايّين)

إضافة السنوسي (منتصف السبعينيات) :

سِيلي ما تْهابَيْ — حـتّىَ إن كـان عِـدْوانك مِـصَـابي
وْصـاحِب العـرِفْ راهُو مُـوش غـابي — في الغـيّـات مـتْـذَيّبِل سْنِين[2]

سِيلي ما تْرُومِي — للعِـــفْنِين ، وْلاَ تَبْـــقَيْ تْلُومِي

---

١) ربّوا لي ظِمي : أصبحت له عادة متبعة ، ومحددة بموعد معين ومحدد ، لرؤية الحبيب . ـ الغبيّ : هنا بمعنى غير الملحوظ وغير المعروف .

٢) ما تْهابي : لا تخافي أو لا تترددي . ـ مصابي : واقفون شهود . ـ صاحب العرف : ذو العقل والمعرفة بالأمر . ـ موش غابي : لا يخفى عليه .

نَا في الصوب تَشْهَد لِي رْسُومِي في الدّيوان ، وْفي وَسط الكنين[1] .

تِسْلِيمَه علي ضَاوِي جبِينه تِبْرِي القلب مِن جرح الغبِينه

علي أَطْوال الخجَلْ وتِبْرِي القلب بعداً ما وْحِلْ
لها شِفَّه تِشَّابَه للعسَل وأمّا انيابه ، تحلِف شِنِينَه

علي سِمحْ الخدود وتِبْرِي القلب مِن داه الكمُود
ميامِيها بلا تكحيل سُود خذيت العقل ، يا غَرْغاز عينه[2]

علي سِمحْ الذّراع وتِبْرِي القلب مِن كِثر الاوجاع
والنقَار دايرْ لِي صْداع لِحْقَه الشّك والنقصان ، فينا

علي شِفَّه رقيقه وتِبْرِي القلب مِن همَّه وْضِيقَه
يا مولاي سهِّل لِي طريقه بْحرف الميم ، واللّي قارِبِينَه

علي مخضب خماسَه وتِبْرِي القلب مِن همَّه وْبأسَه
سقَطْ في الجأش ، يا ما أَوْعَر خلاصَه بْسِلْسِلْتَيْن ، كايد جابِدينه[3]

علي سِمحْ الخلال وتِبْرِي القلب مِن كِثْر الهبال
والنقَار يا رَيْتَه غزال بالبارُود ، دِيما صايِدِينَه .

---

١) ما ترومي : لا تستسلمي . ـ رسومي/رسوم : آثار أو أطلال . ـ في الديوان : في موضوع الحب .
٢) الكمود : غير البيّن .
٣) مخضب خماسه : نقش الحناء في اليد .

لَرْضِ الماحله تَرْجَىَ في السَّحـابَه ... ونا مَـرْجـايْ في صَـقّـال نابَه[1]

الارض الماحله تَرْجَىَ في السّـيُـولَه ... ونا مَـرْجـايْ في اللّي سـمِح زَوْلَه
اجـعل لِي قَـسِمْ في الغـالي نْطُولَه ... بْشَيء صحـيح ، واكِـد في الكْتـابه

الارض الماحله تَرْجَىَ في الشّـبُـوب ... ونا مَـرْجـايْ في عـارف الصّـوب
وْلِىَّ قلب هابِل مـا يْتُـوب ... لين يموت ، ويْخِـشّ التّـرابه[2]

الارض الماحله تَرْجَىَ في الغـمـام ... بْسَـيل يْجِـرّ ، يحـيـيـهـا تمام
ونا مَـرْجـايْ في سِـمْح الابسـام ... يْسَـخَّـر لامْـتَـه ، فـتّـاح بابه

الارض المـاحـلـه تَـرْجَـىَ فـي المـطَـرْ ... ونا مَـرْجـايْ في سِـمْح البـشَـرْ
وْلِىَّ وِلِـفْ مـا عنّه خـبَـرْ ... يا مـولاي ، سـخِّـر لِي جـوابه .

يا مـرسُـول قِلّ لْهـا سـلامي ... طفله ، لحُـوظهـا يِبْـرِي غـرامي •

يا مـرسُـول قِلّ لْهـا وْقُـول ... واصْلِ لحْـوْش لبّـاس الحْـجُـول
سِـجِـيّـاً داه لافي لِي جـهُـول ... وْجـارِحْنِيْ ، وْلا نقـدَر نْكامي[3]

يا مـرسُـول قِلّ لْهـا غـرَضْ ... وحـبـاً شَين وْلَىَ لِي مـرَضْ

---

١) لرض الماحله : الأرض الجدباء . ـ ترجىَ : تنتظر . ومرجاي : انتظاري .

٢) الشبوب : المطر الغزير . ـ في عارف الصوب : من يقدر حق وأصول الصداقة .

٣) الحجول : الأساور والخلاخل . ـ لافي لي : عاودني . ـ جهول : غير معروف (لم يُشخّص بعد) . ـ نكامي : أحتفظ به بين جوانحي .

نَقَـــارِك دَوم عِنَّك مـــا يْحضَ يْزَلْبِح فـيك ، نين حـصَّل كـلامي[1]

يا مـــرسُـــول قلّه لْمَنْ نبـيـــهـــا طِفْلَه العـــقل والِع غـيـــر بِيـــهـــا
كَنَّك ريت سَلِّمْ لِي عليـــهـــا واشْـبَحْ حـالهـا ، بعـد السـلامي

يا مـــرسُـــول قلّ لْهـــا أمـــارَه ريدي كـــيف رَتّاع القـــراره
طِفْلَه باهيَّـــه رِبَّهْ عـــصـــارىَ وْكـيف نقُـول ، تسـتـاهَل كـلامي

يا مـــرسُـــول قِلّ لْهـــا الرّهينه وكـانهـا صِـدقْ مـا تكذِب علينا
بْجـــاه الشّـــيخ واللّي زايرينه مع لْخْـوان ، سِي عـبـد السـلامِ .

* هناك رواية قديمة أخرى لهذه الأغنية ، كان الأستاذ **رجب البكّوش** قد ذكرها لي حوالى عام ١٩٧٣م . تقول :

يا مـــرسُـــول بَلِّغ لِي ســـلامي لْسِـمْح الزَّوْل ، مـردُوع الوشـامي

بَلِّغْ لِي أُوصِل لَه عين الطّيـــر في قـــبْلِي تعَلَّىَ
بُو عـــرنين وحـــواجِب هِللّه نحلم بيـــه حـقَّـا في منامي

سَلِّمْ لِي عليه وْقُـولّ لَه كـيف حـاله والنّبي
إن كـان هُو قـال يِبّـيني نْجِي فَمّ البـاب ، ويْصُـونَه كـلامي .

ودّك غـيـــر تمشِي دَوْم جـالي تْحـــوز الرِّيم فَ أوطاناً خـــوالي

---

١) يزلبح/يزبلح : يخدع/يغش/يستدرج . ـ حصّل كلامي : تحصّل منك على ما يفيد (من معلومات) .

وِدّك غـــيـــر تمشِي في ســـرِيبـــه ... سِمح اللّون ، بُو مَـشْـيَّـه عـجـيـبـه
نسكن بِيـــه حـــتّى في زرِيبـــه ... عندي خـــيـــر مِن سَكْنِ العـــلالي

وِدّك غـــيـــر تمشِي دَوم شَـــوْرَه ... مـــولى الخـــدّ يشـعِل بالحـمُـــوره
يا مـــولاي سَـــهِّل لِي أمـــوره ... نعـيش مـعـاه عـمـري بالكمـالي

وِدّك غـــيـــر تمشِي في اوهامَـــه ... سِـــمح الزّول بيطاراً حْـــزامَـــه
وين يجـيك ، يرفِس في اقـدامـه ... زابِط نَام ، نيـــشـــانه عـــوالي[1]

وِدّك غـــيـــيـــر تمشِي لَه بْوتَا ... عين اللّي ، هامِل في الخـــلاء
فـــيـــه أصـــواب للعـــاشِق دواء ... تْبـــرِّد حَـــرّ ناره اللّي تْشـــالي[2]

وِدّك غـــيـــيـــر تمشِي لَه بْنِيَّـــه ... سِـــمح الزّول بو بشـره نقـيَّـــه
ودّي مـعـاه نِعْـقِـد صَـوب غـيَّـه ... غـيـر إن كـان مـا جـابَه سْـوالي .

أغنية من التراث :

الغـــالي دار سُـــوايا باعـــدنَّه ... نبِـــيكَنْ يا انـظاري تتـــركنَّه

سُوايا بالمعاني ... دار العـيب ، مِن عـقله جـفـاني
نْعَنَّه كـيف جَـبّـاد الـسـواني ... اللّي عُـــودَيْنْ يِزْوَنْ فَـــوق مِنَّه

سوايا ، وْما عرَف ... دار العـــيب ، في عـــقله خْـــرِفْ

---

١) بيطار : هنا بمعنى متفنن . ـ يرفِس في اقدامه : يمشي بشقة ، وقوة وقع أقدام . ـ زابط : ضابط . ـ نام (بتفخيم النون) : شهرة/رتبة عسكرية تركية .

٢) وِتَا : تجهيزات أو عتاد .

نْعنَّه كـــيف بَنَايْ الغـــرَفْ اللّي لَرْياح مِن عـــالي رْمَنَّه

سُوايا ، وما بخَلْ دار العـــيب ، في عـــقله اخْـــتَلْ
نْعَنَّه كـــيف رَقّـــايْ النّخَل اللّي لَرْياح فَـــوْقَـــه ، وْتحتْ منَّه

سُوايا وْما جعَرْ دار العـــيب ، مِن عـــقلَه ظهَـــرْ
نْعَنَّه كـــيف عَـــوّام البـــحـــرْ اللّي الامـــواج في الغـــارِق رْمَنَّه

سوايا في الكبَيْدَه وْناس اليـوم مـا فـيـهم عـقـيـده
(قـاري النّقص) مِن مـدّه بعـيـده لفىَ لِي شَـــرَ ، يا ســـتّـــار منَّه .

أغنية من كلمات الأستاذ **عبد ربه الغنّاي** وأداء الفنان **السيّد بُومديَن** (أوائل الستينيات) :

نِبّي نْبُـــوح باللّي في كـنـيـني نلقىَ السّـر ، تِدْوِي بِيبـه عـيـني[1]

واضِح في النظر وْمـا نقـدَرِشْ نحكي له خـبَـر
نبـقىَ كـيف بَقْـبَـاق الجَّـرّ ونِزْمِط فـيـه رْياقي ، وْمـا يْجِـيـني[2]

نِزْمِط في الكلام وْنبّي نْقُـــول ، يا رِيدي حـــرام
وْشُـــوف العين تِحْكِي بالغـــرام وْهايِب زَوْل ، رِيدي نُور عـــيـني

حبّي في الضّمِير صـافي رطِبْ ، وخـيُـوطَه حـرِير

---

١) نبّي نبوح : أودّ البوح . ـ كنيني : ضميري أو عقلي . ـ تدوي : تتكلّم .

٢) بقباق الجرر ، ونزمط فيه رياقي ، وما يجيني : (البقبقه) هي الصوت المتتابع والمصاحب لنزول الماء داخل الإبريق الطّيني (الجرّة) أو الخروج منها . إشارة إلى التردد والحياء المصاحب لبلع الريق ، عندما يجد المرء نفسه أمام موقف حرج . ويُقال عن كلام أو لغو الإنسان (الثرثار) ، أنه (بقبقه/كلام فارغ) .

وِدّكْ غـــيـــر تَقْـــرَاه في سْطَيـــر　　حـــبـــاً طال ، في نفـــسي دفـــيني

ما بَيْني وبَيْنَه　　نَطْق العين ، في حِنَي ، وحَنِينَه
حَـــقّـــا إن كـــان ، مـــا دوّه دوّيْنَا　　نلقَىَ فِـــيـــه ، ديما في كنيني .

أغنية للشاعر **أنور الهوني** :

شَـــيْنَكْ حبّ ، يا ســـاكِن فُـــوادَه　　صَـــالي العـــقل ، نين ذَرّوْا رمـــادَه

ساكِن في كنينه　　هاس العين ، خَـــلاّها حـــزينه
وعـــقلي صـــاف ، مِـــنْكاثِر حنينه　　لاَ هُـو راق ، لاَ سَـلّوْا وْســـــادَه

ساكِن في الجواجي　　خَـــلاَّ العـــقل في حـــاله يْلاجي
وْعـــمـــرَه ضـــاع في دّيْن المْرَاجي　　وْطُول اليـــأس ، مـــا نَسّىَ مـــرَادَه

ساكِن في قْلَيْبَه　　حبّ الزّين ، بُو خَـــزْرَه رغـــيـــبـــه
وين نقـــول مـــا نِجْـــبِـــدْ ســـرِيبـــه　　عـــقلي بِيـــه يجّـــوْشَنْ زْياده[1]

ساكِن في ضميرَه　　هاشِمْ العـقل ، مـا تْجِيبـه جبـيـرَه
عـــيـــون اللّي ، هامِل في السّـــريره　　مـــعـــايا لـيش ، زايد في عْنادَه

زايد في عذابي　　وْشـاقي بِيـه ، رِيدي مـا شـقَىَ بي
اِشْـــقِي بالغَـــيـــر ، وآنا مـــا درَا بِي　　اللّي مَـــجْـــيُـــور مِن خَـــزْرَةْ هَمَـــادَه .

---

١) يجوشّن : ينفعل بغضب/يرغي ويزبد .

السيد بومدين (١٩٤٧م .) :

الـراجـل شَـين وإنـت بِـنـتْ زَيْـنَـه ... يْحُـــول الله مـــا بَيْنِك وْبَيْنَه

وإنت بِنتْ خيرَه ... مِ العَـيْـبَـات مـا فـيكِشْ بصـيـره
خـســاره فـيـه تبـقَيْ له ذخـيـره ... صِـيـتِكْ كـيف باشـات المدينه

وإنت بِنتْ عَيْلَه ... خـيـرةْ ناس ، مـا نكْ شي وذيلَه
مُـوش قِـداه ، تَبْـقَيْ لَه عـزيلَه ... كـارِكْ زَول يِبْـرِي مِ الغَـبِـينَه[1]

وإنت بِنتْ ناس ... للعـفنين مـا نكْ شي مـداس
الراجل شَين ، نْقَـارَه وْفـلاس ... خسارَ فـ ه ،يا ضاوِي جبِينه[2] .

أغنية شعبية تُغنّى في **جادو بالجبل الغربي:**

ضـرَبتْ غْـزال عَ قَلْبَـه وْطاح ... وْبَعـدْ خْـصِل في لِيـدّين ، راح

غزالي خرَمْ ... جـريتْ وراه ، مـا با يِنْحكِمْ
طْرىَ لِـي زَيْ مِـنْ راقِـد حْلِمْ ... اِسْـتَـاقَظْ ، مـا لْقِي غَـير الرّوَاح

غزالي مْقَمّر ... وآنا غـير في البـاطِلْ نْعـمّـر
ودّي طِفلْ وزْنادَه مْـجَـمّـر ... والسّـرّاج ، صَنْعِـةْ بُو جناح[3] .

---

١) قداه : نظيره أو الجدير به . وناني أحياناً بمعنى : عنده/له/طرفه .. عزيلة : مرجعية (عزوة)/ذخر/سمة/علامة .. كارك : نفس قدرك/ يضاهيك/يناسبك . .. يبري : يشفي .

٢) مداس : حذاء .. نقاره : حسد وجحود . وتدخُّل في شؤون الآخرين .

٣) السرّاج/السرّاز : صانع سروج الخيل ، واسمه بُو جناح ، في إشارة إلى جودة صنعته .

أغنية شعبية تُغنّى في **جادو بالجبل الغربي**:

قِـــدّ النّوْح ، وإغْـــرِد يا حـــمـــام وألَمس قلب مِن لاجَـــه الغـــرام

إغْرِد وْزُوم واسْكن في الحَـــفَـــافَـــه كلّ يوم
انتَ نَحْـــوَكْ علي وَكْـــرِ المْشُـــوم وآنا غَـرْدِي علي سِـمْحِ البْسَـام[1] .

شعر **عبد السلام قادربوه** (غناء الثلاثي الليبي - بداية الستينيات) :

شَـوق الشّـوق ، نلقـانّك شِـهـاوِي للمليـــوع ، يا بُو خـــدّ ضـــاوِي

نلقانّكْ قمَرْ تـزَهّـي الـرّوح ، وتْـجَـلّـي الـنّـظَـر
زّينَك فـــات مَنْطُوق الخـــبَـــرْ عـــالي فـــوق ، مـــا نَكْ للهـــواوِي

ما نَكْ مِ الخليقَه شَـوْرَكْ رُوح تهـدي للحـقـيـقـه
ودّه فـــيك تنـزل لَه دقـــيـــقـــه يْداوِي بِيك في جـرحَـه فـجـاوِي

مِن دارَك طبيبه يْطَفّي بِيك نيـرانه اللّهـيـبـه
عَـون اللّي حـازَكْ مِن نصِـيـبـه ويْشـاكِـيك ، يا مـا مِن حكاوِي .

---

١) قِدّ النوح : كن عند حسن الظن أو في المستوى المطلوب (!!) من خلال إجادة التعبير عن المعاناة بالبكاء والنواح . - لاجه الغرام : أصابه الحب . - يزوم : يُصدر صوتاً عالياً أو مدوياً . - الحفافه : أطراف الجبل . - نحوَك : غرضَك أو قصدك . - سمح البسام : ابتسامته جميلة .

وزن وسط مقطوف:

مختصَر قصة أغنية : (عيني علي مَشْكاي) ، من وزن وسط مقطوف :

حوالى عام ٢٠٠٣م . استضاف الدكتور عبد الله السباعي ، في إحدى حلقات برنامجه المعني بتراث الشعب بالإذاعة المرئية الليبية ، المغنّي الشعبي المعروف أبو القاسم أحمد ارتيمه السوكني ، الذي ذكر أن « . . . أغنية (عيني علي مَشْكاي) قديمة جداً ، وهي لأحد عازفي آلة الزّكرَه ، يُدعى ميلاد اقْجَيرْ . . .» . ويضيف السوكني قائلاً : « . . أنه خلال ذلك الزمن وصل إلى سوكنه ، متولّياً أمر القضاء فيها ، شخص يُدعى القاضي بن خلُّوم . . . .وكانت الطريق إلى سوكنة من جهة الجمّام تُقدَّر بمسافة سبعة كيلو مترات ، فخرج المشائخ والناس لاستقبال القاضي ، وكان من بينهم (الزكّار) ميلاد اقْجَيرْ ، الذي كان يعزف ويُغنّي قائلاً :

عيني علي مَشْكاي　　بكَت لين بَكَّتْ كِلّ زَول مْعايْ

وطلب اقْجَيرْ ـ في هذه الأغنية ـ من القاضي بن خلُّوم ، أن يتوسَّط له ، لدى أهل حبيبته ، بغرض اتمام زواجه ممن يحب ، قائلاً :

عيني عليها دوم　　باتَتْ سمُورَه ، ما لجَاها نوم
تِشْكِي لْبِنْ خَلُّوم　　يْعَطِّف قلوب الكاسحِين مْعايْ .

. . . وبالفعل فقد اهتم القاضي بمتابعة هذه المسألة (العاطفية) من فوره ، ونجحت وساطته في اقناع أهل الفتاة بقبول اقْجَيرْ زوجاً لابنتهم . وكانت تلك ـ كما يروي السوكني ـ أول قضية يحكم فيها القاضي بن خلُّوم في سوكنه . . .» .

وأما الرواية الشائعة لنصّ هذه الأغنية ، فهي على النحو التالي :

عـــيني علي مَـــشْكاي　　تِبْكي ، تْبَكّي كِلّ زَوْل مْعاي

عـــيني عليـــهـــا دَوْم　　تْلاجي سمُورَه ما لجَاهَا نوم

تِـشْـكِـي لْـبِـن هَـلُّـوم ... يْرَطَّب قْلوب القاسيين مْعاي[1]

عـيـني عليـهـا زَيـنْ ... حدّر دمعها نين سَيَّلَت غبّين
وْزَمْـزَم ، وْسَـوف الجْين ... وْوادي نِفَذْ ، مِن بُو نجيم وْجاي[2]

عـيـني علـي لْـلاَح ... حدّر دَمعها بَكَّت اللّي كسّاح
نِبِـيـهَـا وْغَـرْضِي مَـاح ... كَيف نِنْقِدِع ، يا عَادمين الرّاي

عـيـني عليـهـا حقّ ... حدر دمعها فوق الخدود دفَق
في اللّيل غـيـر تْنِق ... وْفي القايلَه ما بين غادي وْجاي
عـيـني علـي المُحـال ... جرىَ دمعها فوق الخْدُود انهال
مِن خـالتي مِـذْبال ... وْكَمِّين مزْرَع سَيَّبَوْا السِقّاي

عـيـني علـي لَرْيَـلْ ... صعيب ضَدْها اللّو، مع النّعام جفَلْ
بـالَـكْ تـرُوم الـذّل ... طبلَكْ علـىَ العـالي نقَـرْ دَوّاي

قـالت ها يا مـيـلاد ... غير مَسْخَه في القـارَه ، وْفي الحسّاد
علي رِكْـبَـةْ المِيـعـاد ... نْجيب الفقي يِحْبِسْ عليك اسمايْ

قـالت مـغـيـر تعـال ... (اليوم خاطري ضايِل وراك ضلال)

---

١) **ملاحظة من كاتب الدراسة** : بن هلّوم : يُقال إنه اسم قاضي في منطقة سَوْكنَه . إلاّ أنني أذكر أن الأستاذ الفنان مصطفى المستيري (أبو يونس) ذكر لي مرة ، في بداية السبعينيات ، أن (بن هلّوم) هذا رجل موسر من مدينة بنغازي ، وقد كان زوار المدينة من أهل الجنوب الليبي بالذات ، ينزلون أحد بيوتاته الكبيرة التي كانت مُعَدّة دائماً لاستقبال الضيوف . وعلى الرغم من أن هذه (الملاحظة) تختلف عن رواية السيّد أبو القاسم السوكني قليلاً ، إلاّ أنني رأيت أنه من المناسب ذكرها في هذا السياق .

٢) غبّين : وادي موازي لوادي بَيْ . ـ (غبّين ، زمزم ، سوف الجين ، نفَذْ) : هي مجموعة وديان في المنطقة الوسطى ، تقع في أراضي ورفله الشرقية ، وتنساب من نهاية الجبل الغربي (الشرقية) ، في اتجاه الشمال الشرقي . ـ بو نجيم : منطقة يجري بالقرب منها وادي نفذ .

في الحِسّاد راك تْسال والجارَه نْداعيها ، تْجي يالاَيْ

قلت لها لا ما يْصير والعيب عَيب ، وليه انا ما نْدير
حبّك قْسِم للغير اللّي كاتبه ربّي علىّ جَرّايْ .

أغنية قديمة :

أنا مَا لِقَى لِي دَاءَ إن كان ما عَطّوني مِنْ نِبي ، نَجْلاَ

أنا مَا لقَى لِي طِيب ينْزِلْ علي عقلي تْقُول حليب
نَحزَنْ مْنَيْن تْغيب وْنَفْرَح لْيَا قالَوا الغالي جاءَ .

غناء **محمد منصور** (سُجّلَت بالإذاعة بداية الستينيات) :

مُحال ما ننساه مَشْكَايْ ما ساعه نطيق بلاه

مُحال ما نْجافيه لا نْدير غَيرَه لا نْسَلّمْ فيه
دِيَه نْسال عليه لا يْهُون حبّي ، لا نْهُون غلاه

ليش تَدْرَوْا فيّ ما نتركَه مدّة وْعيني حَيَّه
نارَه معايْ قويَّه ونزْحَنْ دموع العين في سِبّاه

ما نتركه من بالي غلا من مْطَوْجني ، وْرَدّىَ حالي
ديما علىّ غالي وْقِدّ ما خلَقْ مَولاي ما يَسْواه .

نا جـــايَّكْ غَـــرْضـــان يا بُو عَين سَـوْدَه ، بُو حلَق رَنّان

نا جـــاي مـــاو مِنْ دُونْ رِزقي ورِزْقك ع المحـبَّـه يْهـون
نْبِيع النّخَلْ ، ونْفَلّق الزّيتـون غَبَا ، لُو يقولوا صاحبك شَرهان[1] .

نا جـــايَّكْ مَلْيـــوع بو مـقلده ، لبّـاس للمطبـوع
وْجـــايْنِي في الطّوع صادق معايا ، في الغلا ما هان .

وزن مقطوف رباعي:

أغنية للفنان **محمد السيد بومدين** (سُجلت بالإذاعة الليبية في شهر يوليو ١٩٥٩م .) :

وحـــيـــاتَكْ يا زَين مـــا نحـــمل فـــرقـــاك
حـــتى رمـــشـــة عين مـــا نصـــبِـــرشْ بلاك

وحـــيـــاتَك يا ريدي يا مْـــجَلّي تنكيـــدي
ربّي ياخِـــذ بيـــدي ويصـــونَك يرعـــاك

وحـــيـــاتَك يا حـــبـــيـــبي يا مـــشكاي وطبـــيـــبي
راهُو زاد لـهـــيـــبي مِن حـــبَّك وهواك .

السيد بومدين (٢٢/٢/١٩٥٨م) :

يـا عـــــزيـز عـلـيَّ قـلـبـي يـهـــــواك

---

١) شرهان : فرح برغبة/جذلان .

يـا نُـور عَـــــــيْـنَـيَّ مُـــحـــال نَنْسَـــاك

يـا عـــــــزيـز عـلـيَّ يـــا نُـــور الـــعـــين
نـارَك الـقـــــــويَّـه ســـــاكْـنَـه الـكـنـين
والعين شِـــقـــيَّـــه مِـــنَّـــك يـــا زَيـــن
شُـــوف المدعِـــيَّـــه تَـــزْهَـــىَ بْـطَـــرْواك .

مقطوف رباعي (قديم) :

عـــمـــري مـــا نَنْسَـــاك يا اللّي نْسِـــيـــتِـــيـنـي
قلبي راح مـــعـــاك ليش سَـــيَّـــبْـــتِـــيـنـي

مـــا نِرْقِـــدشْ النّوم قلبي عليك يْحُـــوم
يـــا نـــا المـــظـــلُـــوم ليش خلَّيْـــتِـنـي

مـــا نرقِـــدشْ الليل قلبي عليك يْمِـــيـل
يـــا نـــا الـــعـــلـــيـل بـــالـــلـــه داوِيـــنـــي

مـــا نرقِـــدشْ هَنِي قلبي مِنَّك مـــرزِي
يـا نُـور عـــــــيـنِـي دُونـك راعِـــــيـنـي .

أغنية من تأليف الشاعر **محمد منصور المريمي** ، وغناء الفنان **حسن عربيي** (حوالى عام ١٩٥٨م .) :

في غلطَّتك بـــامـــحـتَك مِن وسط قلبي بْنِيَّـــه
وبعـد الخِـصـام صـالـحْـتَك يا اللّي عـــــزيـز علىَّ .

نا مْـــامْـحَك يا مْنايا يا ولفْـــتي وْمـــشكايا
خلّيك دَوم مـــعـــايا مـا تْصِـيـر يوم خَطيّـه .

نـريـد ننســـــوا الماضـي وْجَـبـد الكلام الفـاضي
ويـكـون قـلـبـك راضـي ليش الزَعَل والســيّـه .

وزن مرزْقاوي:

أغنية شعبية قديمة ، وقد سجّلها الفنان **سالم زايد** للإذاعة الليبية ، بداية الستينيات :

دلّلتْني نين عـقلي شـقى بَكْ وْكثْرَوْا أصحابَكْ غَـرّيت بي غـرَ بَكْ في شـبَـابَكْ

دلّلتْني نين كـثْـرَتْ الجـرّه داخل وْبَرّه وْغَـرّيت بي غـرَ بَكْ في مـضَـرّه
بعد حلُوتَكْ نا ذقت منّك المرّه أحّيه يا عذابَك يا وحلْتَك يوم لاخْرَه ، باقي حسابَكْ

دلّلتْني نين مَكّنتْ دايا استوْعَر دوايا يا حلُو يا زَين يا رِدْع الوْفـــايا
نارَك الّي قبل تُوقد معـايا رِقّتْ من جنابَك سوايـاك رْقي سمّهن في غـيـابَك .

[2]إضافة الشاعر **مبارك القطعاني الرخامي** :

دلّلتْني نين فكري تحـــوّل وْماوْ عاد لَوّلْ غَـــرّيتْ بي ، يا لابسْ المْجَـــوّل
الخاطر بعد شاف جَفْواك ، عَوّل وْثاني ، وهَى بَكْ عرَف مَنْقضَك عفنْ ، عَصران سابَكْ [1]

---

1) نُقِل هذا البيت عن كتاب (تجريدة حبيب) للمحقق صلاح الدين محمد جبريل . ـ «كلمة (المجوّل) ، الواردة بالبيت ، تعني : دملج الفضة ذو الساقية المجوّفة» . ويذكّر الأستاذ صلاح الدين جبريل في هذا السياق أن البيت (الأول بعد المطلع) ، هو من نظم الأستاذ عبد الكريم جبريل .

إضافة الشاعر **ابراهيم بُوجلاوي** :

دلّلتْني نين عـقلي زْهي بَه وْحيدَتْ الغيبه خـادَعتْ ، يا سمح شَبَهْ رغيبَه
سريبَكْ مع العين ما أطوَل سريبه سَكَرتْ بابَك بعد هَذي ، ما يْنسكَنْ في تْرابَكْ

دلّلتْني نين خَـفَـيتْ بَاسي وْدَوّختْ راسي وْخـادَعتْ يا سمحْ شَكّ الْقاسي
يا بُو بزازين كـيف الطّواسي لُولا خْيابَكْ بعد الغـلا ، للخطأ ، وَيشْ جابَكْ

دلّلتْني يا كـثـيـر البْـرُوع بْغَيّه وْطَوْع وْغَرَيتْ بي ، خنتْ ، قبل السّبوع
أسباب جَولتي نين فتّ النّجُوع الكلّ في سبَابَكْ لْقيتَك رِدي عفنْ ، ما يْنشقَى بَكْ

دلّلتْني نين كَـمّلتْ بْدّلاَلي وْذّيبَلتْ حالي وْخـاطَيتْ ، يا بُو انيـاباً مـجـالي
خنتْ الغلا ، وْخنتْني يا الغالي معايْ يا عذابَكْ يوم اللّقاءَ ، نْتعبَك في حسابَكْ .

أغنية قديمة :

تَمّنيتْ زولاً بغَـيْـتَـه يْجيني وترُوق عيني نْجَـدّد غـرَض صـار بَيْنَه وبَيْني .

تَمّنيتْ زولاً بغَـيْـتَـه يْوالف إن كان هُو مْرايف وكذاب كان قال نا اللّي مْخالف
(وقولوا لمشكاي مولىَ السوالف) إن كان هُو يبيني ممْنُون منـه طُـولـةْ سْنـيـنـي

تَمّنيتْ زولاً بغَـيْـتَـه يردّد وجرحي يْجَدّد والدمع سكَب علي خَـدّي تبَـدّد
(إن كـان يا عين جابه تْودّد) مْغير طاوعيني حـــرام الغـــلا ، نُور عـــيـني .

أغنية قديمة يُقال إنها **للسيد عمر** . . . :

جرح الغلا في كنيني زِرَا بي　　وْنا يا عذابي　　لا متتْ ، لاني مْجامِل أصحابي

لا متتْ ، لاني مْجامِل العيلَه　　وْلا نْبات ليله　　وْلا صاحبي في خفاء نِشتكي لَه
مِن بُو خَدّ كيف البوارِق شعيلَه　　حَضَنَه زِعابي　　وْقِصّه علي لَون رِيش الغرابي

جرح الغلا في كنيني تْدَفَّنْ　　سقَطْ نين عَفَّنْ　　ومِن موحهِّم زاد لَفْكَار خَفَّنْ
ولنظار بالدّمع ما بَنْ يْكفَّنْ　　يْمُوجَنْ مكَابي　　غراغِيز في واسعات الجّوابي[1] .

مبسُوط غير يا الله العوافي　　نظِيف الرّهافي　　واصِل معاي ، وْتارِك خْلافي[2]

مبسُوط غير يا الله الحمدُ لله　　مْفَرْتك خْلِلَّه　　غدا العمر ما قابلَتْ فيه زَلّه
واالّي يْقلّك ، علىَ الرأس قِلّه　　تجيه وافي　　وتعفِس علىَ الجمر ، ولُو كان حافي

مبسُوط غير يا الله السلامه　　مْعورج وْشامه　　غدا العمر ما يوم خالَف كلامه
الله يَرْحَمْ الزّين ، وارْحَمْ رْمامه　　عيونه ظرافِي　　شبَّنْ من البِعد ، لْيَا جِيت لافي

مبسُوط غير يا الله علّميني　　نبِيها وْتبِيني　　وْنا زاد منهـــا تلبَّع كنيني
قدّامهم طَبْسِي وألْعَنّيني　　وسِبّي وْعافي　　وْنا عارِفك ما تْطِيقي خلافي .

حمراء تْجي حافلَه بالشّوامي　　سبايب غرامي　　نبي نشهره ، كان طالَنْ أيامي[3]

---

١) يوجن مكابي : يتحسّرن بانكسار . ـ غراغيز في واسعات الجوابي : إشارة إلى غزارة تدفق دمع العيون .
٢) تُروى هذه الشطرة (الثالثة) أيضاً على نحو : (واصِل معاي ، نين مْقَطّع خْلافي) .
٣) الشوامي : أقمشة نسائية زاهية ، من الشام .

حمراء تْجي حافلَه بالعقود أمّ عيون سُود كوّتني علىَ الجأش ما لي برود
ويا خالق البسر في كلّ عُود ارزقنا بْظامي بيش نلحقوا بيه سمح الميامي

حمراء تْجي حافلَه يا عرب مطَرْهَا تْصبّ وتْحيي الوديان بعد الجدَبْ
ومنها تقَسَّيت جرحي انعطَبْ وْسالَنْ دمامي وفوق الوساد ما تهنّىَ منامي[1]

حمراء تْجي حافلَه بالصّخاب قصب كيف طاب مْهَيِّف علىَ الصدر ، داير ضباب
ونقّارها زاد ناشّه عذاب (ما يْجيبه ملامي) سكّار ، شَرّاب شِربْ الحرامي[2] .

رَيّت شَابَّه زَينها ماو ناقص عَضَلْهَا يْتبَاقَص وْفيها زهَاء ميم عَين ، يْتراقَص

رَيّت شَابَّه خاطري حيّرَاته بْمَشْيَّةْ ثباتَه وْفيها زهاء ميم عيني خذاته
تْقُول غير نوّار زاهِي نباته تَوْ كيف فاقص وإلاّ قمر ليل زاهِي اشّاقَص

رَيّت شَابَّه في عقاب النهار نظيفةْ أبْشَار وْفيها زهاء ميم عيني احتار
وْسالف علىَ الشّال حَدَّر غَمّار رَيّان كادِس رْكَيِّبْ علي جالةْ الحَوض ، حابِس[3]

رَيّت شَابَّه زَينها زَين عال ظريفةْ أمْحال شهاده اللّي طالها ، حقّ ، طال
ميامي حَضَنْ خَدّ ، كيف الهلال وْلا هِنْ دخايص رزَنّي بِلا كحِلْ ، رَزْيِّ الغَصايصْ .

---

١) تقَسَّيت : مرضت مرضاً شديداً .

٢) الصخاب/ السخاب : عُقد من الطيب . ـ مهيّف على الصدر : طُرح بغزارة ، فوق الصدر . ـ داير ضباب : أحاطت به هالة بسبب كثافته . ـ ناشه : لمسه/ أصابه .

٣) غَمار : كثيف/ غزير/متجمّع بكثرة . ـ كادِس : متجمّع/مكدّس . ـ حابس : مزدحم بشكل تنعدم معه الحركة ، وهي اشارة إلى ساعة قدوم قطعان الإبل إلى مورد الماء ، وما يحدثه هذا التدافع من تلون الأجواء بغبار الموقع الذي يميل في لونه إلى السواد ، ومنه اشتق الشاعر لون وغزارة شعر محبوبته .

قِرْدي هوىَ بِنتْ سمحه صغيره وغارَت مْغيرَه وفي الجأش ما عاد خلَّتْ بصيرهْ[1]

قِرْدي هوىَ بِنتْ كيف القمر نظيفةْ بشَرْ ومـا ريتـهـا في عنايقْ البَـرْ
اللّي طالهـا ، مـا يْطُولَه الشَّـر يْحصِّل ذخيره يْمولّ على الناس ، ميجود خيره[2]

قِرْدي هوىَ بِنتْ عَوم ، الفتيَّه مْمَزَّق الريَّه والكبـد من داك مـا هي نجِيَّـه
ولي قلب يا ناس هامِل صْبَيَّه وكاثِر دريره علي مِن لوَىَ فوق جَوْفَه حريرهْ[3]

قِرْدي هوىَ بِنتْ صادني يا حبابي مْضَيَّع صوابي ومنّه تقَسَّيْت ، غـابَنْ أطبـابي
ونا دايْ مِن ولفتي ، ماك غابي وكبدي ضريره وْمَطْرايْ مـا قـبل ، والي خـبـيـره

قِرْدي هوىَ بِنتْ صادني في لِفْوَاد مع الياس زاد إلاَّ الكبـد من داك ، راحت رمـاد
جميع مِن شبَح ولِفْتِي في الاعياد تليَّع ضميره وعند العرب صار ، مذهُوب شِيره .

لُو كان حاحَوْا عليك اعلمِيني ويا نُور عيني نْخِشّ الخـلاء بِيك ، وإنتِ عَـوِيني

لُو كان حاحَوْا عليك الجماعه نْديروا نزاعَه نْخِشّ الخلاء بيك ، ساعه بْساعه
اسوال النّبي يا مْخَوْتم صْباعه طلْبتك عطيني وطايح علي بُوك ، لا تَقْـدعَـيْني

---

١) ما يعاني منه الشاعر ، ويتمنى وبـعده أيضاً ، هو حب شابة جميلة ، «داهمت/أغارت» على قلبه ، وتركته يعاني ألم الجوى .!!

٢) عنايق : جمع (عناق) ، صغير الغزال أو الماعز . ـ يمّول على الناس : هنا بمعنى يجود بالخير .

٣) عوم الفتيه : أحسن البنات . ويقال عَوم الجيل : بمعنى أحسن بنات جيلها . ـ هامل اصبيه : اشارة إلى غزارة دمع عينيه ، . وكاثر دريره : عينه باكية باستمرار .

لُو كان حاحَوْا عليك العْوَيْلَه ودارَوْا نقيله نخشّ الخـــلاء بيك ليله بليله
اسوال النبي يا لابسه ثَوب نيله نبيك ما تبيني ونا جـايِّك ، بالواكـدَه ، خبّـريني

لُو كـان حاحَوْا عليك العيـال وكثر قَول قال نخشّ الخـلاء بيك كـيف الغـزال
حـولين مـا نطلبُـوش الِيْكال مغير وسّديني ونقَـوْتِكْ قُـوت ، وتقَـوْتِيني .

نا اليـوم يا ناس مـذبال حالي وشُوفوا خيالي مـغـرُوم مِن بُو لَنْيـاب المجـالي

نا اليـوم يا ناس مـذبال منّه مخوْتَمْ الحنّه ولِي عـــقل مـــا يوم منّه تهنّىَ
وفيـه رائحـه مِن روايح الجنّه تْجِي تحت بالي رقيق الغـرض قـال : يا ريتـهـا لِي

نا اليوم يا ناس مـذبال شـاقي تقاوىَ عشّاقي علي ونـسْ مـا نهُـونهـا في فـراقي
نْمُرجُوا كما شاربين العراقي وحِسّه لجَا لِي وَنـامِـيـه مـا نِشـتكي بَهَ لْوالي

نا اليوم يا ناس مـذبال كـايف وعقلي مرايف علي بُو خجَلْ فوق صدرَه ستايف
نبي نديـر بِنْديـر ، ونْظَلْ هايف وفي بساط خالي يا ناس مِنْحـرَ مما جـرىَ لِي .

مـا يوْجَع القلب غـير التهـايِمْ لْيا رَوْك هايِمْ يْظنُّوك بالماكِلَه ، وانتْ صـــايِمْ

مـا يوْجَع القلب غير التّهيمه لْيا رَوْك ديما يْظنُّوك بالماكِلَه بْغَـيـر قِـيـمـه
بنادِم لْيـا كـان رِزْقَـه غـريمه يْنال الحشَايِم ويِزْرَعَنْ فـيـه كِـثْـر النـدايِم

مـا يوْجَع القلب غـير الوجـايِع لْيا رَوْك ضايِع يْظنُّوك بالمِشْـتـرِي ، وانتْ بايِع

خيار السماء ما تراجي صنايع تْدَبّر العزايم وْلا يرتجي كـــان مـــولاي ، دايم

ما يوْجَع القلب غير قَول قايل يزيدَك شغايل وْلا منْ شبَحْ شَيء وْلا من تخايل
إلاّ من كلام العرب جاك يْتهايَلْ يْديرُوك ظالم عليك يفـتلُوا حبل ما لَه ولايم .

سكَبْ سال دمع الميامي حذايفْ وعقلي مْرايفْ وَأنا الليل ما نرقْدَه مْن الزّنايف[1]

سكَبْ سـال دمع الميامي عماهن وْجَدّد بْكاهن وْلا يرقْـدَنْ ليل من جَـوْر داهن
عمْيَنْ ، وْلا عـاد نـاجَد دواهن مرَضْهن عَنايف التَـمّنْ وْجَنْ في مـرَقْ الرّهايف[2]

سكَبْ سال دمع الميامـي عَلّلي أوْجاعَه لفَنْ لِي وْجَنْ وَين ما غاب الدّواء ، وْرَقّقَنْ لِي
وخَزْرةْ جميـل الميـامي تْخَلّي الرِزْنَه خفايف نْجُوا للخطأ ، بعد قَرْي الوظايف[3]

سكَبْ سال دمع الميامي تكالَه مِ اللّي لفَى لَه ويْمُـوج مَـوْج البـحـر فَـوق جـالَه
ضَوَى فاهقَكْ يا مْبَرّمْ دلالَه سمح اللطايف علي يْديك دواء دايْ ، لا جيت رايف .

. . . هذا ، واللافت في سياق ذكر الأغنية السابقة ، أن هناك أغنية أخرى صيغَت ، على ما يبدو ، على نفس النهج ، وتغنّى بها البعض في بنغازي ، بداية الستينيات ، وهي :

يسكِبْ سكَبْ ، سال دمع الميامي وْرَقّنْ عزامي عـيـون ولفْـتي ريتـهن في منامي

---

١) يقول المطرب الشعبي أبو القاسم السوكني ـ مصدر سابق ـ « . . . أن عمر هذه الأغنية أكثر من قرنين من الزمان ، وهي لشخص من عائلة القاضي (عَيت بُو عَيْشَه) من سوكنه . . . » ـ حذايف : نزول (الدمع) هنا وهناك ، أو في مختلف الأماكن (والأوقات) . الزنايف : شدة الآلام والأوجاع . الزّنيف : الصوت القوي .

٢) مرَقْ الرهايف : الأجفان .

٣) علّلي : علل وأسراض . ـ لفن لي أو لفلّلي : عُدن أو رجعن إلىْ . ـ رقّقَنْ لِي أو رقـقلّلي : بدأن بالبكاء . ـ الرزنه : أصحاب العقول (والمواقف الرزينة) . ـ قري الوظائف : قراءة الأوراد .

يسكبْ سكَبْ ، سال دمعي تهايا وْجَدَّد بكايا جميع العـرب حـايرَه في دوايا
لُو كـان يا بُويْ توصِل منايا رقيق الْبسَامي نخْلِصْ بلا عيب ، وكثرةْ خْصَامي .

في خير ما يِنشْدَنْ غير عنَّكْ مجاريح منَّكْ مـغـاويظ ، مـا يوم فـيـه انظرَنَّكْ

في خير لُولاَ الشَّقَاءَ يا الناوي الخاطر يْصاوي مْصاواةْ عطشان ، عَ الطِّنشْ لاوي
ويا بُو شفاه تْقول بالنيل راوي أنظاري حزَنَّكْ قليل خير ، بالحَيل ما يَشْغَلنَّكْ .

بشـراك يا عين بعـد الغـرامي بْسُود الميامي وزَهْوَاك بالضَّيْ ، بعـد الظلامي

بشـراك يا عين بشرىَ جديده صحيحه ، وكيدَه وزَعْـوَاك بـاللّـي دلـيـلـك يـريـده
وقِرْدِي هوىَ بِنتْ حمراء قليده نطْفِي غرامي وفي جِـرْتكْ دَوم ، عطشـان ظامي

بشـراك يا عين بعـد التـعب وكثْر الغضَب وزَهْواك بِمْناك بعـدْ ان صْـعبْ
خلّيك مِنَّه ، كـلام العـرب (ما عليه من ملامي) ولا يكرهك صاحب (ناساً مسَامِي)
بشـراك يا عين بعـد العـلايل وكثْر الشّغَايل وزهواك بمناك زين الصـبـايل
بلا ماكلَه يوم نِشفي الغلايل ويزهَنْ أيامي ونرتاح بعـد الشّـقـاء ، في منامي

بشـراك يا عين وانت مـعـاهم شْقيتي وراهم اللّي بعد جاء ياس ، جَدَّد غلاهم
احنا نَنْدهَوْا الشيخ يْجي في وْتاهِم الشّيء بالقسامي احنا نطلبـوا ربّ عـبـد السـلامِ .

أحمد رفيق المهدوي:

تِبَقَّىَ علي خير ، يا وِطنَنا بالسّلامَه وْرانا ندامَه وْيا عَـوْن مَنْ فِـيك كَـمَّل أيامَـه

يا عَوْن مَنْ فيك كَمَّل أوقاته وْمَضَّىَ حياته في عِزَ ، لا قَهرْ ، لا صغاءَ ، لا شِمَاتَه
حتّىَ مْع الفقر ، والعَوَزْ ، والشّحاتَه تْطِيب المقامَه لُولا العـدُو فيك ، ناصب اعـلامَه

لُولا العــدُو فــيك حــاكِمْ وْدايرْ محاكِمْ بالشّنَقْ ، والنّفي ، فِـينا يْحـاكِم
سواءَ حال ، مظلوم مِنّا وْظالِم قليل السّلامَه بِلاَ بَيْنَه ، مِن يْجي في الدّهامَـه .

أغنية للشاعر **عبد الحميد أحمد الشاعري** (وقد سُجِّلت بالإذاعة عام ١٩٥٧م . وقد تغنّى بها لأول مرة الفنان **عبد السيِّد الصابري** ، ثم قام بأدائها الفنان **سلام قدري**) :

سـافـر ، ومـا زال عـيني تريده حياتي زهيدَه بعَـدْ ناسْ شَـالَوه لَوْطَاناً بعـيـدَه

سـافر ، ومـا زال عـيني تْحبَّه عِزَ المحبَّه نا دايْ يا ناس ، مـا لْقـيت طِبَّـه
(. . . . .) * كاثِر نهيدَه خَـوْفي عليـه مِن هَبَّـه تْصـيـدَه

سـافـر وْمـا زال عـيني عليـهم باغيَه تْجيهم نا وين ننهـاها ، بِبْكاها عليـهم
(. . . . .) * تْزيد هَا العنيدَه دمُوعها يْسيلَنْ ، علي خدُودي بديدَه

سـافـر وْمـا زال قلبي يْوارِي كاتِمْ أسراري مـا يوم وَرّيتَـه ، لهـاليب ناري
(. . . . .) * اللّي تِشْعِل وقِيدَه تْقُول نار شاطَتْ ، في وآن الحصِيدَه

سـافـر وْمـا زال عـيني هنيَّـه وْتوَّه شقِيَّه مـا يوم صـادَت لْوَيْلَه هنيَّـه

(. . . . .) * هِي دِيما شرِيدَه زهَاهَا يْتِمْ ، في عَـوْدَه جـديده .

* شطرات ناقصه (غير موجودة) في البناء الأصلي للأغنية .

أوزان مِرزْقَاوِي فرعية:

نُور عـيـونِي اليـوم قـابَلْنِي عَـضَـاه شَـاطَتْ نار الحبّ ، مـا ينقَع دواء

نُور عـيـونِي اليـوم قـابَلْ يا سِـجِيْ وْجاء في زَنْقَه ، وْناسها يْحَاحُوا علىّ
يا سَـعـدْ المتـهُـوم ، لاَ قـالوا بِري خَـفَّـوْا ذَنْبَـه الناس ، والمولىَ عطاه

نُور عـيـونِي اليـوم قـابَلْ في النَهـار ضَيّ خْـدُودَه كـيف شَلْعـات الفنار
وْسـالِفْ حَـدَّر ، طُول قـامَـه بِالحْكار وْشِفَّه بُو قَرْعُون ، راوِي بْسَيل ماء [1]

نُور عـيـونِي اليـوم قـابَلْ يا عـرَبْ وْنارَه تكْبِـر كـيف نِيـران الحْطَبْ
فَمّ البـاب منين قـابَلْني هرَبْ بَرّم وجـهَـه لَيش ، وعْطاني قِـفـاَه

نُور عـيـونِي اليـوم ستّ أشـهـر وْحَـول لاَ مَرسُول جابْ لِي خبَر ، لاَ من يْقُول
نِدرِسْ في المَحْرُوق نِحْسَـابَه سبُـول وْنِبْـذِر في المَقْلِي علي يَبس الوطَا

نُور عـيـونِي اليـوم في المَيْـمَنْ وسِـيع في عَـمَـالةْ فَـزّان مـا لَه شِي رديع
انتِ زولِكْ كِـمـا باشَـا ، رفِـيع بالعِطرْ الوَرْدِي ، وبالسنبل مـلاه

نُور عـيـونِي اليـوم جـابَوْا لَه خـبَـر صَـحّحْ فِـيـه وْقـال لِي مِنّك ظهَـرْ

---

١) يشلع : يُشعل . ـ الفنار : المصباح .

قِلت بْعـهَـد الله مِنّي مـا صـدَرْ وْمِن تَبَّع الاقْوال ، يا مـا أكبَر شِقاه .

يـا ريت لـيلةْ البـارح ، الليله في خـيـر مـبـسـوط خِلّ وْخليله .

يـا ريت لـيلةْ البـارح ، لْيـالي غـيـر القـمـر والنجـوم العـوالي
خـبَـر غَـيّـتي مـا نْعله لْوالي إلاّ غـاليـاً في خـفـاء نشـتكي له

يـا ريت لـيلةْ الـبـارح ، تْدوم طُول عـمـرنا ، مـا هِيش ليله وْيوم
عـرس وْغـلا بأولافْنَا مـقـيـوم والعين عـاليَه لا فـوق ، مـا هِي ذليله .

دْوَيْداي مـا تْحَـجْـرُوها علىّ مظلوم ، يا ناس ، مـا دِرتْ سَـيّـه .

دْوَيْداي مـا تْحَـجْـرُوها بْندامـه والنَقّـار ، مـا تاخـذوا في كـلامَـه
تْجي طايرَ ، غَـير كـيف الحـمـامـَ وتِنْزِل ، علي خـالهـا بالسّـويّه

دْوَيْداي في الحب تَسْـوىَ جنيني دْوَيْداي ، يا ناس ، نبّـيـهـا وْتبـيني
لُو كـان في قَـصِـر عـالي تْجـيني وآنا زاد ، لُو كـان في سـامـرِيّه[1] .

لُو كـان جـرح الهـوىَ له ضـمـيـده نتـرك ، وننسىَ ، أقـلال العـقـيـده

لُو كـان جـرح الهـوىَ له مْـداوي نتـرك ، ننسىَ ، قـديم اللّهـاوي

---

١) سامريّه : حرب/ معركة .

غـويشـاه علىَ اللّي مـريِّض وْهاوي وجَتْ غَـيْـتـهَ في رِدايد بعـيـده[1]

لُو كـان جـرح الهـوىَ له طبـيب نتـرِكْ ، نَنْسَىَ كـحـيل الرّغـيب
واليـوم يا حـاضِـراً لا تْغِـيب داها مـرض ، هاسني بالرّقـيـده

لُو كـان جـرح الهـوىَ قَـسّـمَنّه بيناتهن في خـفـاءَ رَدَعَنّه
هـذاك وَيـن نـطـمـع بـرزق المحـنّـه مِن عِندْ مَـشْكايْ سِـمْح الوديدَه

لُو كـان جـرح الهـوىَ لقـيت طبّـه نتـرك وْننسَىَ قـديم المحـبّـه
بُو راس يِغْـشِي ، بْطِيـبَـه المْعَـبّـأ مْـهَـيِّفْ علىَ الصّـدِر ، طايح رِبيـدَه .

إضافة السنوسي (أواخر السبعينيات) :

لُو كـان جـرح الهـوىَ له أطبـابه نتـرِكْ ، وننسىَ طاري أصـحـابه
لكن مـراد الله مـا هَوّنْ عـذابه لابا يْهُـون بصبـرْ ، لا يَطْفَىَ وقِـيده

لُو كـان جـرح الهـوىَ له طبـيـبـه نتـرك ، ننسى مـداعِي سـريبـه
لكن غـلاه تقول سـاقـيني كـتـيـبـه صْعِب يا علَمْ ، مطبُوع ، ما نقدَر نْحيدَه .

أغنية شعبية قديمة (من الجفرة) :

نَوْمَـه هَني مِن زَارَه حـبـيـبَـه بْلَهْوَه عجيبَه وْمقعَدْ خفاءَ ، مَا حَد دَارِي بَه[2]

نَوْمَـه هَني مِن زَارَه مِـزَارِكْ ويسمع خبَارِكْ وْبعـد الجِّـفـاء وْحَـوْحِـةْ نَقَـارِكْ

---

١) اللهاوي : التسالي أو المتعة . ـ ردايد بعيدة : أماكن أو مناطق بعيدة .

٢) لهوه : مسامرة .

وْنسكِن دار قـبُـولَه لْدارِكْ وْتَبْدي قريبَه وْسِـرَّكْ مـا حَـدَ يْجِـيـبَـه[1]

نَوْمَـه هَني مِن زَارَكْ وارْتَاح يا بِنتْ لْمْلاَح هَا يا سِـلاَسِلْ فِي إيد الطَّوَاح
وْهَا يا زِبَدْ في بَطَّه ، فَـوَّاح يِغْشِيك طِيبَه وْنَاقِلْهَـا الغـالي في جَـيْـبَـه[2]

نَوْمَـه هَني مِن زَارَكْ وْعـزَمْ وصابِر علىَ الهمّ وْهَا يـا سـنـاسِـق ضَـيْ المَـرزَمْ
وْهَا يا فـلانَه يا فِـيـهـا فَمْ حَبَّةْ زِبِيبَـه وْدزَّة مـرسُـولهـا للطيـبـه[3]

نَوْمَـه هَني مِن زَارَه لْوَنْسَـه وْيصبِح وْيَمْسَى علىَ اللّي خْدُودَه كـيف اللَّمْـسَـه
نِبي نخلطُوا نفسي مْع نفسَه نِبي نْذُوق طِيبَه وْيا أمّ العين تْبـان رِغِـيـبَـه[4]

نَوْمَـه هَني مِن زَار الغـالي ظَرِيف المحالي والنوم بعـده مـا يلْفىَ لي
وإن كـان حـاحَنْ رِيم الفـالي قفَزْ مِن شطِيبه ولِي عين تِذْرِف دَوم نحِـيـبـه

نَوْمَـه هَني مِن زَارَه حبِيبَـه بْلَهْوَه عجِيبَه وْمقعَدْ خفاءَ ، وْلا حَد دَارِي بَه .

نا في خـفـاء دايا مـيـقـود في الجَاش مصهود وقَـرْدِي هوىَ ، ذبَّالات سُـود .

وْنا في خـفـاء دايا لهْـلاب ودايِر مِشهاب وْقَـرْدِي هوىَ صـقَّـال النَاب
وْيا لَيْـدرَه يا خُـوها ذْيَاب بُو خِرص وعقود زعَمْ خـانَني ، إلاَّ مـجـحـود

---

١) مزارك : مكانك/مقامك . ـ حَوْحِهْ/حَوْحايه : هرِّج وانفعال في الكلام . ـ قبولَه : مقابله/مواجهه .

٢) زَبَدْ في بطّه ، فواح : طِيب محفوظ في علبة مصنوعة من العاج أو من ناب الفيل (بطّه) ، تُحضر من أفريقيا ، وتستعمل لحفظ الزَّبَدْ ، ولحفظ أدوات زينة المرأة . ـ يغشيك : ينعشك بلطف . ـ ناقلها : يحملها .

٣) سناسق : أعلام أو رايات ، وهنا بمعنى علامات مضيئة مثل النجوم (المرزم) .

٤) هذه الشطرة (علىَ اللّي خْدُودَه كيف اللَّمْـسَه) ، تُغنّىَ أحياناً نحو : (علىَ اللّي خدودَه كيف الشَّمْـسَه) .

نا في خـفـاءَ دايا يقْـتِل وْفي الجاش يشعِل وْهوىَ مـا تْطيـقَـه حـتّىَ البِلْ
ونا دايْ مِن شـبـه لَرْيَلْ يْحلّقْ عَ اللّوْد انا مـا لْقيت عليـهـا جْـهـود

نا في خـفـاءَ دايا وَقّـاد وْفايةْ لِعْداد غـلا ولِفْـتِي حِلْو الميـعـاد
والله يا لُولا الحِـسّـاد نَقْطَع لِقْيُود نجيـهـا قـبَـاله مـا علىِ جْـحـود

نا في خـفـاءَ دايا مَـدْهُوس ويذبَح كما المُوس وقِـرْدِي هوىَ سِـمْح البـرنُوس
ونقّـارها دايرْها ردُوس ويلْقَوه ممدود ويسْـتـاقظوا لْيـا كـانوا رْقُـود

نا في خـفـاءَ دايا يا رِيد ونكْميه ويزيد وْقِـرْدِي هوىَ سِـمْح التـهـمـيـد
ويا ناقله لْسِلْعِـةْ بُو زَيد دَقدِقْ لِي العُود لْيـا مـا يبي بارُودَه يْرُود .

نا دايْ في جاشِي جَـوّاني حِسّه كُوّاني مْـرَيِّضْ يَـا قِلّةْ بِرْيَـاني

نا دايْ في جاشِي مِتْحَيِّر وْنَفْذي قْصَيِّر يا مْـسَـدّيه والغَـيْـر يْنَيِّـر
وْنا جَـايِّكْ نبَي نْتِـمَـيِّـر وْمَيْرِكْ خطّاني وْيا مْـسَـقّـدَه الرّكِبْ حَـاداني .

وزن الغيطَه:

يـا عـين يـا عـين أنتِ هَانَا والغـالي وين

يـا عـين يـا عـين بين البِرْكَه ، وسيدي حسين
يـا عـين يـا عـين قـمَـرْ ليلةْ عَـشْـرَه واثنين

يـــا عـــين يـــا عـــين جَـــدْيً الرِّيم قـــفَـــزْ من ظلّه
يـــا عـــين يـــا عـــين اصّـــعَّـــدْ في مَـــرْقَـــاه تعلّى
يـــا عـــين يـــا عـــين تعـــــاهدنا ، والملْقَى وين

يـــا عـــين يـــا عـــين البـــــارح لاقَنّي بالرّاحـــــه
يـــا عـــين يـــا عـــين بين الكوبري والملاّحـــــه[1]
يـــا عـــين يـــا عـــين يا تارك قلبي بجـــراحـــه
يـــا عـــين يـــا عـــين الله يا عين الشّـــبّـــاحَـــه
يـــا عـــين يـــا عـــين شِـــقَـــيْـــتِـــيني وقت الرّاحـــه

يـــا عـــين يـــا عـــين يا صَـــبْـــري من غـــيـــر مْـــروَّه
يـــا عـــين يـــا عـــين الحـــــوش لَوَّلْ والثـــــاني هُوَّ
يـــا عـــين يـــا عـــين يا ســـاحِنْ كـــبـــدي من جَـــوَّه

يـــا عـــين يـــا عـــين يا نخله فـــــيـــك البـلُّوحي
يـــا عـــين يـــا عـــين لُو نَلْقَى نَرْقـــــاك بْرُوحي

يـــا عـــين يـــا عـــين جِـــيـــبُـــوا لي الحـــبـــيـــبـــه نبـــرَأ
يـــا عـــين يـــا عـــين طُول السِّـــلكْ يْـــوَدَّر لِبْـــــــرَه

يـــا عـــين يـــا عـــين ويْخَلّي لِيـــــدّيْن خَـــــوالي
يـــا عـــين يـــا عـــين والدمـــعـــه مـــا جـــابَتْ والي

يـــا عـــين يـــا عـــين الخَـــوْش العـــالي بُو تِرْكِـــينه

---

١) الكبْري أو الكوبري والملاّحة : هي الرابط (المنطقة) التي تربط ما بين البركة وسيدي حسين بمدينة بنغازي .

يـــا عـــين يـــا عـــين فـــيـــه زْوَيل يْعـــزّ علينا
يـــا عـــين يـــا عـــين فـــيـــه جْـــدَيْ الرَّيم بْعَـــيْنَه

يـــا عـــين يـــا عـــين الـله لايْكَـتّـب لـك يـا عـين
يـــا عـــين يـــا عـــين غـرَضْ فَـيت النـاس الزّيْنين .

والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا العـــزيز علىً والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا ضَيً عـــيـــوني

والله مـا نْتعَـدَّىَ ، يا سـمح الصـيفات والله مـا نْتعَـدَّىَ ، يا كـاحل لَنْعـات
والله مـا نْتـعَـدَّىَ ، نين يقـولوا مـات والله مـا نْتـعَـدَّىَ ، يا مـا غْـلاك علىً

والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا العـــزيز علىً والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا مـرْود عـيني

والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا مَـــرْدُع الزَّوْل والله مـا نْتعَـدَّىَ ، يا صـادق في القَـول
والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، لُو نَرْجَىَ لْلْحَـوْلْ والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا حـارق كَـبْـدي

والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا العـــزيز علىً والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، دابَين زَوْلَه حَيّ

والله مـا نْتعَـدَّىَ ، حَـوْشَـه اللّي غَـرْبي والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، وْوِدّكْ تَوَّه يْجي
والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، قـفطانه عَكْـري والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا رِيم بلادي

والله مـــا نْتـــعَـــدَّىَ ، يا العـــزيز علىً والله مـا نْتـعَـدَّىَ ، نين تْصـافـيني .

يا عـــيني بَعْـــدِ الغـــالي نومكْ مـــــا با يلـفَىَ لِي

يا عـــيني دَوَّخْـــتـــيني بِســـمُـــورِك بهـــدلتـــيني
في حـــاله خلّيـــتـــيني مـــــا نَوْعَىَ حـــتّىَ والي

يا عـــيني بَعْـــدِ الوِلْفَـــه إن شـــــاءَ الله زَوْلَه يَلْفَىَ
اللّي خْـدّيْدَه كـيف المَلْفَـه لَسْـبَطْ ، بُو انيـاب مـجـالي

يا عـيني نا مـا جـيـتَـه (لا نعـرِفْ جلْوِةْ بَيْـتَـه)
بُو ســـالِف قَطَّر زَيْتَـــه بَهْـدلْنِي ، وْشَـيَّنْ حـالي

يا عـــيني ، بَعْـــدَه هوَّ (لَـرْيَـلْ بُـو دَوْر امـلـوَّىَ)
سـاحِن كـبـدي مِن جَـوَّه (زاري بِي ، صـافْ خـيـالي) .

يـا لـيـل ، يـا لـيـل يا أمّ عـيـون سْـمَـاح إنطاعَيْ
يـا لـيـل ، يـا لـيـل مِنّك صـايف يا مِـرْباعِي
يـا لـيـل ، يـا لـيـل أنتِ سبـايِب حبّي وأوجـاعي

يـا لـيـل ، يـا لـيـل ياك تْـدَيِّريـهـــا يا لِلاّ
يـا لـيـل ، يـا لـيـل تِنطاعَيْ لِي عـمـرِك كلّه
يـا لـيـل ، يـا لـيـل أنتِ حـبّك ، نا عـقلي سَلّه

كـان تبِـيني نْطايبك طـايِبْـــهـــا لِىّ

كـــان تبِـــيني نْطايبك غـــــيـــــر ردّ علـى

كـــان تبِـــيني نْطايبك يا سُـــود عـــيـــونه
كـــان تبِـــيني نْطايبك صَـــوْبَكْ ، مـــا دُونَه

كـــان تبِـــيني نْطايبك يـا مِـــرْود عـــيـــني
كـــان تبِـــيني نْطايبك رِدّ ، وْلاغِـــيـــني

عـرجُـون البلح مِـتْـدلّي يرقىَ للسّـمـاءَ ويولّي
حـتّىَ لُو حْـجـرَوْني ناسَـه نا نِشْـهِـرْ غـلاه قـبـالَه

. . . إلخ .

سـاعَـه ، بسـاعَـه يا للاّ
جَـوْنا جـمـاعَـه يا لِلاّ

حقّ وشـريعـه يا للاّ
الغـالي مـا نبـيـعـه يا لِلاّ

. . . إلخ .

والله مـا هَيَّـالي فَـرْقَىَ العـزيز الغـالي

والله مـا نِـدْري بَـه بُو سـالِف طاح قـضِـيـبـه

جـــرحي نا لَمَنْ نشكي بَه　　نـشـكي للـرَّب العـــــالي

يا عـــيني ها يا احـــبـــابي　　مِ اللّـي غـــــــلاه أزْراءَ بِـي
عـــقلي وعَلىَ الله عـــابي　　يْســخّـر بُو نيـاب مـجـالي .

طَنطاوي يا حـــامي طَنْطَا　　نبـعث لَك وِرْقَـه مع الشَّنْطَه

والورقـه بيـضـاء مكتـوبه　　يا ســـاكن تحت الخـــرُّوبه
يا رزّاق ارزقْـني بتـــــوبه　　والتـــوبه وتكون نقـــيَّـــه
يا ربّي سَـــخّـــرها لىَّ　　يا عـــالي سَـــخّـــرها لىَّ

سي الفـقي مـا زال يْعـزِّم　　بكتـــابه ، والعـــقل يْرزِّم .

الدّايم الله يا شـــارعنا　　مـــشىَ الغـــالي مـــا وَادَعْنَا

يـا شـــــارع كـــــان　　لِيَّ غـــالي بين الجـــيـــران
اليـوم والله مـا عـاد يْبـان　　خـــساره الدّهر مْـبـاعِـدنا

يـا شـــــــارع لَـيـش　　فيك الغالي عـمره ما يْعيش
يمشي علىِ حـاله بِشْـوَيش　　الدّوَه منه مـــا سْـــمِـــعْنَا .

نماذج من الأغاني (الغناوي) التي تتخلل مسير الغيطة (وتؤدّيها النساء عادة) :

* اللّي بْشيرةْ العقّال ، وْيا عين مبروك العلَمْ .
* دليل خاطري شرّفتْ ، جديد يا علَمْ ، وأنستْنَا .
* مبروك يا نهار اليوم ، جميع نَاسْنَا حاضْرينَا .

صَلُّوا علىَ نبـــــينا صَلُّوا ، ويشـــفع فـــينا
صَلُّوا علي مـــحـــمَّـــد صَلُّوا ، وْيشْـــفى الارْمَـــدْ .

... إلخ .

تلَقَاني ، تَرْبَحْ يا خَـــــالِ نبِي نْطيح عليك مِنِ العـالي .

... إلخ .

الـــنَّـــخْـــلـــي هَـــوْه النَّـحـلْ كُـــــــــوَانـي
نَـخْـلـكْ يـا بْنَيَّـــــــه بـألْـفَـين وْمِـــــيَّـــــه .

الـــنَّـــخْـــلـــي هَـــوْه النَّـحـلْ حَـــــــرَقْـنـي .

يا لابس شَـــوْلاك الورْدي خُـــوذ وَرْدَكْ وعْطيني وَردي

... إلخ .

ودُودِي نـــا ، ودُودِي نـــا عليــه ورد وياســمين ومــاءَ
ودُودِي نـــا ، ودُودِي نـــا والغــالي ، كَنَّه مــا جــاءَ .

. . . إلخ .

الصــابري عــرجــون الفَلْ الصــابري ، عــمــره مــا ذَلّ

الصــابري زَين علي زين الصــابري ، وَردْ وياســمِين .

. . . إلخ .

دُوبِــكْ ، دُوبــي لَــه دُوبَه
شــمْــعَــه وفــتِــيلَه دُوبَه

وِلْــــد الــــواداوِي دُوبَه
يــجــــــرح ويْــداوِي دُوبَه .

يا ســلام ، سِلَّمُوا لِي عليه يا ســلام ، عــقلي والِع بِيــه
يا ســـلام لا إله إلاَّ الله يا ســلام الدّنيــا مْــتــاع الله

يا ســلام جــايْ لْــسانِيــتَــه يا ســلام مْــعَنْقِــر طاقِــيــتَــه
يا ســلام ، سِلَّمُوا لِي عليه يا ســلام خــاطري باغِــيــه

يـا ســـــــلام يا وِلـد العَـمّ يا ســـلام أقْـرَب لا تِحْـشِمْ

يـا ســـــــلام يا ولـد بلادِيْ يا ســـلام يا مْـغـلاك عليَّ .

الغـــالي طَوَّل ، قـــولوا لَه يا يْجـــينا ، وإلاَّ غشُـــوا لَه

قـــــــــولـوا لـلـزَّيـن اللّي ساكِن في سِيدي حسين
اللّي قـاسِم عـقلي نصَّيْن إن كـان مـا نْطُولَه ، حَـيْـه بِلاَ

خَـــيْـــرَه مـــا جـــاش إن شَـاءَ الله يجينا مـا يَبْطاش
يْجِينا الليله السـاعـه أطناش رفـــعنا العين نحـــاحُـــوا لَه .